



## الوباء يكبح شهية الأثرياء العرب بالمخاطرة في الاستثمار

كأص 11



## الغنوشي في مواجهة العاصفة

كأص 12.9



## صورة ملفقة تختزل السذاجة العربية

كأص 7



www.alarab.co.uk  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الثلاثاء 2020/06/02  
10 شوال 1441  
السنة 43 العدد 11719  
Tuesday 02/06/2020  
43rd Year, Issue 11719



# العرب

## أوبك+ تتجاوز صدمة إغراق السوق وسط مخاوف من خلاف سعودي روسي

وتحتاج مجموعة الدول المنتجة للنفط إلى ضمان عدم حدوث انقسام بين السعودية وروسيا، اللتين تقودان المجموعة، مثلما حدث في المرة الأخيرة عندما لم تتمكن من الاتفاق على تنفيذ الاتفاقية.

وفي الوقت الحالي، أسفر التعاون بين الدول الأعضاء عن نتائج جيدة جداً إلى درجة يصعب تصديقها؛ ففي الشهر الأول من التنفيذ، كان مستوى الامتثال الذي حققته معظم الدول العشرين التي وقعت على الاتفاقية جيداً بشكل لا يصدق.

وتفسير الأمور بالتأكيد في الاتجاه الصحيح وفق المراقبين الاقتصاديين، لكن السؤال هنا هو كيف يجب على المنتجين الاستجابة لتلك الأزمة؟

ويرى مكتب وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوفاك، أن جميع تخفيضات الإنتاج، إلى جانب استعادة الطلب الصيني على النفط، ستعيد التوازن بين العرض والطلب العالميين في يونيو أو يوليو القادم.



جولياني لي  
الانتعاش في أسعار النفط ليس ترخيصاً لفتح الصنابير

لكن متابعين يعتقدون أن روسيا لن تقامر وحدها بخرق اتفاق التخفيضات، خاصة أنها اكتشفت حجم الخسائر التي يمكن أن تتعرض لها في حال تمسكت بموقف متصلب كالذي حصل خلالها مع السعودية والذي أدى إلى تهاوي الأسعار بشكل غير محسوب.

ويشير جولياني لي الخبير الاستراتيجي في مجال النفط إلى أنه لم يكن الوقت المناسب أمام المنتجين ليشعروا بالاسترخاء، إذ لم تنتعش معدلات الطلب في الولايات المتحدة أو أوروبا، أو في الكثير من دول آسيا خارج حدود الصين.

وأضاف جولياني لي في تقرير وكالة بلومبيرغ أن على المنتجين أن يضعوا في الاعتبار أنباء استعادتهم للاقتصاد مرة أخرى لتقييم فعالية صفقة خفض الإنتاج وتأكيد خطواتهم التالية، محذراً من أنهم بحاجة إلى توخي الحذر، وأنهم قد يقعون أسرى لإجراء البدء في زيادة الإنتاج، ولكن لا ينبغي أن يؤخذ الانتعاش في أسعار النفط على أنه ترخيص لفتح الصنابير، لاسيما أنه يتم دعمه من خلال الجهود غير المنهجية لبعض أعضاء المجموعة.

لندن - تسعى أوبك+ للخروج من محنة إغراق الأسواق وما تبعها من انكماش في الطلب وتهاوي في الأسعار، وذلك عن طريق التضامن الذي يحافظ على إستراتيجية التخفيضات التي تم الاتفاق عليها في الشهر الماضي، والتي نجحت إلى حد الآن في امتصاص الصدمة. لكن مؤشرات على انقسام في المواقف بشأن مدة التخفيضات بين روسيا والسعودية قد تعيد الأزمة إلى مربع الأول.

وقالت مصادر في أوبك+، الإثنين، إن أوبك وروسيا تقتربان من حل وسط بخصوص أجل تمديد تخفيضات إنتاج النفط القائمة حالياً، وأنهما تبحثان مقترحاً لتمديد تخفيضات المعروض لشهر أو شهرين.

وكانت أوبك+ قررت في أبريل الماضي خفض الإنتاج بقدر غير مسبق يبلغ 9.7 مليون برميل يوميا، بما يقارب عشرة في المئة من الإنتاج العالمي، لرفع الأسعار التي يعصف بها انخفاض الطلب من جراء إجراءات احتواء فيروس كورونا.

وبدلاً من تقليص تخفيضات الإنتاج في يوليو، أبلغت مصادر رويترز الأسبوع الماضي أن السعودية، أكبر منتج أوبك، تقود نقاشات بشأن الإبقاء على مستوى التخفيضات نهاية السنة لكنها لم تتل بعد دعم روسيا، التي تقترح تقليص القيود تدريجياً.

وسيكون هذا التفاؤل هشاً إذا لم تنجح أوبك+ في تجنب الانقسام الذي من الممكن أن يحدث بين أولئك الذين يريدون إلغاء تخفيضات إنتاج النفط في يوليو، وأولئك الذين قد يرغبون في تمديد التخفيضات.

وقال مصدر في أوبك+ عن التمديد لشهر أو شهرين "إنه المقترح الحالي، لكنه غير نهائي بعد". وقال مصدر نفطي روسي عن تمديد التخفيضات القائمة "إنه لشهر أو اثنين، وليس لنصف عام"، لكن لا يوجد اتفاق حول المقترح الروسي.

ومن المرجح أن تعقد مجموعة أوبك+ اجتماعاً عبر الإنترنت، الخميس، لبحث سياسة الإنتاج، بعد أن اقترحت الجزائر، الرئيس الحالي لأوبك، تقديم موعد اجتماع كان مقرراً له التاسع والعاشر من يونيو.

وساعد خفض إنتاج أوبك+، جنباً إلى جنب مع تخفيضات غير مسبقة لدول غير أعضاء مثل الولايات المتحدة وكندا، على رفع أسعار النفط صوب 35 دولاراً للبرميل، لكنها تظل عند نصف مستواها في مطلع السنة.

## الجيش الليبي يتحرك لاستعادة توازنه في المنطقة الغربية

### هجوم على غريان والأصابع يبدد شائعات قرب انهيار مشروع حفر غربا



#### استعادة غريان تؤمن خطوط هجوم الجيش لتحرير العاصمة

السياسي، حيث دعت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، كيلي كرافت تاجيج الصراع في ليبيا.

وأضافت الدبلوماسية الأميركية أنه "يتعين على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الامتنال لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحظر الأسلحة، بما في ذلك من خلال وقف كل دعم للفصائل اللبية وسحب جميع أفراد المرتزقة". وجاء تصريح كرافت في أعقاب تصعيد أميركي ضد ما اعتبره واشنطن تناسي الانخراط الروسي في الأزمة اللبية، وسط مخاوف من تحول ليبيا إلى معقل إستراتيجي لموسكو.

والأحد، تشاور وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان هاتقياً مع رئيس حكومة الوفاق فايز السراج حول "ضرورة" إحياء وقف إطلاق النار و"العملية السياسية" بين السلطتين المتنافستين في ليبيا.

من جهته، أجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت مشاورات مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، أحد أبرز داعمي حفر، حول "تعزيز التنسيق بين البلدين" بهدف المساعدة على تسوية النزاع في ليبيا، بحسب الرئاسة المصرية.

منظومات الدفاع الجوي التي فتحتها تركيا في طرابلس.

وتشن قوات الجيش هجوماً منذ أبريل من العام الماضي، في محاولة للسيطرة على طرابلس.

ومند سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011، غرقت ليبيا في حالة من الفوضى، وتنافس فيها سلطتان هما "حكومة الوفاق" الواجهة المدنية لتيار الإسلام السياسي، وحكومة موازية في الشرق موالية للجيش والبرلمان المعترف به دولياً.

وخلال السنة الماضية، تفاقم النزاع إثر تدخلات أجنبية متزايدة، وتدعم مصر وروسيا حفر فيما تتدخل تركيا عسكرياً إلى جانب قوات حكومة الوفاق التي حققت تقدماً عسكرياً كبيراً في الآونة الأخيرة.

وأفسر النزاع عن مئات القتلى بينهم عدد كبير من المدنيين، ودفع حوالي مئتي ألف شخص إلى الفرار.

والأحد، قتل ما لا يقل عن خمسة مدنيين وأصيب 12 آخرون في قصف صاروخي استهدف أحياء سكنية في العاصمة اللبية وفق وزارة الصحة في حكومة الوفاق.

وفي الأثناء يحاول المجتمع الدولي وقف القتال والعودة إلى المسار

الجيش الليبي في الغرب كما يسعى المحور الإخواني للترويج له.

ولن تكون السيطرة على مدينة غريان، وهو المخطط الذي يعد له الجيش منذ أسابيع، أمراً هيناً باعتبار أن حكومة الوفاق مسلحت ميليشيات المدينة بشكل جيد بعد استعادتها في يونيو من العام الماضي.

وكانت خسائر الجيش لمدينة غريان التي تبعد نحو 100 كلم عن العاصمة، بداية لانتكاساته حيث كانت مركز عمليات ونقطة انطلاق لمشروع السيطرة على طرابلس.

وقطعت سيطرة الميليشيات على المدينة خطوط إمدادات رئيسية عن الجيش في المسار المتقدمة للقتال، خاصة مطار طرابلس، وخلة الفرجان، وصلاح الدين، وعين زارة، ووادي الربيع.

وتسابق تركيا و"حكومة الوفاق" الزمن لطرده الجيش من تمرزاته جنوب طرابلس حيث تشن الميليشيات المدعومة بالمرتزقة السوريين هجوماً كاسحاً منذ أكثر من 8 أيام.

وتراهن الميليشيات على السيطرة على منطقة قصر بن غشير التي ستعجل بانهايار باقي المحاور، لكن تلك المحاولات قوبلت بصمود الجيش رغم غياب الطيران الحربي عن المعركة بسبب

طرابلس - فاجأ الجيش الليبي قوات ميليشيات حكومة الوفاق والمرتزقة السوريين و وحدات الدعم التركية بشن هجوم على بلدة ومدينة إستراتيجيتين غرب ليبيا في الوقت الذي يروج فيه المحور التركي الإخواني لنهاية مشروع المسير خليفة حفر في الغرب وأن انسحاب قواته من محاور طرابلس - ترهونة بات مسألة وقت.

وأكدت مصادر ليبية مطلعة لوكالات أنباء غربية وتصريحات من الناطق العسكري للجيش الليبي بأن قواته انتزعت السيطرة على بلدة الأصابع وطورت هجومها ليشمل مدينة غريان الإستراتيجية التي لم تستبعد مصادر تحذرت لـ "العرب" أن تتم السيطرة عليها قريباً.

وشن الجيش، الإثنين، سلسلة من الغارات الجوية استهدفت مواقع الميليشيات في مدينة غريان.

وقال المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي أحمد المسماري، إن الميليشيات بدأت الانسحاب من غريان بعد هزيمتها في الأصابع.

وأضاف "تمكنت وحدات من القوات المسلحة من إعادة السيطرة على منطقة الأصابع (...). بعد سلسلة من الضربات الجوية لمواقع الميليشيات في الجبل الغربي".

ونشرت مواقع إخبارية محلية صوراً تظهر انتشار قوات الجيش داخل البلدة. ولم تقدر حكومة طرابلس رسمياً بخسارتها البلدة الجبلية، لكنها أكدت توجيه ضربات جوية استهدفت البات لقوات الجيش على حدودها.

ويحاول الجيش الليبي، الذي تلقى خسائر كبيرة خلال الأسابيع الماضية كان آخرها فقدان السيطرة على قاعدة الوطية الإستراتيجية بعد دخول تركيا على الخط بشكل مباشر، استعادة توازنه في المنطقة الغربية ما من شأنه أن يخفف الحصار على ترهونة ومحاور جنوب طرابلس.

ويرى مراقبون أن مجرد الهجوم على مدينة غريان التي خسرها منذ ما يقرب العام في عز الزهو التركي - الإخواني بالانتصارات يجعل من المبكر الحديث عن نهاية مشروع



أحمد المسماري

الميليشيات بدأت الانسحاب من غريان بعد هزيمتها في الأصابع

## المصريون يجازفون بارتداء كمادات مستعملة رغم الغرامات القاسية

### فرض الكمادات أظهر معالم فهلوة لم تتغير رغم الأوبئة والأمراض

واكدت الخبيرة في علم الاجتماع سامية خضر أن الفرض الإجباري للكمادات كشف عن الكثير من معالم الشخصية المتعلقة بـ "الفهلوة" لدى البعض، والتي لم تتغير رغم الأوبئة.

ولفتت خضر لـ "العرب"، إلى أن هذا السلوك يؤثر على غياب الثقافة الصحية حتى وصل الأمر إلى تبادل بعض الكمادات بين مرطدي بعض البنوك التي حضرت الدخول دونها.

ويبدو أن قطاعاً كبيراً في المجتمع المصري لم يصل بعد إلى مرحلة التخوف الحقيقي من الإصابة بالعدوى، ولا يعترف بخطورتها، ويراول حياته كالمعتاد.

من انتشار كورونا والسيطرة عليه. وقد بدأ تطبيق قرار الحكومة بإلزام المواطنين بارتداء الكمادات، السبت، ويفرض على كل من العاملين والمتقدين على جميع الأسواق، أو المحلات، أو المنشآت الحكومية، أو الخاصة، أو البنوك، أو أثناء التواجد في جميع وسائل النقل الجماعية العامة والخاصة.

ويقول مراقبون إن الحكومة فرضت الغرامة وهي تعلم أن الكثير من المواطنين لن يرتدوا الكمادات، أو سيحاولون على تلك، بصناعة كمادات غير صحية لزوم الإيحاء بأنهم ينفذون قرارها.

ضبطتهم السلطات المعنية دونها. تتصور الحكومة أن فرض غرامة باهظة بمقاييس مستوى معيشة غالبية المواطنين سيكون كفيلاً بدفع شحادة وأمثاله، ولم تتخيل أن يصل مستوى الخطر إلى حد المفاضلة بين ارتداء كمادة مستعملة ودفع الغرامة.

وحملت مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الصور ليستاء يقومون بغسل كمادات وإعادة استخدامها بين أفراد أسرهم خوفاً من دفع الغرامة المالية، أو لعدم القدرة على شراء الكمادات، وهي مشاهد تثير الصدمة لدى المسؤولين الذين تصوروا أنهم قادرين على الحد

كورونا في البلاد تساوي 20 في المئة في تحليل البيانات، والنسبة الافتراضية لعدد الوفيات قد تصل إلى عشرة أضعاف العدد المعلن.

وحتى مساء الأحد، سجلت مصر إجمالاً 24 ألفاً و985 إصابة بفيروس كورونا، بينها 959 وفاة، و6 آلاف و37 حالة تعاف.

أثارت الغرامة المالية التي قررتتها الحكومة على كل من لا يرتدي الكمادة، حماية من كورونا في الأماكن العامة، موجة من الجدل في صفوف الرافضين لها، حيث أصحوا حيارى بين الارتداء رضائياً أو دفع الغرامة عنوة، إذا

الدائرة" التي يستخدمها الناحيون في التصويت لمرشح بعينه.

تشير الواقعة إلى أن السائق فضل انتقال العدوى إليه على دفع الغرامة، ويرر تصرفه بأن الأولى محتملة بينما الثانية مؤكدة، بجانب كلمات أخرى كلها تفيد التواكل وأن "الأعمار بيد الله"، و"لكل أجل كتاب"، وهي الجمل المقدسة التي يلجأ إليها البعض لتفسير عدم الاكتراث بالتحذيرات، وأدى هذا السلوك إلى زيادة تفشي المرض في مصر.

كشفت وزير التعليم العالي والبحث العلمي بمصر، خالد عبدالغفار، الإثنين، أن الأرقام المعلنة لإجمالي إصابات

القاهرة - أوقف محمود شحادة، سائق سيارة أجرة، عربته بشارع شبرا المزدحم في وسط القاهرة، عندما وجد شرطياً على بعد خمسين متراً منه، وطلب من أحد الركاب كمادة يرتديها ليجنب دفع غرامة مالية، فأخبره بأنه استعملها من قبل، فرد عليه "لا يهم سارتديها مؤقتاً بدلاً من أن أدفع 4 آلاف جنيه (نحو 270 دولاراً) لهذا الشرطي".

استخدم راكب آخر سخريته، ووصف ما شاهده بأنه "الكمادة السدورية"، في إشارة تنطوي على معنى سياسي بعيد، يتعلق بالتزوير الذي يصاحب الانتخابات، ويشوع ما يوصف بـ "الورقة

## إجراءات حكومية تهدد بانتفاضة عمالية في الأردن

ما سمي بمخطط إعادة الهيكلة، لاسيما مع حديث عن توجه لإحالة الآلاف من الموظفين مما قضاوا 25 سنة على التقاعد.

وعلى خلفية هذه القرارات ضجت وسائل التواصل الاجتماعي بدعوات إلى إيقاف العمل بقانون الدفاع الذي تم تفعيله في مارس الماضي بسبب فايروس كورونا. ويقول نشطاء ومواطنون إن الحكومة تستغل هذا القانون لترميز إجراءات مؤلمة، واعتبر الكاتب غيث العضايلة "ما صدر ليس أمر دفاع بل هجوم على الطبقتين الوسطى والفقيرة انتظروا نتائجها لاحقاً".

وغردت طالبة تدعى ضحى على تويتر "الحكومة لعيتها صح، بداية الأزمة كسبوا تاييدا شعبيا كبيرا جدا وسعد جابر (وزير الصحة) وقصصه حتى أنا كنت من المؤيدين كنا ن فكر أن هذه الإجراءات لمصلحتنا ولصحتنا، بالنهاية تطلع هالأزمة اللي جمعوا لها تبرعات كبيرة ما ندري وين راحت على حساب الطبقة العاملة اللي أساسا ما كانت عايشة".

ويخشى أن تنتقل الانتفاضة التوتيرية على القرارات الحكومية إلى الشارع، حيث لا تزال الاحتجاجات التي جرت في العام 2017 وكان عمودها الفقري الطبقة الوسطى ماثلة في الأذهان.

وقدم المرصد مثالا لإحدى الشركات التي قالت لموظفيها "اجلسوا في بيوتكم .. وسنخصص 60 في المئة من رواتبكم"، وأوضح أحد العاملين في تلك الشركة للمرصد "بعد صدور البلاغ الحكومي، تحدث معنا المدير، وقال للموظفين إن معظمكم لا 'يلزمنا' في الوقت الحالي، لهذا اجلسوا في بيوتكم، وسنخصص من رواتبكم 60 في المئة، وإذا أردتم الشكوى فاذهبوا إلى وزارة العمل".

### الحكومة تتيج لأصحاب العمل تخفيض أجور العمال إلى ما بين 30 بالمائة و60 قفزة في معدلات البطالة

ولفت رئيس النقابة العامة للعاملين في البناء محمود الحياوي إلى أنه "بعد البلاغ الحكومي سنترقب حالات فصل"، محذرا من أزمة عمالية بسبب القرارات والإجراءات الأخيرة، التي قال إنه لا بد من مراجعتها أو تصويبها، والتي ستؤدي في حال استمرار العمل بها إلى أزمات متتالية.

ومن المرجح أن تستتبع هذه القرارات بحزمة جديدة قد تطال هذه المرة موظفي القطاع العام في سياق رواتبهم".

عمان - يشهد الشارع الأردني هذه الأيام حالة تملص على خلفية حزمة الإجراءات الحكومية التي تم الإعلان عنها لاحتواء الأزمة الاقتصادية التي فاقمها تفشي وباء كورونا، وسط مخاوف من انفجار شعبي لاسيما وأن الإجراءات المتخذة تمس الطبقتين المتوسطة والفقيرة.

وأصدرت الحكومة مؤخرا بلاغا وفق قانون الدفاع، يتيح لأصحاب العمل تخفيض رواتب العمال إلى ما بين 30 في المئة و60 في المئة في خطوة تترافق مع قفزة لافتة في معدلات البطالة خلال الأشهر الأخيرة.

ووفق البلاغ فإنه بإمكان صاحب العمل المتضرر تخفيض راتب العامل بنسبة 30 في المئة عن كل من شهري مايو ويونيو من عام 2020، وتخفيض دخل العاملين الذين لا يتطلب منهم عمل بنسبة تقدر بـ50 في المئة.

وبالنسبة للقطاعات والأنشطة الاقتصادية الأكثر تضررا وهشاشة، فقد منحت الحكومة صاحب العمل إمكانية تخفيض الرواتب إلى نسبة تصل إلى 60 في المئة، دون اشتراط موافقة وزارة العمل أو العامل.

وقال المرصد العمالي الأردني في تقرير إن بعض الشركات سارعت إلى استثمار البلاغ الحكومي الأخير لـ"التخلص من موظفيها، أو لخصم رواتبهم".

## خيارات الأسد معدومة للإفلات من مقصلة قيصر

روسيا تسابق الزمن لوضع يدها على مفاتيح الاقتصاد السوري



### اقتصاد سوريا المنهك تحت المجهر الروسي

الساحلي بما يضمن لها حضورا على المتوسط، إلا أنها تعكس أيضا رغبة روسية في تعزيز استثماراتها في الداخل السوري لتعويض التكلفة الباهضة من جراء تدخلها المباشر في الصراع في العام 2015.

واعتبر قاضي أن الروس بدأوا في وضع أيديهم على الاقتصاد السوري منذ سنوات حيث وقع معهم النظام عقودا طويلة الأمد تصل إلى حوالي نصف قرن من أجل حق التنقيب على النفط والغاز كما منحهم الشركة العامة للنفوسات وأيضا ميناء طرطوس، وآخر قرارات ليونتين في هذا السياق والذي اتخذ قبل أيام هو السيطرة على ما تبقى من موانئ لقطع الطريق على إيران التي وقعت اتفاقية مع النظام السوري من أجل وضع يدها على مرافق النفطية، وتريد روسيا اليوم الحصول على مرفئي بانياس واللاذقية معا بعد أن أخذت مرافق طرطوس لمدة 49 عاما في إطار اتفاقية تمدد بشكل تلقائي لمدة 25 سنة.

ويشير الخبير الاقتصادي إلى أن موسكو تريد الحصول على ما تبقى من مفاصل الاقتصاد السوري وربما تدخل قريبا المشغل الثالث الخلوي بعدما وضعت يدها على منظومة ابن خال بشار الأسد رامي مخلوف الاقتصادية بما فيها أسهم وشركات وملاحقة كل رجال الأعمال المحيطين به. ويتعرض آل مخلوف الذين يسكنون منذ عقود بمفاصل الاقتصاد السوري لحملة كبيرة من قبل النظام وسط حديث متزايد عن ضغوط روسية تقف خلف تلك الحملة الشرسة.

ويقول كبير المفاوضين في وفد المعارضة السابق محمد صبرا إن روسيا تحاول تسديد جزء من فاتورة تدخلها العسكري في سوريا، ويوضح صبرا في تصريحات لـ"العرب" أن موسكو كانت تعول في البداية على ملف إعادة الإعمار بيد أن الموقف الغربي اضطرها لإعادة النظر في ذلك، وهي تسعى اليوم جاهدة لاستباق التحرك الأميركي ووضع يدها على المجالات الحيوية للاقتصاد السوري من موانئ واتصالات ومطارات لاستعادة جزء من خسائرها.

ولفت صبرا إلى أن "روسيا لا تبدي اهتماما بتبعيات قانون قيصر وما قد يفرضه من عقوبات عليها لسبب هو أن الأوليغارشية الممسكة بالبلاد لا تهتم بما يخلفه ذلك على الشعب الروسي من معاناة فهدفا الأساس هو مصالحها ومراعاة الأرباح".

ويشير صبرا إلى أن قانون قيصر ليس المستهدف منه الشعب السوري بل الهدف الأساس هو تضييد الألة العسكرية للنظام وحلفائه، وإجباره على الذهاب في الحل السياسي.

ورغم أن الخطوة لا تخلو من أبعاد سياسية في علاقة يقطع الطريق على مساعي إيران تثبيت قدمها على الشريط

خيارات النظام السوري في مواجهة قانون قيصر أو محاولة الائتلاف عليه تبدو معدومة في ظل صعوبة الرهان على الحلفاء الإيرانيين وحتى الروس الذين يسابقون الزمن لتعويض خسائهم من التدخل المباشر في الحرب السورية.

### صابرة دوح

دخول قانون قيصر الذي اقتره الكونغرس الأميركي ضد النظام السوري الاثنين حين التنفيذ، وينص هذا القانون على فرض أقصى العقوبات على النظام وكل المتعاونين معه، وسط تساؤلات عن مدى قدرة الرئيس بشار الأسد وطاقمه على الائتلاف عليه لاسيما مع انهيار دراماتيكي للوضع المالي والاقتصادي داخل سوريا، نتيجة حرب التسع سنوات والخلافات المستمرة داخل عائلة الأسد، والتي باتت تضغط بشدة لاسيما على وضع الليرة السورية.

ويلتزم مسؤولو النظام الصمت، وليست هناك معالم خطة واضحة لمواجهة تبعات القانون الذي تم تسميته بالقيصر أو "سيبر" نسبة لضابط سوري منشق قام بتسريب الآلاف من الصور التي توثق عمليات تعذيب لنشطاء ومدنيين داخل السجون السورية. ويضع قانون قيصر الذي صدر في 15 نوفمبر 2016، ووقع عليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 21 من ديسمبر 2019، ودرج ضمن موازنة الدفاع الأميركية لسنة 2020 الاقتصاد السوري ككل تحت مقصلة العقوبات، ويستهدف القانون كل شركة أو كيان أو فرد في الداخل السوري وخارجه لهم علاقات تجارية مع النظام أو قدموا الدعم العسكري والمالي له.

ويواجه النظام السوري منذ العام 2012 سلسلة متلاحقة من العقوبات فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون في محاولة لإجباره على تغيير سياساته، بيد أنه نجح نسبيا في الائتلاف على تلك العقوبات بفضل دعم حلفائه الإيرانيين والروس.

ويبدو الوضع مختلفا اليوم، فطهران تواجه أزمة مالية غير مسبوقة نتيجة الحصار الأميركي فاقمها تفشي وباء كورونا، والوضع ليس أفضل بالنسبة لموسكو التي باتت شغلها الشاغل اليوم تعويض خسائرها من الداخل السوري.

ويقول الدكتور أسامة قاضي، وهو مستشار اقتصادي ورئيس مجموعة عمل اقتصاد سوريا "في الحقيقة لا يوجد أي خيار أمام النظام السوري سوى الذهاب في خيار الحل السياسي من أجل تسهيل عملية إعادة إعمار سوريا وإطلاق ورشة عمل هائلة لانتشال الاقتصاد الذي قد تكلف إعادة ترميمه ما بين 300 إلى 500 مليار دولار وذلك بوجود حكومة إنقاذ تستطيع إزالة ما خلفته الكارثة السورية على مدى 10 سنوات".

## فضيحة الفيول المغشوش في لبنان تخرج العونيين

لإحدى شحنات الوقود المسلمة لشركة كهرباء لبنان بتاريخ 25 من الشهر ذاته.

وتوقعت الشركة "تسوية فعلية ونهائية لهذه القضية قريبا، نظرا للعلاقات المتميزة التي تربط الطرفين.. نحترم التزامنا التعاقدية في ما يخص التميز لصالح شركة كهرباء لبنان". وفي الجزائر قال المسؤول في الرئاسة الجزائرية محمد السعيد في 20 مايو الماضي إن فضيحة الوقود المغشوش المستورد من بلاده والتي انفجرت مؤخرا في لبنان، قضية داخلية.

أنطوان حبشي  
كل الذين تعاقبوا على وزارة الطاقة يتحملون المسؤولية

ولفت إلى أن "الدولة الجزائرية غير متورطة وغير معنية، وهناك شركة تجارية تابعة لسوناطراك، هي من باعت الوقود"، مشيرا إلى أن "رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون أمر وزارة العدل بفتح تحقيق حول ملباسات القضية، وإذا ثبت تورط أشخاص فالقضاء سيحاسبهم، لكن المؤكد أن الدولة الجزائرية لا علاقة لها بالقضية".

ويقوم لبنان باستيراد الفيول لتشغيل معامل قطاع الكهرباء لديه الذي يعاني منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990 وعجزت الحكومات المتعاقبة عن إصلاحه حتى الآن.

بالقضاء". بينما أشار النائب أنطوان حبشي، عضو كتلة "الجمهورية القوية" البرلمانية، التابعة لحزب القوات اللبنانية برئاسة سمير جعجع، إلى أن "الكتلة تقدمت بشكوى حول الكهرباء ووزارة الطاقة".

وأوضح حبشي "التكتل لن يهادن بهذا الموضوع في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها، للنهوض بالبلاد والاقتصاد المحلي، فإن ذلك يتطلب معالجة الملفات التي كبدت الخزينة خسائر باهظة".

واستطرد "لا توجد جهة محددة تحملها المسؤولية، كل المسؤولين الذين تعاقبوا على وزارة الطاقة بدأ من توقيع هذا القرار إلى حين اكتشاف الموضوع يتحملون المسؤولية". بدوره، قال مدير تشغيل عملي الذوق والجيعة في شركة "ماب" لإنتاج الكهرباء يحيى مولود، والذي تم استجوابه من قبل قاضي التحقيق، "كنا نقوم بالإجراءات اللازمة والفحوصات، وبعض الأمور لا تظهر بالفحوصات، بل خلال فترة التشغيل وهذا ما أبلغنا عنه حتى وصلنا إلى هذه النتيجة".

وأضاف مولود "بالنسبة لنا، رفضنا استلام أي شحنة غير صالحة للتشغيل، والمسؤولية في ما بعد تعود إلى الشاري الذي هو في وزارة الطاقة".

وكانت سوناطراك أصدرت بيانا أوضح فيه أن "قضية الوقود المغشوش، تتعلق بخلاف يعود إلى 30 مارس الماضي، عندما تلقت سوناطراك بينهم المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك، باكتر من جرم منها التقصير الوظيفي وتقاضي رثنى وغيرهما.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر قضائية قولها إن المتهمين اعترفوا بقبض رثنى للتلاعب بنتائج التقارير المخبرية، إضافة إلى الاشتباه في تلقي موظفين رثنى لإدخال وقود مغشوش، ما كان يتسبب في أعطال وانقطاع الكهرباء.

واستمع القضاء الأسبوع قبل الماضي إلى إفادة وزيرة الطاقة السابقة، ندى البستاني من التيار الوطني الحر، الذي أسسه رئيس الجمهورية ميشال عون، والوزير الأسبق محمد فنيش المنتسب إلى حزب الله.

وقالت البستاني في تعقيب على القضية "ملف الفيول المغشوش بالقضاء، لياخذ مسجراه القانوني ثم نرى ما الذي سيحصل، لا أريد أن أتكلم بالموضوع بسبب تواجد الملف

بيروت - تتصدر فضيحة الوقود (الفيول) المغشوش في لبنان المشهد المحلي على الرغم من الأزمة الاقتصادية والمالية التي تمر بها البلاد في ظل توسع دائرة الاستدعاءات والتحقيقات والتهامات لموظفين حكوميين وغير حكوميين.

وتتشكل هذه القضية محل إحراج كبير للتيار الوطني الحر وزعيمه الروحي رئيس الجمهورية ميشال عون، لاسيما وأن التيار هو من يشرف على ملف الطاقة منذ نحو 10 سنوات، وسط اتهامات بتستر وزارته الذين تعاقبوا على وزارة الطاقة على هذه الفضيحة لدوافع سياسية.

ومنذ أبريل الماضي، تحقق السلطات اللبنانية في قضية الوقود المغشوش، التي أدت إلى توقيف ممثل شركة سوناطراك الجزائرية في البلاد طارق الفوال، و16 شخصا آخرين، في قضية تسليم شحنة تتضمن عيوباً في نوعية الوقود، لصالح شركة كهرباء لبنان.

وترتبط سوناطراك منذ يناير 2006 باتفاقية مع وزارة الطاقة اللبنانية، لتزويدها بوقود الديزل وزيت الوقود (الفيول) حيث تقوم ببيع وقود السيارات و"المازوت" إلى مؤسسة كهرباء لبنان عبر شركتين، إحدهما شركة "زي.آر.إنرجي" اللبنانية.

في 20 مايو الماضي ادعت النائبة العامة الاستثنائية في جبل لبنان القاضية غادة عون على 12 شخصا من بينهم المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك، باكتر من جرم منها التقصير الوظيفي وتقاضي رثنى وغيرهما.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر قضائية قولها إن المتهمين اعترفوا بقبض رثنى للتلاعب بنتائج التقارير المخبرية، إضافة إلى الاشتباه في تلقي موظفين رثنى لإدخال وقود مغشوش، ما كان يتسبب في أعطال وانقطاع الكهرباء.

واستمع القضاء الأسبوع قبل الماضي إلى إفادة وزيرة الطاقة السابقة، ندى البستاني من التيار الوطني الحر، الذي أسسه رئيس الجمهورية ميشال عون، والوزير الأسبق محمد فنيش المنتسب إلى حزب الله.

وقالت البستاني في تعقيب على القضية "ملف الفيول المغشوش بالقضاء، لياخذ مسجراه القانوني ثم نرى ما الذي سيحصل، لا أريد أن أتكلم بالموضوع بسبب تواجد الملف



الفساد يحاصر العهد

هل تخلت روسيا عن الأسد؟

## واشنطن ترفض حواراً مع العراق يقتصر على الجانب الأمني

### حزمة متكاملة من القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية والحقوقية



ماتيو تولر: لسنا جمعية خيرية

والعدالة والمساواة". ويمثل هذا الملف لوحده ورقة ضغط فاعلة على السلطات العراقية ذات السجل غير النقي في المجال الحقوقي، حيث أن ممارسات من قبيل الاعتقال خارج نطاق القانون واختطاف الناشئة وقتلهم وأخرهم نشطاء الحراك الاحتجاجي المتواصل منذ أكتوبر الماضي، من الممارسات الشائعة في العراق، فضلاً عن ممارسات الميليشيات المسلحة ضد المدنيين والتي تتراوح بين اعتقالهم وقتلهم وتعذيبهم وتهجيرهم من مناطقهم (مثل سكان جرف الصخر جنوبي بغداد) والاستيلاء على أراضهم وممتلكاتهم وهي ممارسات شاعت كثيراً أثناء مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في الحرب ضد تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017.

وتتمتع الولايات المتحدة بما لها من سلطة ونفوذ تحريك مثل هذه القضايا وتسليط عقوبات على شخصيات عراقية متهمه بالضلوع فيها واستخدامها الملف ككل ورقة ضغط على العراق كلما اقتضت الحاجة ذلك.

العراقي أبو مهدي المهندس بغارة جوية على موكبهما قرب مطار بغداد مطلع العام الجاري.

وتأمل تلك الأحزاب أن تتخذ الحكومة نكبة القرار أساساً لمطالبة واشنطن بسحب قواتها من العراق خلال الحوار المرتقب.

وتعتمد السفارة الأميركية في سياق حديثه عن الحوار الاستراتيجي مع العراق التطرق إلى قضية المساعدات التي تشتد الحاجة العراقية إليها قائلاً "سيستسنن الإطلاع على المزيد من التفاصيل عن سبل تقديم الوكالة الأميركية للتنمية الدولية الدعم الإنساني ودعم الاستقرار الملايين العراقيين المعرضين للخطر"، ومشيراً إلى أن "القسم الاقتصادي في السفارة سييسلط الضوء على عمله الدؤوب لجلب الوفود التجارية والاستثمارات الأميركية وأصحاب الامتياز الأميركيين (الشركات العاملة في مجال النفط) لمساعدة للعراق على أن يكون مستقلاً في مجال الطاقة". وأضاف "القسم السياسي سيتحدث عن برامجه التي تعزز حقوق الإنسان

والاقتصادية والثقافية والتعليمية والعلمية، ولا تقتصر فقط على المساعدة الأمنية، في إشارة إلى قيادة الولايات المتحدة لعمليات التحالف الدولي ضد داعش على الأراضي العراقية واتخاط الجيش الأميركي في تدريب نظيره العراقي على مواجهة التنظيم باستخدام السلاح الأميركي.

**لا واشنطن مستعدة لتغيير طبيعة علاقتها ببغداد ولا الأخيرة تمتلك وسائل لتغيير العلاقة خصوصاً في جانبها الأمني والعسكري**

وكانت الأحزاب الشيعية في العراق قد وقفت وراء استصدار قرار برلماني يلزم الحكومة بإخراج القوات الأميركية من البلاد إثر قيام تلك القوات بقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي

## البرلمان العراقي يستأنف انعقاده بحزمة من الملفات الخلافية

حرك خلافات سياسية على نطاق واسع، انتهى بعضها إلى المطالبة بإقالة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي. ويفترض أن يؤدي تحديد موعد الانتخابات التي وعد الكتل في إجرائها، إلى معرفة الموعد التقريبي لانتهاء ولاية البرلمان الحالي. واتهم نواب في كتلة سائرون، التي يرعاهم رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، الحلبوسي بتعطيل البرلمان لغايات مجهولة.

لكن رئيس البرلمان يقول إن صعوبة عقد الاجتماعات بسبب جائحة كورونا هو السبب الوحيد لعدم انعقاد البرلمان. ويرى فريق الحلبوسي أن انعقاد البرلمان لاستكمال التصويت على الكابينة الحكومة هو أمر جوهري، لكن الأمور الأخرى يمكن تسهيلها عن بعد، وهو ما لا يفتق آتباع الصدر.

ويقول نواب في سائرون، إن تعطيل البرلمان يستلزم استبدال رئيسه محمد الحلبوسي، أو حل البرلمان. لكن حل البرلمان سيقتد البلاد آخر مصادرها الرقابية والتشريعية، بعدما جرى في وقت سابق حل المجلس التشريعية المحلية في جميع المحافظات العراقية.

البصرة، يرضي الكتل السياسية، وهي مهمة ممكنة برغم صعوبتها، في ظل وجود خمسة مرشحين لهذا المنصب، قد تنطبق الشروط على عدد منهم. ومثلما فعل مع حقايب أخرى، يمكن للكاتفي أن يعرض مرشحين غير حزبيين، ما يريح الجميع من مخاوف أن يسيطر حزب ما على هذه الوزارة الحيوية.

وعاد الخلاف الداخلي بين الأطراف الكردية لتجدد بشأن المرشح لحقيبة الخارجية، بعدما بدأ أن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، حسم أمره بشأن سحب اسم المرشح فؤاد حسين، وهو وزير المالية في حكومة عادل عبدالمهدي، والدفع بفوزي فرانسوا حريري بدلا منه.

وتقول مصادر سياسية إن البارزاني عاد إلى فكرة ترشيح فؤاد حسين، أملاً في الدفع بشخصية كردية لهذا الموقع الحساس في بغداد، لاسيما بعدما طالت النقاشات المتعلقة بمرشحي الحقايب الأخرى.

ومنذ السادس من الشهر الماضي تاريخ عقد جلسة منح الثقة للحكومة، لم يتوصل إلى مرشح لحقيبة النقط من

بغداد - حرك البرلمان العراقي المياه السياسية الراكدة منذ مدة، بالإعلان عن انعقاده الأربعاء، وسط توقعات بان يكون استكمال الكابينة الوزارية في حكومة مصطفى الكاظمي أحد أبرز بنود هذه الجلسة.

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب"، إن المشاورات السياسية بشأن ملء الحقايب السبع الشاغرة في الحكومة، تسارعت بدءاً من يوم السبت، وسط انباء عن خلافات بشأن المرشح لحقيبة النفط. وتعهد الكاظمي بمنح وزارة النفط لمرشح من محافظة البصرة، التي يعتمد العراق على ما تنتجه من بترول لتحويل الجانب الأكبر من موارثته العامة، لكن أطرافاً سياسية نافذة تخشى أن يجري حسم مصير هذه الحقيبة السيادية عبر صفقة سياسية. وستعتمد على المرشح لأي حقيبة أن ينال ثقة البرلمان، ما يعني أن رأي الكتل النيابية سيكون حاسماً في هذا المجال، برغم الأريحية التي يتمتع بها الكاظمي حالياً، بعد أن مر الشهر الماضي ما يلزم من حقايب ليمتد مجلس الوزراء شرعية الانعقاد وفقاً للدستور. وتقول المصادر إن المشاورات مستمرة للتوصل إلى مرشح لحقيبة النقط من

## رفض إماراتي لقرار إسرائيل ضم أجزاء من الضفة

في القرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية المتحدة عن رفضها القطع لما تضمنه برنامج الحكومة الإسرائيلية من مخططات لضم أراض فلسطينية، مجددة تأكيدها دعم مسار السلام في الشرق الأوسط.

وحذر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش من انتكاس عملية السلام بسبب الخطوة التي تعتمدها إسرائيل تنفيذها.

وكتب في تغريدة على تويتر "الحديث الإسرائيلي المستمر عن ضم أراض فلسطينية يجب أن يتوقف"، مضيفاً "أي تحرك إسرائيلي أحادي الجانب سيكون انتكاسة خطيرة لعملية السلام، وسيقوض حق تقرير المصير للفلسطينيين، وسيشكل رفضاً للإجماع الدولي والعربي بشأن الاستقرار والسلام".

ومن جهته، حذر المبعوث الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف الأحد الماضي من أن ضم تل أبيب مناطق فلسطينية سيؤدي إلى اندلاع الصراع وعدم الاستقرار في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المبعوث الأممي إن أي تحرك إسرائيلي لضم أجزاء من الضفة، أو أي انسحاب فلسطيني من الاتفاقات الثنائية سيغير الديناميكيات المحلية، وبالتالي سيؤدي وضع السلام والأمن سوءاً، وسنواجه سياسات متطرفة وأكثر صلابة من كلا الجانبين.

وتعمل لجنة إسرائيلية - أميركية على وضع خرائط المناطق التي ستضمها تل أبيب في الضفة الغربية للسيادة الإسرائيلية، والتي ستعترف الولايات المتحدة بها.

وتشير تقديرات فلسطينية إلى أن الضم الإسرائيلي سيصل إلى ما هو أكثر من 30 في المئة من مساحة الضفة الغربية. وحذر الفلسطينيون مراراً من أن الضم سينسف فكرة حل الدولتين في أساسها، وقد يسبب اندلاع مقاومة شعبية.

## تشويش حوثي على مؤتمر المانحين بالسعودية

خطورتها، وكانت 17 وكالة ومنظمة دولية قد حذرت الخميس الماضي من خطر موت كثير من اليمنيين في ظل تزايد المخاوف من إمكانية تعليق 30 من أصل 41 برنامجاً للأمم المتحدة في البلاد خلال الأسابيع القليلة المقبلة جراء نقص التمويل.

وتعقد الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً أعمالها على مؤتمر المانحين، الذي تترجم الأمم المتحدة عقده الأسبوع القادم في الرياض بالشراكة مع السعودية من أجل حشد الدعم لسد الاحتياجات الإنسانية العاجلة لليمن.

لكن جهات يمنية أخرى تحذر بدورها من سوء التصرف في تلك التمويلات بالاستناد إلى تجارب سابقة ثبت خلالها فساد الحكومة الشرعية وسوء تصرفها. وعلى صعيد ميداني، اختار الحوثيون لحظة اقتراب موعد عقد المؤتمر للتصعيد عسكرياً ضد السعودية بهدف استفزازها وجرها إلى الرد.

وقال العقيد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية، الإثنين، إن قوات التحالف تمكنت من اعتراض وإسقاط طائرتين مسيرتين أطلقتها ميليشيا الحوثي باتجاه مدينة خميس مشيط جنوبي المملكة.

وأكد المالكي في بيان استمرار الميليشيا في انتهاك القانون الدولي الإنساني بإطلاق الطائرات بدون طيار واستهدافها المتعمد للمدنيين والتجمعات السكانية.



حياة اليمنيين آخر اهتمامات الحوثيين



أنور قرقاش  
التحرك الإسرائيلي  
أحادي الجانب انتكاسة  
لعملية السلام

وجاء كلام قرقاش بمثابة تذكير بالموقف الثابت للإمارات من قضية الضم والذي كان قد عبّر عنه في وقت سابق وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان بالقول إن مخططات إسرائيل بضم أجزاء من الضفة تمثل خطوة غير قانونية تقوض فرص السلام وتتعارض مع كافة الجهود الدولية للوصول إلى حل سلمي.

كما رفض الشيخ عبدالله بن زايد تصريحاً لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو التي أشار فيها إلى قبول عربي ضمني بهذه الخطوات، معتبراً أنها "تجاسي الواقع وتنافي حقيقة الموقف العربي، فالإجماع العربي ملعن وثابت

# اتحاد الشغل يتحرك لمنع اصطفا ف تونس خلف تركيا في ليبيا

## تفاقم المخاوف من توتر حركة النهضة الإسلامية خلف الأجندة التركية في ليبيا

فام اصطفا ف حركة النهضة الإسلامية خلف الأجندة التركية في ليبيا قلق أكبر منظمة عمالية قسي تونس، ما دفعها إلى دعوة رئيس الجمهورية قيس سعيد، باعتباره المسؤول عن سياسة البلاد الخارجية، إلى تقديم مبادرة تشريعية تمنع أي طرف سياسي من جرّ تونس إلى الاصطفا ف خلف المحاور والتدخل في شؤون الدول الشقيقة.

خالد هدي

الاتحاد منطقي جدا باعتبار أن الظروف يفرض الانقلاب على معالجة مشاكل تونس وسط التعقيدات الإقليمية". وأكد بن فرج أن المبادرة تضمنت رسائل سياسية مباشرة لحركة النهضة الإسلامية، مضيفا "اتحاد الشغل يوجه أصابع الاتهام مباشرة لحركة النهضة ويحذر من الاصطفا ف خلف المحاور". وتساءل المحلل السياسي عما إذا كانت المبادرة التي تندرج ضمن أخلاقيات العمل السياسي، تسمح بمنع الأحزاب فعليا وعلى أرض الواقع من الاصطفا ف مباشرة أو بصفة غير مباشرة مع القوى الإقليمية وأجنداتها في ليبيا والمتوسط. ويعد الاصطفا ف خلف المحاور مسأ من الأمن القومي التونسي بعد التدخل المباشر لعدد من الدول (إبراهيم تركيا)، ونقل الآلاف من المقاتلين المرتزقة الذين تكبدوا هزائم شنيعة في سوريا بهدف تحويل المواجهة بمحاورها المختلفة من الجبهة السورية إلى الجبهة الليبية ومنها إلى جبهات أخرى في أفريقيا والمتوسط، علاوة على تقاسم مواقع النفوذ واستغلال الثروات كالمخيط والغاز واليورانيوم.

ويستعكس هذا الوضع الليبي المازوم بالضرورة على تونس ليشكل تهديدا مباشرا لها على جميع المستويات السيادة والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وسيزعزع الاستقرار النسبي لبلد يتخبط داخليا في صراعات بين أطراف السلطة والقرار. وتنتظر القوى السياسية والشعبية قسي تونس بكثير من التوجس لتحركات رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي غير المعلنة وعلاقته الخارجية الغامضة والمخالفة للسياسة الرسمية للبلاد، وهو ما خلف تساؤلات حول أهدافها، ومدى ارتباطها بالمجريات العسكرية في ليبيا. واثارت تحركات الغنوشي في الملف الليبي الشائك مؤخرا، غضبا سياسيا واسعاً في تونس، واعتبرتها البعض تدخلا صارخا في صلاحيات رئاسة الجمهورية، حيث يعتبر الغنوشي نفسه صاحب القرار الفعلي في البلاد.

وسبق أن طالبت أحزاب تونسية رئيس الجمهورية قيس سعيد بالرد على ما ورد من مواقف راشد الغنوشي، وهي مواقف تصب في خانة الاتهامات الموجهة لتونس بتقديم الدعم اللوجستي لتركيا في عدوانها على ليبيا. ولغقت القوى السياسية إلى أن تونس وشعبها لن يكونا طرفا في النزاع الليبي ولا ممرا لأي تدخل خارجي، وأن مواقف رئيس حركة النهضة تمثلته وجماعته ولا تمثل تونس وشعبها، مجددة الدعوة إلى



الصحي بن فرج  
مبادرة الاتحاد رسالة  
سياسية مباشرة  
لحركة النهضة

وطالب المكتب التنفيذي للاتحاد "السلطات التونسية وخصوصا رئيس الجمهورية المخول دستوريا للتعبير عن الموقف الوطني، باتخاذ كل الإجراءات الأمنية والحمايية والسيادية لحماية الحدود ومنع تنقل الإرهابيين من ليبيا وإليها وعدم تكرار التجربة الإجرامية للتفسير التي أودت بالآلاف من الشباب إلى محارق الموت والإرهاب"، مشددا على "رفضه أي تدخل أجنبي في ليبيا".

وأبرز المكتب في بيان موقع من قبل أمينه العام نور الدين الطوبوي أن المنظمة ستحتج مع كل القوى الوطنية للتصدي بكل الأشكال لاستخدام تراب تونس منطلقا للتدخل الأميركي أو التركي أو غيره في ليبيا، مبرزا أن الاتحاد سيسخر كل قواه بكل "اشكال الضغط لمنع جرّ تونس إلى مستنقع المحاور ومطالبية السلطات بمختلف مستوياتها واختصاصاتها بالالتزام بموقف رفض الاصطفا ف والتي بالبلاد عن التورط في تدمير ليبيا وتقتيل شعبها".

وتمثل مبادرة اتحاد الشغل خطوة ذات نغمة هام إذ لعبت المنظمة في وقت سابق دورا كبيرا في توجيه بوصلة عدة ملفات سياسية داخلية وخارجية. واعتبر المحلل السياسي الصحي بن فرج في تصريح لـ "العرب"، أن "مبادرة



قوة ضغط قادرة على تعديل البوصلة

وزاد ارتباك الجانب التونسي مع عدم إصدار توضيحات أو موقف بشأن بيان أفريكوم من غموض الأجندة الرسمية التونسية تجاه ما يقع في ليبيا رغم تأكيد مرارا على أنه يرفض أي تدخل عسكري ويتجه سياسة الحياد تجاه طرفي النزاع. وتدعم تونس حلاً ليبيا - ليبيا لازمة وتقود مشاورات مع دول المنطقة خاصة الجزائر لتقديم مبادرة تسوية سياسية بين الفرقاء، لكن غموض حدود تنسيقها الإقليمي يثير الكثير من التساؤلات.

الشعب الليبي للوحدة والمصالحة لدر الإهاب والاحتلال التركي. وتعرف تونس منذ بناء دولة الاستقلال بتوازن المواقف الدبلوماسية وعدم الانجرار لسياسة المحاور والاصطفا ف، لكن منذ وصول الإسلاميين إلى الحكم ممثلين في حركة النهضة، تسود مخاوف من انزلاق تونس إلى سياسة المحاور مع دفع تركي قطري لإقحام البلاد في هذا الخندق ضمن أجندة التوسع والنفوذ الإقليمي وإسناد المشروع الإخواني في المنطقة.

## «اعتصام الرحيل 2» يفاقم الضغوط على الغنوشي

تونس - يفاقم "اعتصام الرحيل 2" الذي يطالب بتعديل النظام السياسي في تونس، الضغوط على رئيس حركة النهضة الإسلامية ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، مع اقتراب جلسة مساعلة المزمع عقدها في الثالث من يونيو الجاري، ما قد يقضي إلى سحب الثقة منه وعزله. وتجتمع العشرات من نشطاء المجتمع المدني في ساحة باردو وسط العاصمة تونس الاثنين، للمطالبة بتعديل النظام السياسي في البلاد وعزل رئيس البرلمان الذي يتهمونه بالاصطفا ف خلف الأجندة التركية في ليبيا وخرق مبدأ الحياد الذي تلزم به الدبلوماسية التونسية في النزاع الليبي، ما يهدد الأمن القومي التونسي. وبدأ الاعتصام محدودا في يومه الأول محتشما قياسا لانسار، ويتنظر أن تتسع مساحته أكثر فأكثر بانضمام شرائح اجتماعية ومواطنة أخرى مع اقتراب موعد جلسة مساعلة الغنوشي الأربعاء القادم.

وقال المنسق العام للاعتصام عماد بن حليم في تصريح لوسائل إعلام محلية إن التقيد بإجراءات الحجر الصحي جراء وباء كورونا حال دون تحول أعداد كبيرة، مشيرا إلى أن زخم المشاركين سيتنامى أكثر مع رفع إجراءات الحجر.

ويستعد البرلمان إلى عقد جلسة عامة في الثالث من يونيو، لمساعلة الغنوشي بشأن تدخله في الملف الليبي بعد اتصاله برئيس مجلس الدولة الاستشاري في ليبيا خالد المشري ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج ونهنته على استعادة قاعدة الوطية، وهو ما اعتبرته الكتل النيابية الممثلة بالبرلمان اصطفا فا يتعارض مع الموقف الرسمي التونسي.

وعكس استخدام زعيم حركة النهضة لصفته كرئيس للبرلمان خلال التهئة لإصرار على الرّج بتونس في الصراع الليبي، وهو ما يشكل تحديا للدبلوماسية التونسية التي تعتمد سياسة النأي بالنفس والوقوف على مسافة واحدة من أطراف النزاع. ويتطلب تحديد جلسة تصويت على سحب الثقة من رئيس البرلمان جمع 73 توقيعاً من النواب، بينما يحتاج سحب الثقة منه نهائيا الأغلبية المطلقة أي 109 أصوات من ضمن 217، فيما علقت موسى بالقول "73 إضواء تتبعتها 109 أصوات ونهني حكم الإخوان ونمضي في طريق الإصلاحات الكبرى".

# التقشف يضاعف متاعب السلطة الجزائرية في احتواء الاحتقان الاجتماعي

صابر بلدي

وتضمّن القانون المذكور العديد من الإجراءات المستفزة للشوارع الجزائري، على غرار رفع أسعار الوقود، الذي يحرك عجلة النقل والزراعة وبعض الأنشطة الصناعية، فضلا عن إدراج العديد من الرسوم التي تزيد من أعباء الحياة اليومية للأشخاص، وتفاقم من مؤشرات التضخم وتراجع القدرة الشرائية.

واعتمدت الحكومة على سعر مرجعي في حدود 30 دولارا للبرميل الواحد، لأول مرة منذ أكثر من عقدين، بعدما كان في حدود 50 دولارا في قانون المالية الأولي، مما سينعكس مباشرة على الاستثمارات الحكومية التي تعتبر المحرك الرئيسي للاقتصاد المحلي، إلى جانب تقليص موازنة التسيير إلى سقف 50 في المئة، وهو ما سيهدد فرص التشغيل في مختلف القطاعات الحكومية، بعدما تم الإبقاء عليها حصرا فقط في قطاعي التربية والصحة.

ويتجسد التقشف المطرد للبطالة في السنوات الأخيرة، من أكبر العوامل المغذية للغضب الاجتماعي المتفاقم والمحرز على الظواهر الاجتماعية السلبية كالهجرة السرية وانتشار الأفاع الاجتماعية، فضلا على أنه حاضنة نامية للاحتجاجات السياسية.

صريحة للحكومة من تداعيات القانون المذكور على الاستقرار الاجتماعي. واعتبر النائب لخضر بن خلاف، عن تحالف النهضة والعدالة والبناء (إسلامي)، "قانون المالية التكميلي استفزازا للشوارع ومساسا بمقررات المواطن الجزائري على العيش الكريم في بلاده، في ظل الضغط المالي والجباي الممارس عليه من طرف الحكومة".

## تهاوي أسعار النفط يعرقل أجندة اجتماعية تأمل من خلالها السلطة في إجهاض الحراك الشعبي المعلق

وأما النائب عن حزب العمال المعارض رمضان تعزيت، المنسحب من البرلمان أفريل من العام 2019، فقد أكد في تصريح صحافي على أن "قانون المالية التكميلي هو نسخة كربونية لنفس القوانين التي كان يعدها نظام بوتفليقة طيلة السنوات الماضية، ولا فرق بينها سواء في النصوص أو في السياسات، وأنه لا تغيير حدث في السلطة الجزائرية كما يروج له".

مجددا إلى جيوب الأشخاص، من أجل مواجهة الأزمة الخائقة، عبر سنّ حزمة الضرائب والرسوم، يأتي على رأسها رفع أسعار الوقود. ولا يستبعد مراقبون أن يكون الانفجار القادم ثورة جياع نظرا للتراجع الرهيب في القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار وتفاقم مؤشرات البطالة وتدني الخدمات، الأمر الذي يجعلها تندم على سلمية الحراك الشعبي، الذي دام أكثر من عام دون أحداث عنف أو تخريب، لكنه لم يتم التفاعل معه بشكل إيجابي إلى حد الآن.

وهزبت السلطة منذ الانتخابات الرئاسية التي جرت في الثاني عشر من ديسمبر الماضي، إلى فرض قبضة أمنية على فعاليات ونشطاء المعارضة، حيث يتواجد العديد منهم رهن السجن بتهم رأي، على غرار رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي كريم طابو، الذي قرر القضاء الآن، تأجيل النظر في قضيته إلى غاية نهاية شهر جوان الجاري. وصادقت الغرفة السفلى للبرلمان (المجلس الشعبي الوطني) الأحد، على مشروع قانون المالية التكميلي، في أجواء مشحونة بسبب معارضة العديد من الكتل النيابية المعارضة، أين تم إطلاق تحذيرات

احتجاجاته منذ شهر مارس الماضي بسبب وباء كورونا. وأوقع التراجع الكبير في مداخيل البلاد بعد تهاوي أسعار النفط في الأسواق العالمية، السلطة في حرج كبير حيث لم يعد بإمكانها الاستمرار في سياسة شراء السلم الاجتماعي، واجتماعية تامل من خلالها في إنهاء حالة التوتر السياسي في البلاد، وإجهاض الحراك الشعبي الذي علق



الحراك يستعيد أنفاسه

# عنف الاحتجاجات الأميركية يتزايد غير مبال بالحظر

## اتساع رقعة التظاهرات المناهضة للعنصرية يتجاوز حدود الولايات المتحدة



صدى صوت فلوريدا يتردد في التظاهرات

أشد وتوقيف ثلاثة شرطين آخرين في القضية. ونظمت تظاهرات سلمية في مدينة تورونتو الكندية، بعدما اتسعت رقعة التنديد بالعنف الممارس من قبل الشرطة لتتخطى حدود الولايات المتحدة. ورفع المتظاهرون الكنديون الذين وضع معظمهم كامات بسبب فايروس كورونا المستجد، لافتات كتب عليها "حياة السود تهم" و"لم أعد قادرا على التنفس"، العبارة التي قالها فلوريدا عندما كان الشرطي يفتحه على الأرض. وتحذى المئات من سكان لندن تدابير الإغلاق المرتبطة بفايروس كورونا المستجد ونظموا مسيرة احتجاجية أمام السفارة الأميركية الأحد، تضامنا مع من يتظاهرون في أنحاء الولايات المتحدة تأييدا لقضية فلويد.

18 صديا  
صحافيون يغطون المظاهرات الأميركية يستعيدون ذكرى الثورات العربية

في محيط البيت الأبيض لاحتواء الاحتجاجات. وبواجهه ترامب أخطر موجة أعمال عنف أهلية في عهده الذي تغطي عليه أيضا جائحة كوفيد - 19. وسجلت أعمال نهب في ميامي حيث تم فرض حظر تجول، في حين وصف رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلاسيو بـ"المخبر للاستيلاء" تسجيل فيديو يظهر على ما يبدو سيارة تابعة لشرطة نيويورك تصدم محتجين في بروكلين، من دون أن يندد بسلوك عناصر الشرطة. وفي لوس أنجلوس، مدد رئيس بلدية المدينة حظر التجول المفروض بعدما تزايدت أعمال النهب. وأشعلت حرائق في جادة ميلروز، وفي فندق قرب ساحة لافايت في واشنطن. ومن المتوقع أن تتواصل الاحتجاجات على الرغم من توقيف شرفين الذي طرد من شرطة مينيابوليس، وتم توجيه تهمة القتل غير العمد إليه الجمعة. وتطالب عائلة فلويد ومتظاهرون بتوجيه تهم

تحقيق للمروحيات العسكرية في أجواء الولاية بسط تخوف من استمرار أعمال الشغب والنهب وإشعال الحرائق. ويقول الكثير من أبناء الولاية إن غالبية أعمال العنف يرتكبها أشخاص أتوا من خارجها. وفي النهار حاول السكان إعطاء صورة أخرى للمدينة. وقالت كايلي جونسون (28 عاما) إن مينيابوليس "مريضة وتحترق"، وأضافت أن "كل ما استطاع فعله هو التنظيف". وفي مدينة هيوستن مسقط رأس فلويد وحيث سيدفن، قالت ربة العائلة شافون إيلين إنها "منهكة وحزينة" من رؤية "إخوتها وأخواتها يقتلون بالخطأ بيد شرطة هيوستن ولم يتم تحقيق العدالة يوما". وأعلن رئيس بلدية هيوستن في مؤتمر صحافي أن اجتماع فلويد سيعاد إلى المدينة. ونشرت ثمانى ولايات على الأقل، بينها تكساس وكولورادو وجورجيا، الحرس الوطني الذي تم نشره أيضا

وأعلنت شرطة مينيابوليس العثور فجر الأحد على جثة قرب سيارة محترقة. وقال المتحدث باسم الشرطة جون إدر إنه جرى فتح تحقيق لكشف الملابس، ولم يتضح ما إذا للامر علاقة بالاحتجاجات. وأتهم ترامب اليسار المتطرف بإثارة أعمال العنف التي شملت النهب وإشعال الحرائق. وقال ترامب الذي أدار من عدة الموت "المفجع" لجورج فلويد، إن المتظاهرين يلحقون العار بذكرى الرجل. واعتبر أنه "يجب علينا ألا نسمح لجموع صغيرة من المجرمين والمخربين بتدمير مدننا". ونسب حالة القتلتان إلى "مجموعات من اليسار الراديكالي المتطرف" وخصوصا المعادين للفاشية. وفي مينيسوتا، أعلن الحاكم تيم والتر حشد جنود الحرس الوطني في الولاية البالغ عددهم 13 ألفا، ما يعد سابقة. وليل السبت أغلقت كل الطرق السريعة المؤدية إلى مينيابوليس مع

تعيش العديد من المدن الأميركية على وقع تزايد نسق التظاهرات الاحتجاجية على مقتل مواطن أسود على يد الشرطة حيث أصبحت مصحوبة بعنف متصاعد وأعمال شغب ونهب وتخريب لتتحول إلى مصدر قلق حقيقي للحكومات المحلية والبيت الأبيض الذي طالته نيران الاحتجاجات، ولم ينح أي إجراء في تخفيف وتيرتها التي تأتي في وقت تخوض فيه الولايات المتحدة معركة حامية الوطيس ضد الوباء العالمي.

واشنطن - تزايد عنف الاحتجاجات على مقتل المواطن الأسود جورج فلويد على يد رجل شرطة في أرجاء الولايات المتحدة دون أن يبدي المتظاهرون أي مبالاة بالحظر المطبق في البلاد بسبب تفشي وباء كورونا. وفرض حظر تجول في مدن أميركية كبرى إثر وقوع صدامات على خلفية العنف الممارس من قبل الشرطة، وسط تجاهل المتظاهرين تحذيرات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن حكومته ستضع حدا للاحتجاجات العنيفة. وفرض حظر للتجول الأحد في واشنطن، بعد خروج تظاهرات جديدة قرب البيت الأبيض، حسب ما أعلن رئيس بلدية العاصمة موريل باورز الذي أكد أنه أمر بنشر الحرس الوطني في المدينة لدعم الشرطة.

المواجهات دارت في أكثر من عشرين مدينة بينها لوس أنجلوس وشيكاغو وأتلانتا، ما دفع إلى فرض حظر تجول ليلي

وتجمع المئات من الأشخاص مساء الأحد أمام البيت الأبيض الذي وضع تحت حراسة مشددة. وألقى بعض المتظاهرين زجاجات ماء باتجاه الشرطة. وفي اليوم السابق، كانت واشنطن على غرار مدن أخرى في البلد، مسرح توترات ومشاهد غضب. وكانت وفاة فلويد في ولاية مينيسوتا سببا لاحتجاجات عنيفة أجبرت قوات الحرس الوطني على تسيير دوريات في مدن أميركية عدة الأحد. وحاولت شاحنة صهريج شق طريقها الأحد بين الآلاف من المتظاهرين على جسر في وسط مينيابوليس في مينيسوتا، وهو الأمر الذي استدعى تدخل عدد كبير من عناصر الشرطة. وقالت الشرطة المحلية في بيان إنه لم تُسجل على الأرجح إصابات في صفوف

## ألمانيا تضع الوساطة بين واشنطن وبكين نصب عينها

وقال ماس إن ألمانيا ستواجه تحديات خلال رئاستها الاتحاد الأوروبي التي تستمر ستة أشهر والتي تبدأ في أول يوليو. وشدد أيضا على أن القمة المزمع عقدها بين الاتحاد الأوروبي والصين في سبتمبر ستعطي قداما. وقال إن "هناك الكثير من الموضوعات الهامة التي نحتاج إلى مناقشتها مع الصين".

ألمانيا ستواجه تحديات خلال رئاستها الاتحاد الأوروبي التي تستمر ستة أشهر وتبدأ في أول يوليو

وتابع ماس أن هدف القمة هو الحصول على التزام من الصين بشأن "الأهداف المناخية الطموحة والمنافسة العالمية العادلة". ومن المقرر عقد قمة بين قادة الاتحاد والرئيس الصيني شي جين بينغ في 16 سبتمبر في ألمانيا. وتم إلغاء زيارة لرؤساء الهيئات الأوروبية ووزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل كانت مقررة إلى بكين في أواخر مارس من أجل التحضير لقمة سبتمبر بسبب تفشي وباء كورونا. وقرر رؤساء الهيئات الأوروبية القيام بزيارة أخرى لبكين في يوليو مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي ستتولى بلادها الرئاسة نصف السنوية للاتحاد الأوروبي.

برلين - قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس لوسائل إعلام محلية إن ألمانيا تريد بذل جهود للتوسط بين الولايات المتحدة والصين خلال رئاستها المقبلة لمجلس الاتحاد الأوروبي. وتلقت العلاقات بين واشنطن وبكين، التي كانت على أرض هشة بالفعل، ضربة أخرى الأسبوع الماضي عندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب اتخاذ إجراء في ما يتعلق بتسريع الأمن القومي الصيني لوهونغ كونغ المثير للجدل. وقال ماس في تصريحات لمجموعة فوكه الإعلامية نشرت على الإنترنت الاثنين "نحن الأوروبيين بشكل خاص ليست لدينا مصلحة في أن يصبح تضارب المصالح بين الصين والولايات المتحدة غير قابل للتوفيق". وأضاف أنه يجب ألا ينقسم العالم بين فلكين: الصين والولايات المتحدة.

وتهيمن الخلافات الأميركية الصينية على مجلس الأمن الدولي حاليا، حيث تعرقل بشكل متواصل الكثير من الملفات. وتسببت جائحة وباء كوفيد - 19 العالمية في تفجير منافسة شرسة بين واشنطن وبكين المساهمين الماليين الرئيسيين في منظمة الأمم المتحدة. ولم يخف دبلوماسيون ومسؤولون في الأمم المتحدة تشاؤمهم ومخاوفهم في ظل اتساع مصار التوتّر بين الصين والولايات المتحدة. ويستذكر هؤلاء الشلل الذي أصاب مجلس الأمن خلال سنوات الحرب الباردة، ويقولون إن "أخر ما نحتاج إليه الآن هو حرب باردة جديدة تشل مجددا مجلس الأمن"، حيث يعتبرون أن "نقل الخلافات الثنائية إلى المجلس سيشكل كارثة".

مع أكثر من 1.8 مليون إصابة بينها 104 آلاف وفاة.

وسجن وادين العديد من الإيرانيين في الولايات المتحدة منذ أن انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في عام 2018 من الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني المبرم عام 2015 وأعاد فرض عقوبات قاسية على طهران.

عباس موسوي  
ملف الدكتور سيروس أصغري أغلق في أميركا

ودعت إيران التي تحتجز 5 أميركيين على الأقل مؤخرا إلى تبادل شامل للسجناء مع الولايات المتحدة التي تحتجز ما يقارب 19 إيرانيا. وأعلن المتحدث باسم الحكومة علي ربيعي في 10 مايو، وفق وكالة إسنا، أن "هناك رغبة في تبادل كافة السجناء دون شروط مسبقة، لكن الحكومة الأميركية رفضت حتى الآن الرد". وعلق المسؤول في وزارة الأمن الداخلي الأميركية كين كوتشيني على قضية أصغري قائلا "بعدها ما ظلم لأشهر فيما كنا نحاول أن نرسل سيروس أصغري إليكم، تستيقظون ذات صباح وتقولون إنكم تريدون استعادته". ورد عباس موسوي على ذلك في تغريدة قائلا "نحن ننظر إلى أعمالكم، وليس إلى أقوالكم".

## إيران تستعد لعودة عالم مسجون في الولايات المتحدة

تظهر أي مشكلة أو عائق من الآن وحتى ذلك الحين".

وفي نوفمبر، برئ أصغري المتهم بسرقة أسرار صناعية خلال زيارة أكاديمية في أوهايو، لكنه بقي مسجونا لأسباب تتعلق على ما يبدو بقوانين الهجرة. وأكدت وزارة الخارجية الإيرانية الشهر الماضي أن أصغري، وهو باحث علمي في جامعة شريف فايروس كورونا المستجد خلال فترة احتجازه.

وأعلن العالم في مارس لصحيفة "ذي غارديان" البريطانية أن شرطة الهجرة الأميركية أبقته في مركز احتجاز في لويزيانا، خال من المرافق الصحية الأساسية، ورفضت إعادته إلى طهران رغم تبرئته. وتحتجز كل من الولايات المتحدة وإيران المتخاصمتين مواطنين من البلد الأخر ودعا مؤخرا إلى الإفراج عنهم بسبب تفشي وباء كوفيد - 19. وإيران هي البلد الأكثر تضررا من الوباء في منطقة الشرق الأوسط، مع تسجيلها أكثر من 150 ألف إصابة بينها 8 آلاف وفاة. لكن مسؤولين وخبراء داخل إيران وخارجها يشكون في صحة الأرقام الرسمية. ومنذ مارس، استفاد نحو 100 ألف سجين في إيران بينهم ألف أجنبي باذن خاص للخروج بهدف الحد من تفشي الوباء. والولايات المتحدة هي البلد الأكثر تضررا في العالم من الوباء،

سيعود إلى إيران خلال أيام، بعد تبرئته منذ الخريف.

وفي ديسمبر، أطلقت طهران سراح الأميركي شيو وانغ، فيما أفرجت الولايات المتحدة عن الإيراني مسعود سليمان. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية عباس موسوي، كما نقلت عنه وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية (إسنا)، إن "ملف الدكتور سيروس أصغري أغلق في أميركا، وسيعود على الأرجح إلى البلاد خلال اليومين أو الثلاثة أيام المقبلة". وأضاف "سيتم ذلك في حال لم



إفراج نادر عن السجناء

## إسرائيل في مأزق إقناع واشنطن بعلاقتها مع بكين

مشكلة مزدوجة.. كيف يمكن إرضاء الولايات المتحدة وعدم خسارة الصين



لاحل سوى أميركا أولا

يومياً، في حين رست سفينة حاويات تابعة لشركة الشحن الصينية الحكومية "كوسكو" في طرابلس في ديسمبر 2018، مما ساعد على افتتاح خط بحري جديد بين الصين والبحر المتوسط. كما تتطلع شركات البناء الصينية الكبرى إلى بناء خط سكة حديد يربط بيروت وطرابلس في لبنان بحمص وحلب في سوريا. واقتترحت الصين كذلك أن تصبح طرابلس منطقة اقتصادية خاصة ضمن مبادرة الحزام والطريق وأن تعمل كنقطة شحن مهمة بين جمهورية الصين الشعبية وأوروبا. وتعد مبادرة الحزام والطريق بنية تحتية ضخمة، وشبكة اتصالات واسعة تعمل على ربط الكتلة الأوراسية بالصين. ومن المحتمل أن تتحج المشاركة الصينية المحتملة في إعادة إعمار سوريا ما بعد الحرب ووصولها إلى موانئ اللاذقية وطرطوس.

وبالنظر إلى هذه الأهداف مجتمعة، نجد أن الصين تتطلع إلى السيطرة على منطقة شرق البحر المتوسط عن طريق إدارتها لستة موانئ في أربع دول، هي إسرائيل واليونان ولبنان وسوريا، من شأنها أن تخلق بديلاً لقناة السويس.

العسكري المدني. ومع ذلك، قد لا يكون ذلك كافياً لحماية إسرائيل من الضغط الأميركي المتزايد للحد من تدخل الصين في الموانئ الإسرائيلية. ولا يمكن تجاهل أوجه التشابه بين محطة التحلية والميناء، حيث تقول ويت "لا يمكن أن تكون لدينا فجوة أخرى في البنية التحتية".



سيمرّ الميناءان الإسرائيليان ثروة الصين التي تهدف إلى فرض هيمنتها في منطقة شرق البحر المتوسط، لإسيما وأنها تدير بالفعل ميناء بيروس اليوناني. وتسعى شركة "تشانينا هاريسور إنجنيرنج" إلى تحديث ميناء طرابلس في لبنان للسماح له باستيعاب السفن الكبيرة. وقد باعت شركة "كينغداو هيكسي هيفي ديوتي ماشينري" ميناء طرابلس وأبحاث حاويات سعة 28 طابقاً قادرة على رفع ونقل أكثر من 700 حاوية

تستمر العلاقات الصينية الإسرائيلية. هذا يمنحهم متفهماً. لكن الأمر متروك لإسرائيل من أجل تطوير معايير وسياسات تلائم الولايات المتحدة وتوضح في نفس الوقت للصين ما يمكن لإسرائيل فعله وما لا يمكنها فعله. وقالت ويت "لكني تحصل إسرائيل على ما تريد، ستحتاج إلى أن تظهر للأميركيين أنها تأخذ التصورات الاستراتيجية لواشنطن في الاعتبار، وليس ذلك فحسب، بل يجب عليها أن تظهر أنها تستيق الخطوات الأميركية بشأن التفكير الاستراتيجي في ما يتعلق بالصين. لكن السؤال هنا هو كيف؟".

ومن المقرر أن تتولى الصين العام المقبل إدارة ميناء حيفا حيث قامت بالفعل ببناء رصيفها الخاص، وتقوم ببناء ميناء جديد في مدينة أشدود الإسرائيلية. وتتمثل إحدى طرق محاولة معالجة المخاوف الأميركية في إدراج شركات التكنولوجيا التي تم إنشاؤها تحت ضغط أميركي في أعقاب صفقة حيفا لمراجعة الاستثمار الأجنبي في إسرائيل. سوف تبني هذه الشركات ضمانات ضد منج الصين إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا المزدوجة للاستخدام

الأميركية ستحدد التعاملات الإسرائيلية مع الصين، وأن تطفن الصين إلى أنها لا تزال تستطيع الاستفادة من الأصول الإسرائيلية داخل تلك الحدود؛ وقالت كاريس ويت، المدير التنفيذي لمؤسسة "سيغنال" التي تسعى إلى تعزيز العلاقات الإسرائيلية الصينية "في الوقت الحالي، ومن دون اتخاذ الخطوات الصحيحة، نقف في موضع تخيرنا فيه الولايات المتحدة بأننا بحاجة إلى قطع أو تقيد علاقاتنا مع الصين. تكمن المشكلة في أن إسرائيل تريد حرية العلاقات مع الصين، لكنها لا تظهر أنها تفهم مخاوف الولايات المتحدة". كانت "سوريك 2" تجربة جيدة وأظهرنا من خلالها للأميركيين أننا نفهم رسالتهم جيداً.

## أزمة مزدوجة

يعتقد المحللون، بمن فيهم ويت، أن هناك جانباً مضيئاً في رفض إسرائيل منح محطة تحلية المياه لشركة صينية، مما سيسمح لها بتوجيه مسار وسط بين الولايات المتحدة والصين. وتقول ويت "تدرك الصين أنه من خلال الانصياع للأميركيين، يمكن أن

غير تقشي وباء كورونا في مختلف دول العالم كافة قواعد العلاقات الدولية إلى درجة أن هذه التداعيات طالت علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل بعد كل ما أظهرته الأخيرة من حماس وتوجه لنسج علاقات وثيقة مع بكين. هذه التطورات عجلت بتدخل البيت الأبيض وبمسفر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو لإسرائيل ودعوتها إلى التراجع عن أي صفقة تجارية تبرم مع الصين. فصل جديد من الصراع الصيني الأميركي يجعل قادة إسرائيل في مأزق كيفية إقناع الطرفين بدفعها إلى نسج علاقات مع كليهما.

لندن - ما زالت قضية الاستثمارات الصينية في إسرائيل تلقي بظلالها على مستقبل علاقات إسرائيل بالحليف الأول الولايات المتحدة التي تلعب كافة أوراق الضغط كي لا تخسر لاعبا مهما في منطقة الشرق الأوسط. وبعدما نال هذا الملف حيزاً هاماً من محادثات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، مع مسؤولين إسرائيليين في منتصف شهر مايو الماضي، يجد قادة إسرائيل اليوم أنفسهم في موقف صعب بحيث يجب عليهم الخروج من طلب كبير قد يتسبب لهم في خسارة عمق العلاقات مع واشنطن. وفي هذا الوقت بالذات لا يبدو أن قادة إسرائيل على استعداد لخسارة الدعم الأميركي قبيل البدء في تنفيذ سياسة ضم أراضٍ من الضفة الغربية، وهو الملف المدوم أميركياً وبقوة.

## تصاعد الخلافات

برزت على إثر زيارة بومبيو إلى إسرائيل حدة الخلافات بين واشنطن وبكين، حيث طالب وزير الخارجية الأميركي قادة إسرائيل بالتراجع عن إبرام صفقات تجارية كبيرة مع الصين، محذراً من أنهم "يعرضون رغبة الولايات المتحدة في العمل مع إسرائيل، في ما أسماه المشاريع المهمة، للخطر"، في إشارة واضحة إلى تبادل المعلومات الاستخباراتية بين البلدين. وبعدما التقى بومبيو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وكذلك شريكه في الحكومة الائتلافية بيني غانتس، لم يتأخر الرد الصيني، حيث انتقدت بكين اتهامات بومبيو لها بأنها تسعى لـ"شراء إسرائيل".

وتقول بكين بشأن الجدل المثار حول مناقصة بناء شركة صينية، لمشاة تحلية المياه "سوريك 2" في إسرائيل، إن المناقصة أجريت بشفافية مطلقة ووفقاً للقوانين الإسرائيلية، وبمناخة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية. وأن التعاون الإسرائيلي الصيني هو انتصار لكلا الطرفين.

بعد ذلك أخذت جل التقارير الدولية تتحدث عن تداعيات التحول الجديد

## هل يهز الوباء ثقة الناس بالعلماء؟

وحملة الدراسة على تعليق العديد من التجارب السريرية، بدءاً ببرنامجي "سوليداريتي" التابع لمنظمة الصحة العالمية و"ديسكوفري" الأوروبي الذي ينسقه المعهد الوطني الفرنسي للصحة والبحث الطبي (إنسيرم) الأدوية، وكلا البرنامجين أوقفا ضم مرضى جديد إلى تجاربهما على الهيدروكسي كلوروكين.

كما علقت تجربة "كوبوكف" الدولية التي كانت توزع جرعات من الهيدروكسي كلوروكين على عناصر طواقم الطبية الذين يتكثرون بمصابين بفايروس كورونا المستجد، وتجربتان تجريهما العيادة الطبية الجامعية في توبيغنغ (ألمانيا) وخمس تجارب في الدنمارك. كما أبدت مالي استعادها لتعليق تجاربها السريرية.

كما تتواصل تجارب في كندا ونيجيريا والمكسيك. وقالت مديرة وكالة الأدوية في نيغيريا البروفيسورة موجيسولا أدباي "تمة بيانات تثبت أن الهيدروكسي كلوروكين كانت فعالة للعديد من المرضى، لذلك سنواصل استخدامها".

وفي الصين، البؤرة الأولى للوباء، يبقى استخدام الهيدروكسي كلوروكين محصوراً في التجارب السريرية، لكن مستشفى كبيراً في شانغهاي يشك في فاعليتها بعدما اعتبرت جامعة ووهان الدواء واعداً في مطلع فبراير.

أن العقار ما زال مستخدماً في هذا البلد. وتواصل الهند وفنزويلا استخدام الهيدروكسي كلوروكين من باب الوقاية، وتؤكد السلطات الصحية الهندية أنها لم تلاحظ "أي مفاعيل جانبية كبرى".

## تضارب توصيات العلماء والمختصين في الطب يجعلهم في تناقض تام على خطى السياسة والحكومات

من جهتها، تواصل كوبا استخدام الهيدروكسي كلوروكين لكنها تعترض مراجعة طريقة وصفه لاعتماد المزيد من الاحتياطات. وفي الولايات المتحدة، لا يمكن مبدئياً وصف العقار لمرضى كوفيد -19 إلا في المستشفى، لكن وكالة الغذاء والدواء الأميركية حذرت منذ أبريل من مخاطر عدم انتظام دقات القلب. غير أن الرئيس دونالد ترامب الذي يعتبر من أشد المدافعين عن الدواء، أكد أنه يتناول الهيدروكسي كلوروكين يومياً من باب الوقاية، قبل أن يعلن بعيد صدور الدراسة أنه توقف عن تناولها.

غير أن البيت الأبيض عاد وأعلن الأحد إرسال مليوني جرعة هيدروكسي كلوروكين إلى البرازيل لمساعدتها على مكافحة الوباء.

"للذين سبق أن باشروا تناوله"، وفق ما أوضح المتحدث باسم الحكومة. وتعتبر الحكومة الألمانية أن الدراسات الحالية لا تسمح في الوقت الحاضر بمعالجة مرضى مصابين بكوفيد -19 بالكوروكين أو الهيدروكسي كلوروكين بشكل اعتيادي، خارج التجارب السريرية.

في المقابل، توجد دول عديدة تشيد بفاعلية الهيدروكسي كلوروكين ولا تعترض وقف استخدامها. وهذا ينطبق على البرازيل والجزائر والمغرب وتركيا والأردن وتايواند ورومانيا والبرتغال وكينيا والسنغال وتشاد وكونغو برازافيل.

وقال العضو في اللجنة العلمية لمتابعة تطور الوباء في الجزائر الطبيب محمد بقاط "عالجنا الآلاف من الحالات بهذا الدواء مع تحقيق نجاح كبير إلى اليوم. ولم نلاحظ ردود فعل غير مرغوب فيها". وأوضح محدثاً لوكالة فرانس برس أن الدراسة المنشورة في مجلة ذي لانسييت "تثير التباساً" لأنها "تعني على ما يبدو بحالات خطيرة لا تكون الهيدروكسي كلوروكين أي فائدة فيها" في حين أن العقار "أثبت فاعليته عند استخدامه في مرحلة مبكرة".

كما لم تعلق روسيا والبحرين وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة استخدام العقار في الوقت الحاضر. أما في إيران، فتلقت رسائل نشرها مرضى مؤخراً على شبكات التواصل الاجتماعي

صودر دراسة موضع جدل اعتبرت هذا العقار غير مفيد لمرضى كوفيد -19، لا بل قد يكون ضاراً لهم. وخلصت الدراسة التي نشرتها مجلة "ذي لانسييت" الطبية في 22 مايو إلى أن الهيدروكسي كلوروكين المشتقة من الكوروكين المستخدمة لمعالجة الملاريا، غير مفيدة لمعالجة مرض كوفيد -19 وأنها تزيد من خطر الوفاة ومن عدم انتظام ضربات القلب.

لكن سرعان ما انتقد قسم من الأوساط العلمية المنهجية التي اتبعتها وأضعف الدراسة، على غرار ما حصل عند صدور دراسات سابقة أشادت بفاعلية العقار. ودفعت الدراسة العديد من الدول وفي طليعتها فرنسا إلى وقف استخدام العقار. وبعدما كان الطبيب والباحث الفرنسي ديبويه راوول من كبار المروجين لاستخدام الهيدروكسي كلوروكين، الغت فرنسا في 27 مايو الإغفاء الذي كان يسمح منذ نهاية مارس للمستشفيات بوصف مرضى كوفيد -19 الذين تعتبر حالتهم خطيرة.

كما علقت دول أخرى وصف الهيدروكسي كلوروكين للمصابين بكورونا المستجد، ومنها إيطاليا ومصر وتونس وكولومبيا وتشيلي والسلفادور والبرازيل. غير أن تناول العقار ما زال ممكناً في إيطاليا ضمن تجارب سريرية. أما اليابان، فاوقفت استخدام العقار "للمرضى الجدد" لكنها تواصل وصفه

أكثر من سبتمبر بشأن أسباب الوباء وكيفية النجاة منه. وبعدما تضاربت آراء العلماء والمختصين في الطب بشأن موعد نهاية كابوس كوفيد -19، يقول خبراء في أوروبا والولايات المتحدة إن النجاح النسبي الذي حققته إجراءات العزل العام المشددة والتباعد الاجتماعي في بعض المناطق والدول يعني أن معدلات انتقال الفيروس قد تبلغ مستويات منخفضة لدرجة يقل معها انتشار المرض عن المستوى الكافي لإجراء اختبارات فعالة على اللقاحات المحتملة.

وينقسم العالم الآن إلى حد غير مسبق حول استخدام مادة الهيدروكسي كلوروكين لمعالجة المصابين بكورونا، منذ أكثر من سبتمبر بشأن أسباب الوباء وكيفية النجاة منه. وبعدما تضاربت آراء العلماء والمختصين في الطب بشأن موعد نهاية كابوس كوفيد -19، يقول خبراء في أوروبا والولايات المتحدة إن النجاح النسبي الذي حققته إجراءات العزل العام المشددة والتباعد الاجتماعي في بعض المناطق والدول يعني أن معدلات انتقال الفيروس قد تبلغ مستويات منخفضة لدرجة يقل معها انتشار المرض عن المستوى الكافي لإجراء اختبارات فعالة على اللقاحات المحتملة.

باريس - يتسابق العلماء منذ أشهر للحصول على نتائج فعالة لإيجاد لقاح طبي ناجح مضاد لفايروس كورونا المستجد الذي شل الحياة في كل دول العالم.

لكن تضارب توصيات العلماء بخصوص الفعّال خاصة بعد الاضطراب الحاصل في المواقف بشأن استخدام الهيدروكسي كلوروكين لمعالجة المصابين بالوباء يثير حيرة الناس ما قد يدفعهم لنزع الثقة من العلماء.

ويخلق هذا الارتباك مشكلة للعلماء العاكفين على تطوير لقاح للقضاء على الفايروس، خاصة أنهم باتوا بحسب المتابعين على خطى السياسيين الذين لا يثق فيهم المواطنون بعدما تحدثوا عن



العلماء في قفص الاتهام

## صورة مركبة تختزل السداجة العربية

توقف العرب عن لعب دور الضحية بات حاجة ضرورية



تلفيق لاثارة الغرائز



شيء ومصير العرب شيء آخر. ما يحل بالعرب آخر ما يهّم السود في أميركا... إلى إشعار آخر.

تقول الصورة الحقيقية إن الولايات المتحدة تواجه مشاكل داخلية كبيرة، بل ضخمة، لكن هموم السود الأميركيين

هو تونس حيث قرّر زين العابدين بن علي في مطلع العام 2011 الخروج من البلد عندما اكتشف أن أكثرية شعبية لا تريده. فعل ذلك بمبادرة منه.. أو أجبر على الرحيل؛ وجدها الأيام المقبلة ستكشف ذلك. المهجّم أنه رحل ووفر دماء كثيرة على التونسيين وخرابا كبيرا على تونس.

ثمة حاجة عربية إلى التوقف عن لعب دور الضحية. ثمة حاجة إلى تغيير جذري في العقلية.

ثمة حاجة إلى نوع من الشجاعة والتوقف عن الاستعانة بصورة مركبة للهرب من الواقع لا أكثر. قد يحتاج ذلك إلى تغيير في الثقافة العربية. سيكون مثل هذا التغيير صعب التحقيق في غياب ثورة تعليمية تحتاج إلى أجيال وأجيال يصبح فيها المواطن العربي العادي قادرا على التمييز بين صورة مركبة وصورة حقيقية.

يخلون أحيانا من الاستعانة بالأجنبي كي يبقوا في السلطة. هذا ما فعله حكومة الوفاق في ليبيا التي تستعين بالتركي الذي يستعين بدوره بسوريين مغلوبين على أمرهم وجدوا أنفسهم مجبرين على أن يتحولوا إلى مرتزقة. حينًا لو فكر مفبركو الصورة الأميركية في ما فعلته تركيا في ليبيا أو في ما يفعله النظام السوري في سوريا بدعم من الميليشيات التابعة لإيران. حينًا لو فكر هؤلاء بالظلم اللاحق بالشعب اللبناني حيث "حكومة حزب الله" في "عهد حزب الله".

ما ليس مفهوما هو ذلك الإصرار العربي لدى كثيرين على لعب دور الضحية والتهرب من المسؤولية. هناك مثال يمكن الاستعانة به في كل وقت للتأكيد أن التحايل على الحقيقة والواقع بصورة مركبة من هنا وأخرى من هناك لا يفيد في شيء. هذا المثل

العرب ولماذا يقتل العرب عربا آخرين في معظم الأحيان؟

إذا وضعنا جانبًا ما يحدث في فلسطين، حيث قضية عمرها ما يزيد على قرن، وهي قضية محقة تظهر أن الشعب الفلسطيني شعب حي ولن تتمكن إسرائيل يوما من إزالته من خريطة الشرق الأوسط ومن حرمانه من حقوقه، لا مفر من مواجهة الحقيقة والواقع.

استنادا إلى الحقيقة والواقع والأرقام، من يقتل العرب هم عرب آخرون في معظم الأحيان. من قتل العراقيين غير العراقيين والمليشيات المدعومة من إيران ومن قتل السوريين غير النظام السوري الذي يخوض حربا مع شعبه بدعم إيراني قبل الدعم الروسي؛ من وراء تخريب لبنان غير اللبنانيين أنفسهم، خصوصا أولئك الذين قبلوا أن يكونوا مطية لإيران؟

لا يمكن تجاهل أن الأميركيين ارتكبوا في الماضي جرائم كثيرة في العراق. لا يمكن نسيان استهداف الأميركيين لمواقع مدنية في بغداد وغيرها. لا يمكن نسيان جريمة ملجأ حي العامرية التي ارتكبتها الأميركيون وذهب ضحيتها عشرات المدنيين. هذه الجرائم كانت في ظل حرب على العراق من أجل تغيير النظام.

الأهم من ذلك كله، أن هذه الحرب كانت بالتنسيق مع الجانب الإيراني الذي أمن لاحقا في الانتقام من العراقيين، خصوصا من ضباط الجيش والطيارين الذين خاضوا حرب السنوات الثماني.

أكثر من ذلك، أمعن الإيرانيون ومليشياتهم، إن في سوريا والعراق، وقبل ذلك في لبنان بممارسة سياسة تقوم على التهريب. ما نوع السياسة التي يمارسها الإيرانيون في اليمن عن طريق الحوثيين، الذين يسمون أنفسهم "انصار الله" هل من وصف آخر لهذه السياسة غير كلمة الترهيب؟

هناك ظلم لاسحق بالعرب، لكن الظلم الأكبر هو ظلم عربي بحق العرب الذين لا

خبر الله خير الله  
إعلامي لبناني

تختزل صورة مفبركة، أو مركبة، مرتبطة بالأحداث التي تشهدها المدن الأميركية هذه الأيام السداجة السائدة في معظم مجتمعات الدول العربية، وليس كلها لحسن الحظ. بل تختزل الصورة المفبركة عن طريق استبدال شعار بشعار آخر، جانبًا مهمًا من المسألة العربية. يتمثل جانب من المسألة في رفض طرح سؤال في غاية البساطة. لماذا وصلنا إلى ما وصلنا إليه؛ ولماذا نحن في حالة هروب مستمرة إلى الأمام وإلقاء المسؤولية على الآخرين بدل البدء بمحاسبة أنفسنا أولاً؟

ظهرت في الصورة المفبركة امرأة من بين المحتجين على قتل شرطي أميركي لمواطن أسود أميركي يدعى جورج فلويد في ولاية مينيسوتا وهي ترفع لافتة كتب عليها "لسنا عربا كي تقتلوننا ونبقى صامتين".

## صورة مفبركة من الاحتجاجات الأميركية لإظهار العرب لا يستطيعون الرد على الذين يرتكبون جرائم في حقهم

بالعودة إلى الصورة الحقيقية، تبين أن ما كتب على اللافتة كان الآتي: "توقفوا عن قتلنا". كان واضحا أن الصورة مركبة نظرا إلى أن الأشخاص أنفسهم ظهروا في الصورة الحقيقية. في صورتين ظهرت أيضا لافتة "أرواح السود يجب أن يحسب لها حساب". هذه اللافتة لم تتغير.

ثمة من تالعب بالصورة الأصلية بغية إثارة الغرائز وإظهار العرب في مظهر من لا يستطيعون الرد على الذين يرتكبون جرائم في حقهم. لم يسأل المتلاعب بالصورة التي نشرت بشكل واسع في وسائل التواصل الاجتماعي من يقتل العرب ومن يستكت عن قتل

## هل تخلت روسيا فعلا عن الأسد؟

دول الخليج كمستثمرين في دمشق مع تغلب سوريا على العقوبات في فترة ما بعد اغتيال الحريري. ويفعل بشار الأسد نفس الشيء الآن وفي الوقت المناسب، كما أن مصالح موسكو تتوافق مع العديد من دول الخليج، ولا سيما الإمارات العربية المتحدة والبحرين بتأييد ضمنى من السعودية. فروسيا والإمارات تتخذان معا الآن مواقف مضادة في مواجهة تركيا في ليبيا وسوريا. وهذا يعني أنه سوف يتعين على تركيا تحقيق توازن دقيق مع روسيا في ضوء أنها تبدو في حالة انحراف متزايدة في منطقة البحر المتوسط. ومع زيادة تواصل اليونان وقبرص مع سوريا، يؤدي هذا إلى زيادة الضغط على تركيا.

ويقول غلام إن بوتين يسعى بالتعاون مع الإمارات والسعودية في سوريا من خلال تعزيز عدايتهما ضد تركيا والرغبة في إحداث توازن في مواجهة النفوذ الإيراني. ومن المعروف تماما أن الروس يريدون انحسار الدور الإيراني، وهو ما ترحب به المنطقة كلها. كما ترحب روسيا بتواجد صيني واضح بصورة متزايدة في سوريا. فهناك مسؤولون صينيون كبار يزورون دمشق بانتظام، ويعتبر الصينيون سوريا مركزا استراتيجيا طويل الأمد وليس مجرد مكسب سريع. بالإضافة إلى ذلك، عينت اليونان أول مبعوث رسمي لها في سوريا منذ بدأت الحرب هناك، وهو ما يعتبر دليلا إضافيا على وجود تحالفات جديدة لمواجهة تركيا في سوريا.

ويختتم غلام تقريره بالتأكيد على أن الأسد يدرك أنه لكي يفوز في المعركة الاقتصادية، يتعين عليه التخلص من الأسماء الفاسدة حتى لو كانوا من أفراد عائلته. وهو في ذلك يحظى بدعم روسيا وجيشه. كما أكد أن روسيا لا يمكن أن تتخلى عن سوريا أو الأسد، فهناك علاقات مستمرة منذ 60 عاما وستبقى على الدوام.

ذاتية الحكم. والروس يعيدون الآن بناء الجيش السوري وببساطة يتخلصون من الميليشيات التي تهدد سيادة دمشق.

## ملفات الفساد

كانت محاربة الفساد الاقتصادي مطروحة على أجندة الأسد منذ عام 2018، وبعد شعوره الآن ببعض الارتياح على الجبهة العسكرية، بدأ يلاحق الفاسدين بما في ذلك ابن خالته رامي مخلوف. ويراقب الروس عن كثب الوضع في دمشق وكيف أن الرأي العام تحول ضد الفساد والأسماء الكبيرة مثل رامي مخلوف.

## تكهنات وتقييمات مبكرة لحليفين رئيسيين ما يجمعهما من تصورات أكثر مما يفرقهما في منطقة الشرق الأوسط

وفي مؤتمر عقد بجامعة دمشق عام 2018 نظمتها الجمعية البريطانية السورية، تحدث رئيس الوزراء السوري ووزير المالية بغضب عن الفساد في الدولة وكيف أنه يمثل أكبر خطر أمام تحقيق الاستقرار. وكان الروس ببساطة ينصحن الأسد بالتصرف على أساس ما أظهره المجتمع المدني ونخبة قطاع الأعمال. وبالفعل فإنه بعد تحقيق انتصار عسكري بدأت الحرب الاقتصادية وبدأ الروس يحشدون حلفاء جددا للتعاون معهم في سوريا. ويشير غلام إلى أن سوريا نجحت دائما في تحقيق توازن في علاقاتها القوية بإيران، ومع ذلك تواصل تحقيق مصالح استراتيجية قوية مع دول الخليج، وقد تعلم بشار من والده حافظ الأسد متى وكيف يستخدم ورقة الخليج، فبعد اغتيال الحريري نجح في إعادة كل

تاريخ سوريا حتى قبل تولي عائلة الأسد الحكم بدعم عسكريين ليتولوا زمام الأمور في البلاد. ومع تركيز الأسد على الاستقرار الاقتصادي بالنسبة لسوريا التي تعاني من عجز مالي، يقوم الروس بالفكر في طرق لتدعيم مكاسبهم العسكرية أيضا في المجالين السياسي والاقتصادي.

ويقول غلام إن الحديث عن وجود خلاف روسي مع دمشق أو شعور بالإحباط إزاءها يتجاهل أساسا الدور التاريخي لروسيا في سوريا.

وهو تاريخ يسبق تولي فلاديمير بوتين الرئاسة ويمثل استمرارا لأكثر من ستمين عاما من المشاركة الدائمة في الشؤون العسكرية السورية.

وهذه العلاقات شكلت جزءا رئيسيا من السياسة السوفييتية في العالم العربي والتي لم تتغير. ويرى أن الجيش السوري والمخابرات السورية بفضلان العمل مع الروس، الذين ينظر إليهم على نطاق واسع على أنهم يدعمون مؤسسات الدولة، ولهم تاريخ في دعم سوريا في حروبها الإقليمية.

فقد ساعدت روسيا الأسد والجيش السوري في استعادة الدولة وتحدي أي فكرة بأن يكون هناك أي جهاز أمني مواز.

ونذكر غلام أنه في فعالية لمركز ناشيونال إنترنيست الأميركي في عام 2015 تنبأ بسبب نجاح التدخل الروسي في سوريا في وقت كان كثيرون يتسككون في الدوافع أو ما إذا كانت سوريا سوف تكون أفغانستان جديدة بالنسبة لروسيا. ويرى أنه في حقيقة الأمر كانت سوريا شيئا جديدا وليست أفغانستان جديدة بالنسبة لروسيا. فبمجرد أن حقق بوتين انتصارا ساحقا في غروزي، أعاد البناء وحقق وجها جديدا كاملا للمنطقة

"تاس" في افتتاحية لها إن "روسيا تعتقد أن الأسد لم يعد قادرا على قيادة البلاد بعد الآن، وأنه يجز موسكو نحو تقضل موسكو التخلص منه.

وقال في هذا الصدد في الأشهر الماضية، الباحث جيريمي هوج في مقال بموقع "ذي ديلي بيست الأميركي" إن "ما تسعى إليه موسكو من إعادة تأهيل نظام الأسد كرمز للاستقرار قادر على جذب مئات المليارات من الدولارات التي تستعد الشركات الروسية لاستقبالها، في إطار إعادة الإعمار، لن يكون ممكنا بسبب عمل أقارب الأسد كأمميا، ودعمهم للقوات الإيرانية، مما يمنع وصول الأموال من الدول الأوروبية والخليجية التي ينتظر منها دفع فاتورة إعادة إعمار سوريا".

وأشار الكاتب أشار الكاتب إلى ما أشيع عن أن موسكو تدرس خيارات أخرى غير الأسد لحكم سوريا، إذ قالت وكالة

مع أغنى رجل في سوريا وهو رامي مخلوف دليل على النهاية. وفي حقيقة الأمر، كانت روسيا في كل مرة في

ان ازداد إمعانا في الوحشية والفساد، وبعد أن أثبت عدم قدرته على التظاهر بإقامة دولة جادة، مما حوله إلى عبء تقضل موسكو التخلص منه.

وقال في هذا الصدد في الأشهر الماضية، الباحث جيريمي هوج في مقال بموقع "ذي ديلي بيست الأميركي" إن "ما تسعى إليه موسكو من إعادة تأهيل نظام الأسد كرمز للاستقرار قادر على جذب مئات المليارات من الدولارات التي تستعد الشركات الروسية لاستقبالها، في إطار إعادة الإعمار، لن يكون ممكنا بسبب عمل أقارب الأسد كأمميا، ودعمهم للقوات الإيرانية، مما يمنع وصول الأموال من الدول الأوروبية والخليجية التي ينتظر منها دفع فاتورة إعادة إعمار سوريا".

وأشار الكاتب أشار الكاتب إلى ما أشيع عن أن موسكو تدرس خيارات أخرى غير الأسد لحكم سوريا، إذ قالت وكالة



## خطة جديدة

يؤكد مراقبون أن تحركات روسيا في سوريا ستكون مغايرة تماما لما سبق خاصة أن قانون قيصر سيركف حلفاء النظام السوري؛ بحيث لا يشكل ضربة للجهود الروسية فحسب، بل تتجاوز آثاره المنتظرة البعد السياسي ليضرب بقوة خطط القطاع الاقتصادي والمالية في روسيا التي جهزت نفسها طويلا لما بعد الحرب في سوريا.

وعلى العكس من ذلك تتفق تحليلات بعض مراكز الدراسات على حقيقة باتت شبه ثابتة وهي أنه بعد خمس سنوات من القتال من أجل الحفاظ على نظام بشار الأسد في سوريا، يبدو أن روسيا تميل الآن إلى التخلص من حليفها، بعد

## جدل في العراق حول فساد الحشد الشعبي



د. باهرة الشيكلي  
كاتبة عراقية

بعد فتوى المرجع الشيعي الأعلى السيد علي السيستاني، وإنما كان مجموعة من الميليشيات لم يوحدوا هذا العنوان المفتعل، الذي تم بإيحاءات إيرانية، وجاء إصدار الفتوى بإصرار من قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، بذريعة محاربة داعش في حزيران 2014، وأعلنها ممثل السيستاني في كربلاء ووكيله الشيخ عبدالمهدي الكربلائي عبر خطبة صلاة الجمعة، مما يعني أن فتوى السيستاني كانت إعلاناً عن شيء موجود أصلاً.

الحشد الشعبي نسخة أولية من "الحرس الثوري" الغاية منه إعادة تنظيم الميليشيات واحتواء الصراعات الداخلية بين فصائلها وتحويلها إلى قوة موحدة ومنظمة، لغرض ضمان بقاء السلطة بيد الأحزاب الدينية بقيادة حزب الدعوة، إذ أنبئت الوقائع أن التثقيف الداخلي للحشد يقوم على إعداد الطريق وتمهيدها وإنضاج المراحل لإقامة ما يسمونه "دولة آل البيت" كمرحلة أولية، قبل الانحياز بالجمهورية الإسلامية (الكبرى)، أولاً، وثانياً من من مهام الحشد التغيير الديمغرافي حتى داخل المحافظات السنية.

وقد قاد نوري المالكي بنفسه عمليات التطهير الطائفي في الأنبار وصلاح الدين وبنينوى وجرى التركيز، أيضاً، على العاصمة (حزام بغداد)، أما المهمة الثالثة للحشد فهي حراسة المصالح الإيرانية، والعمل على تحجيم الجيش العراقي وإضعافه، ويمتلك الحشد، الآن، جهازاً متكامل الاختصاصات صمم وفقاً لخارطة الحرس الثوري، والذين يقاثلون في سوريا من ميليشيات الحشد هم نسخة أخرى من فيلق القدس للعمليات الخارجية.

اقترن الإعلان عن تأسيس الحشد الشعبي بالانبساطات كثيرة، ما زالت مستمرة إلى اليوم، وهي تتعلق بأسباب التأسيس، ومن أطلق الفكرة وكيف تم التنفيذ، غير أنها جميعاً لا تغطي دور الإيحاءات الإيرانية، ولا تغطي أيضاً البوصد المشبوه، وراعاها، ونسأل، بموضوعية، كل ذي ضمير وطني حي، لا يصدر في موقفه عن تعصب أو مصلحة أو منفعة، هل كانت لتأسيس الحشد الشعبي ضرورة وطنية وأمنية، وهل كانت الآثار السلبية، التي نتجت عن هذا التأسيس وما زالت، بحجم ما كان لهذا التأسيس من إيجابيات؟

لو كان الخلل في ما يتعلق بالحشد الشعبي، بمعطيات التأسيس فقط، لكان المرء يأمل أن يراجع الأخطاء ويحصر كيان الحشد من الأغراض والدوافع المشبوهة، التي تستهدف الوطن والمواطنين، لكن ما شهد العراقيون، بعد التأسيس، من ظواهر الفساد، التي لا نريد من ذكرها التوسيش أو الإساءة، بل نريد مصلحة الوطن والمواطن من خلال وضع الأمور في نصابها. حصة الحشد في ميزانية سنة 2019، مليارات دولار، وهذا المبلغ الكبير يصرف من دون رقابة أو تدقيق، وتنتسب قيادات الميليشيات ورواتب ومخصصات 130 ألف منتسب، بينما العدد الحقيقي للمنتسبين هو 48 ألف منتسب، ولو قبلنا بهذا الرقم، فهذا يعني أن رواتب 82 ألف منتسب ومخصصاتهم، تذهب إلى جيوب كبار اللصوص من قادة الميليشيات، وما ذكرناه من حالات الفساد المالي، وغيره كثير، بل كثير جداً، جعل من ميليشيات الحشد الشعبي أوكاراً للفساد والنهب والتخريب.

اشعل تداول عراقين على مواقع التواصل الاجتماعي وثائق لشكاوى من مقاتلين في الحشد الشعبي تثبت أن رواتبهم تسرق، منذ أعوام، الجدل حول الفساد المستشري في هيئة الحشد الشعبي، الذي تسميه أحزاب السلطة وميليشياتها "الحشد المقدس"، وجاءت تغريدة النائب في البرلمان العراقي فائق الشيخ، في حسابه على تويتر، لتزيد الجدل اشتعالاً، إذ شن هجوماً على إدارة هيئة الحشد الشعبي العراقي، واتهمها بوجود 82 ألف فضائي بين صفوف عناصر الحشد، وكلمة "فضائي" هي الوصف الدارج بين الأجهزة الأمنية العراقية للجندى، الذي يدفع جزءاً من راتبه إلى مسؤوله، مقابل عدم التحاقه بالدوام، والواقع أن الدولة في العراق كلها فضائية، وهو مصطلح يفرضه معجم الحكومات الست، التي أعقبت الاحتلال.

ويبلغ عديد عناصر الحشد نحو 120 إلى 140 ألف عنصر، غالبيتهم الكبرى من الشيعة، وتوجد أيضاً فصائل سنية ومسيحية وشمونية وتركمانية، لكن النائب الشيخ علي قال إن عدد مقاتلي الحشد الفعليين هو "48 ألف مقاتل، إلا أن قادتهم يتقاضون رواتب 130 ألف مقاتل، بفارق 82 ألف فضائي".

وقال النائب الشيخ علي، الذي طالما اشعل الجدل تحت قبة البرلمان، في رد على سؤال لأحد متابعيه: "إن رواتب ومخصصات الحشد تأتي إلى مجلس النواب في قانون الموازنة السنوية، ويجلسون ثلاثة شهور يناقشون فقراتها، ومعهم نواب قادة الحشد، وهم واحد يفتن (يسرب معلومات) على الثاني، هذا يقول فلان يأخذ رواتب 2000 حضدي.. وهو عنده بس (فقط) 300 وذاك يقول والله ظلم تنطوه (تعطوه) رواتب 900 واحد وهو عنده بس (فقط) 150".

ورغم أن مصدراً في هيئة الحشد الشعبي قال لموقع "الحرّة" إن "الأعداد، التي يتحدث بها الشيخ علي مبالغ بها"، وإن "مشكلة الفضائيين موجودة في كل الأجهزة الأمنية العراقية لكنها أقل لدى الحشد"، لكن اشتعال الجدل ظل مستعراً لأن مصادر أخرى تحدثت لموقع "الحرّة" مؤكدة أن مشكلة العديد الوهمي موجودة، بنحو كبير، بين فصائل الحشد الشعبي.

واستعاد العراقيون حادثة مقتل مدير المالية في الحشد الشعبي قاسم الزبيدي على يد مجهولين، في العام 2018، بعد بدئه تحقيقاً بامر رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي في موضوع رواتب مقاتلي الحشد الوهمية. وقال العبادي، وقتها، إن الزبيدي كان قد اتصل به قبل حادث الإغتيال ليرويده بمعلومات تشير إلى وجود مقاتلين وهميين وآخره بوجود فساد في توزيع الأموال واستيلاء بعض القيادات عليها، وأن هذا الملف يحتاج إلى تدقيق قبل أن يطلق أي زيادة في الرواتب. وفي 2019، لم ينكر الحشد الشعبي اتهامات العبادي بوجود "فضائيين" في هيئة الحشد لكنه طالبه بتناول المشكلة "بروح أخوية".

إن أحزاب السلطة وميليشياتها أضفت على الحشد صفة القداسة، عقب فتوى السيستاني، والغاية من ذلك توفير "الحصانة" وقطع الطريق أمام مساءلته عن أية انتهاكات يقدم عليها. وإذا عدنا إلى الوراء سنكتشف أن الحشد الشعبي في العراق لم يتأسس



## تصدع التحالف بين حزب الله والتيار الحر في لبنان

لبنان وجلاء القوات السورية عنه، وأن الكونغرس استضاف فريق عون، لعدة أشهر في قاعة صغيرة، ملحقة بالبرلمان، لكي يستمع إلى كل ما لدى اللبنانيين من قصص عن تجاوزات النظام السوري ضد لبنان واستقلاله.

وكان في حوزة عون ملف سميك عن التجاوزات وحكاية طرده من قصر بعدا ولجونه إلى السفارة الفرنسية لكي ينجو. وعندما سعى إلى الحصول على القانون الأمريكي، استأنس حسين الكويت، وكانت الاستعانة بالأميركيين، على الرغم من أن عون كان في ذلك الوقت حليف صدام قبل هجوم القوات السورية عليه (13 أكتوبر 1990). لقد تجاوز "حزب الله" عن تلك الواقعة، لكي يؤمن معادلتها الداخلية، مدركا -على الأرجح- أن خلفيات السلوك لدى عون ومواليه، تناقض هواه وتوجهاته وكل مقاصده. وما هو جبران باسيل، صهر ميشال عون، الذي تكفل "حزب الله" بتعويمه سياسياً، يدعو -من بين ما يدعو إليه- إلى تلبية المطالب الأميركية المتعلقة بإسرائيل، بل إنه يلتقي السفارة الأميركية لدى لبنان، دورتي شيه، ثم يدعو إلى تلبية مطلب جارح لـ"جمهورية المقاومة" وهو إعادة اللبنانيين الهاربين الذين تعاونوا مع إسرائيل أثناء احتلال الجنوب، وشكلوا جيشاً رديفاً لها، وجمعهم مع أسرهم من كل البلدان التي انتقلوا إليها، لكي يعودوا مواطنين.

بعد اللقاء الأخير، مع السفارة الأميركية، بدأت الانتقادات الشريرة لممارسات "حزب الله" على لسان شخصيات بارزة من "التيار"، لم تتردد في محاولات تسويق فكرة النظام الفيدرالي في لبنان، ما يعني وضع نهاية لمشروع الوطن والمجتمع المتنوع والمتجانس.

على الرغم من ذلك كله، ومن بين أعراضه السجل غير منصات التواصل الاجتماعي بين موالى الفريقين، لجأت بعض الشخصيات التقليدية، في التصريحات السياسية التوفيقية شكلاً، بما عرف عنها من التذكي والدقة في اختيار الالفاظ، لتخفي وجود التصدع، ولتؤكد على استمرار التوافق على القضايا الرئيسية، دون الكف عن النقد المسموع، باعتراضات على بعض مظاهر سلوك "حزب الله" وتمس جوهر وظيفته الدولية، كتلك المتعلقة بـ"ملف المعابر" التي

يسيطر عليها الحزب ويشغلها -كما يقولون- للتهريب، والسيطرة على طريق المطار واستخدامها للتهريب من خلال عمليات النقل الجوي، والتعبير عن هذه الاعتراضات باستخدام مصطلح "قوى الأمر الواقع".

على الضد تماماً من منهجية "الحزب" ومن أمثلتها شرط النطق الفصيح المعبر عن تقبل إسرائيل وإظهار الحرص على أمنها وبقائها قوية، وهذا شرط بدأ جبران باسيل نفسه في تلبيةه.

أما "حزب الله" فقد سمع من ممثلي الطرف الآخر، عبارات التبريم من السلاح، وقد جعلت بهذه العبارات أطروحة التصدي للفساد والعجز عن إطلاق التنمية. فهذا النائب عن "التيار الحر" زياد أسود، يقول دون أن يرف له جفن، ما يقوله معسكر سعد الحريري، وإن كانت دوافع هذا الأخير مختلفة، وتنتقل بمسالة التوازن الطائفي في توزيع مواقع الحكم والنفوذ: "إن السلاح هو سبب الأزمة الاقتصادية التي يعيشها لبنان، ولا يمكن لأحد أن يحمل البارودة وشعبه جائع".

ويضيف زياد أسود قائلاً ومقلداً من قدرة "حزب الله" على الصمود بمفرده، ما معناه إن هذا الحزب لن يستطيع الاستمرار بغير تضامن وطني، حتى ولو تحصن في ضاحية بيروت الجنوبية، في عمق مئة طابق تحت الأرض، وقد تمنى النائب المسيحي على "أهل المقاومة" أن يقتنعوا بأن المقاومة والفساد لا يستويان.

الجانب المسيحي الذي يمثله "التيار الحر" في التحالف، لا يُخفي حقيقة تأثره بالموقف الأميركي، فكلمنا طرح فكرة، يردفها بالإشارة إلى أن "هذا هو ما تقوله الولايات المتحدة". بالتالي فإن مثل هذه الملاحظة، تعيدنا إلى بعض وقائع البداية، التي تفاضنا عنها "حزب الله" في تسويته مع ميشال عون في فبراير 2006.

من أجل استقطاب عون وتياره الذي ترعرع بشفاعته موقفه الصارم من النظام السوري، تناسم الأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله أن ميشال عون هو الذي كان يقف وراء إصدار الكونغرس الأميركي مشروع "محاسبة سوريا وسيادة لبنان" في العام 2003 الذي تقدم به زعيم الأغلبية الجمهورية في المجلس "ريتشارد أرمي". وأكد عون نفسه على ذلك في حينه قائلاً إنه سعى ورفاقه اللبنانيون المقيمون في الولايات المتحدة، منذ يونيو 2001 إلى إقناع الإدارة الأميركية بمشروع سيادة

من أجل استقطاب عون وتياره الذي ترعرع بشفاعته موقفه الصارم من النظام السوري تناسي الأمين العام لحزب الله أن ميشال عون هو الكونغرس مشروع محاسبة سوريا وسيادة لبنان

من أجل استقطاب عون وتياره الذي ترعرع بشفاعته موقفه الصارم من النظام السوري تناسي الأمين العام لحزب الله أن ميشال عون هو الكونغرس مشروع محاسبة سوريا وسيادة لبنان

من أجل استقطاب عون وتياره الذي ترعرع بشفاعته موقفه الصارم من النظام السوري تناسي الأمين العام لحزب الله أن ميشال عون هو الكونغرس مشروع محاسبة سوريا وسيادة لبنان

من أجل استقطاب عون وتياره الذي ترعرع بشفاعته موقفه الصارم من النظام السوري تناسي الأمين العام لحزب الله أن ميشال عون هو الكونغرس مشروع محاسبة سوريا وسيادة لبنان

من أجل استقطاب عون وتياره الذي ترعرع بشفاعته موقفه الصارم من النظام السوري تناسي الأمين العام لحزب الله أن ميشال عون هو الكونغرس مشروع محاسبة سوريا وسيادة لبنان

من أجل استقطاب عون وتياره الذي ترعرع بشفاعته موقفه الصارم من النظام السوري تناسي الأمين العام لحزب الله أن ميشال عون هو الكونغرس مشروع محاسبة سوريا وسيادة لبنان

من أجل استقطاب عون وتياره الذي ترعرع بشفاعته موقفه الصارم من النظام السوري تناسي الأمين العام لحزب الله أن ميشال عون هو الكونغرس مشروع محاسبة سوريا وسيادة لبنان

من أجل استقطاب عون وتياره الذي ترعرع بشفاعته موقفه الصارم من النظام السوري تناسي الأمين العام لحزب الله أن ميشال عون هو الكونغرس مشروع محاسبة سوريا وسيادة لبنان



عدلي صادق  
كاتب وسياسي  
لبناني

مُنذ اليوم الأول من إعلان التحالف بين "حزب الله" و"التيار الوطني الحر" الذي أسسه ميشال عون؛ كان اللبنانيون يدركون أن الطرفين، وبحكم طبائع الأمور، إن رقداً على سرير واحد، فإن كلا منهما ستكون له أحلامه المختلفة؛

لقد انضج جلياً، في الآونة الأخيرة، أن رحلة الإياب قد بدأت، وأن عناصر الخلاف ذاهبة في اتجاه التعارض التام، بعد أن تغيرت الوقائع على الأرض وفي السياسات الإقليمية والدولية، ووصل "الحزب" و"التيار" إلى المرحلة التي نشأت فيها إشكالات وأسئلة البعد الاجتماعي للسياسة داخلياً، ولبعضها الدولي وسط قوى تتصارع على النفوذ في المنطقة.

في السادس من فبراير 2006، عندما وقع الطرفان على ورقة التفاهم بينهما، كانت البيئة السياسية الإقليمية والدولية، أقل تعقيداً ويمكن أن تساعد "حزب الله" في العثور على كتلة مسيحية داخلية، تؤمن له دافعاً رسمياً لبنانياً، عن سلاحه في المحافل العربية الدولية، وأن تمهد الطريق لأن يحقق ميشال عون طموحه القديم في الوصول إلى قصر بعبداً رئيساً للجمهورية.

كانت المقايضة، في أولها، تنسم بهذه البساطة، لكن المسائل اختلفت اليوم، بعد أن نشأت عناصر كثيرة ووقعية: الحراك الشعبي ضد الفساد، وفيه خروج قطاع كبير من المواطنين من كل الطوائف، على مرجعياتهم التقليدية، والإنهيار الاقتصادي، وعجز الدولة عن تلبية شروط الحصول على مساعدات دولية وغير ذلك من العناصر.

ويخالف ذلك وبسببه، نشأت أيضاً عقبات كاداء، أمام طموحات كل من "التيار" و"الحزب". الأول، يسعى إلى توريث رئاسة الجمهورية، لصهر ميشال عون الذي ورث مسبقاً رئاسة ذلك "التيار" ويات هناك بعض الشروط السياسية الأخرى لتحقيق الأمنية الرئاسية، وهي

ويخالف ذلك وبسببه، نشأت أيضاً عقبات كاداء، أمام طموحات كل من "التيار" و"الحزب". الأول، يسعى إلى توريث رئاسة الجمهورية، لصهر ميشال عون الذي ورث مسبقاً رئاسة ذلك "التيار" ويات هناك بعض الشروط السياسية الأخرى لتحقيق الأمنية الرئاسية، وهي



## واشنطن تدعم أردوغان في ليبيا ضد حلفائها في المنطقة



كحليف موثوق به، وهذا ما تاكد منذ عام 2011، ولم يعد من الصواب اعتبارها السند الاستراتيجي لقضاياهم ومصالحهم، وإنما يجب النظر إليها كدولة خاضعة لمصالح القائمين عليها؛ أشخاص ومراكز ضغط ونفوذ لها حساباتها، ومؤسسات كبرى باتت عرضة للاختراق.

يبقى السؤال: ماذا عن موقف واشنطن من حلفائها العرب، الذين خذلتهم مرة أخرى، بوضع يد في يد النظام التركي الذي يستهدف منطقتهم، ويسعى إلى السيطرة على ليبيا وتحولها إلى إمبراطورية للإرهاب، لتكون خنجرًا في صدورهم وظهورهم؟ لم يعد ممكنا التعامل مع واشنطن

الإخوان المعادي له، وتم في مناسبات عدة تاجيل اجتماعات مجلس الأمن، وياتت واشنطن تبحث عن أي دليل ولو كان وهمي قد يساعدها على تبرير موقفها الداعم ضمينا للغزو التركي لليبيا.

الموقف الأميركي يبدو مضطربا، لكنه لا يخرج عن انتهازيته المعهودة، واشنطن تريد الوصول إلى أهدافها عن طريق التدخل التركي، وفي حالة نجاح أردوغان فإن خطتها هي القبول بتقاسم النفوذ مع موسكو.

ويعني ذلك تقسيم ليبيا، خصوصا وأن الولايات المتحدة ارتكبت خطأ استراتيجيا، هو تضخيم وهم التدخل الروسي، بما يعني أن إرسال موسكو طائرات مقاتلة وأسلحة وقوات عسكرية لن يغير كثيرا من الموقف، باعتبار واشنطن قد تحدثت عن رسدها عينا ولم تتصد له، بدعمها غير المباشر لتابعها التركي.

أما في حال فشل أردوغان، فإن واشنطن تعرف متى تتراجع خطوة للوراء، تاركة مجالاً لخدمة مصالحها، كما حدث في سوريا، عندما انكفأت على نفسها في بعض المواقع، تاركة المجال للروس والأتراك.

لا يضير الولايات المتحدة شيء إن هي أعلنت دعمها لطرف محدد، ثم تخلت عنه لحظة انكساره، أو ظهور بوادر هزيمته؛ لا أحد يعتقد أن ميليشيات السراج أو مرتزقة تركيا أقرب إلى واشنطن من الأكراد، الذين باعهم ليقبضوا على أيدي قوات أردوغان.

عن احترامه الكبير للدور الذي تقوم به القوات المسلحة في الحرب على الإرهاب، واعتبر الاتصال ضوءاً أخضر لإتمام المهمة، خاصة أنه جاء بعد أسبوعين من إطلاق عملية تحرير طرابلس.

وانطلقت سلطات طرابلس واللوبي الإخواني واللوبي التركي ومراكز النفوذ الممولة من قطر، خاصة تلك المرتبطة باللوبي الصهيوني، بحملات واسعة في الولايات المتحدة، تم من خلالها عقد صفقات بعشرات ملايين الدولارات، للضغط على البيت الأبيض، وإبداء الدعم لحكومة السراج ولو بشكل محتشم.

واندفع إخوان ليبيا أكثر، عندما أعلنوا استعدادهم لمنح واشنطن قاعدة عسكرية في غرب البلاد، وتمكينها من النصب الأكبر من الاستثمارات في مجالات النفط والغاز، وحاولوا أن يدبروا تلك العود بمزاعم عن تحول الأراضي الليبية إلى ساحة للنفوذ الروسي في شمال أفريقيا.

استعمل الإخوان وحلفاؤهم روسيا فزاعة لضمان موقف أميركي ساند لتدخل تركي مباشر في ليبيا، ومنذ أن بدأ أردوغان في نقل الألاف من المرتزقة إلى طرابلس ومصراتة لم يصدر أي موقف أميركي مباشر للتصديق بذلك، ما عدا بعض البيانات التي تتحدث عن تدخل خارجي دون تحديد مصدره.

ورفضت الولايات المتحدة تعيين الجزائري، رمضان لعامرة، مبعوثاً للأمين العام المتحدة لليبيا بسبب موقف

عضوية بلاده في حلف الناتو، وترهل الموقف الأميركي، والانقسامات داخل الاتحاد الأوروبي، والنظام الإقليمي والعالمي، مقابل اتساع نفوذ الإسلام السياسي.

قوى عديدة داخل واشنطن ترى في أردوغان حليفاً سياسياً استراتيجياً، ومنفذاً لبرامجها الاقتصادية، وقادراً على لجم الإرهاب المنفلت، وضمان أمن إسرائيل، وكذلك سلاحاً لضرب القوى المنافسة لها، خاصة الصين وروسيا، الدولتان اللتان تعرفان جيداً معنى الإرهاب الإسلامي، وسبق أن جربته في مناسبات عديدة.

الموقف الأميركي يبدو مضطرباً لكنه لا يخرج عن انتهازيته المعهودة، واشنطن تريد الوصول إلى أهدافها عن طريق التدخل التركي وفي حالة نجاح أردوغان فإن خطتها هي القبول بتقاسم النفوذ مع موسكو

موقف واشنطن من ليبيا شهد منذ أكثر من عام، الكثير من التناقضات من الداخل، ففي 17 أبريل 2019 اتصل ترامب بالمشير خليفة حفتر، مرعياً

موقف واشنطن من ليبيا شهد منذ أكثر من عام، الكثير من التناقضات من الداخل، ففي 17 أبريل 2019 اتصل ترامب بالمشير خليفة حفتر، مرعياً



الحبيب الأوسود  
كاتب تونسي

سيكون على الدول العربية، خاصة تلك التي تعتبر الولايات المتحدة حليفاً رئيسياً، أن تقرأ بجديّة طبيعة الموقف الأميركي المستجد في ما يتعلق بالمف الليبي وما قد ينتج عنه من مخاطر على الأمن القومي العربي، نتيجة إطلاق يد أردوغان ومنحه فرصة التدخل السافر الذي يصل إلى مرتبة الغزو، دون أي اعتبار للقانون الدولي والقرارات الأممية ومصالح منظومة دول الاعتدال العربي التي يفترض أنها الأقرب إلى واشنطن.

يبدا أن الرئيس الأميركي ترامب، الذي يعيش وضعاً صعباً على كل المستويات قبيل رئاسيات نوفمبر القادم، ترك الحبل على الغارب لمن يسيطر له سياساته وفق حسابات سبق وأن ورطت بلاده في ما سمي بثورات الربيع العربي ودعم قوى الإسلام السياسي والجماعات الإرهابية ما أدى إلى تفول الميليشيات في العراق وسوريا وليبيا واليمن وظهور داعش. نفس الحسابات استغلها أردوغان مكثراً عن أنيابه، عندما حول بلاده إلى معبر للإرهاب التطبيقي، ومقراً للإرهاب النظري، وكشف عن طموحاته التوسعية امتداداً لمشروع الخلافة الذي يطمح إلى إحيائه.

تهديد أردوغان للأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، مبني على استغلال

## هل انتهى زمن حركة النهضة بانقضاء زمن الغنوشي؟



د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

لم تنتظر إيران طويلاً لتسطق قبالتها على رأس حكومة مصطفى الكاظمي، وتضع العصي في عجلتها، في أولى خطواتها لتصحيح مسار علاقات العراق مع محيطه العربي والخليجي، وبناء استراتيجية مقاومة الانهيار الذي حل بالبلاد، بعد إفراغ خزينته وإفلاسها، بسبب نهج الأحراب، وانخفاض أسعار النفط، ووباء كورونا، فلم يعد بمقدورها دفع رواتب أكثر من أربعة ملايين موظف لهذا الشهر، والشهور القليلة المقبلة.

لم يكن أمام الكاظمي، وهو يستشعر مخاطر الانهيار الشامل، سوى اللجوء إلى "منقذ الدول العربية وقت الضيق"، الرياض، ولو وجد الخير في طهران لأذهب بنفسه إليها، لكنه على يقين أن النظام الإيراني لا يقدم العون بل يريد إبقاء العراق راعياً ذليلاً.

ولو كان آية الله خامنئي صادقاً في الشعارات التي يطرحها، لما تردد في اتخاذ خطوات يخفف بها الأعباء عن العراق، واتخذ خطوات حقيقية لدعم حكومته، وتنازل عن المطالبة بأجور الطاقة الكهربائية التي يزود بها، وجمد أعمال النهب لشبكات عصاباته المنتشرة في المصارف العراقية ومكاتب الصرافة.

بدلاً من ذلك، أوعز لأدواته من الميليشيا داخل العراق بفتح النار على رئيس الحكومة، لعلقة خطوته الاستثنائية بالذهاب إلى السعودية، التي أبدت استعدادها لإنقاذ الوضع، وقدمت دعماً تقنياً فورياً بقيمة 3 مليارات دولار، وحفزت الشركات السعودية العاملة في مجال الطاقة والزراعة للدخول إلى الأسواق العراقية.

وكما جرت العادة، أبطال الحملة التي شنت ضد الرياض هم وجوه برلمانية متعرفة، تابعة لميليشيات موالية لطهران، فبعد يوم من زيارة وزير المالية العراقي إلى السعودية، هددت ميليشيا حزب الله العراقي بنقل عملياتها المسلحة إلى السعودية، ولم تعلق حكومة الكاظمي على ذلك.

جاءت الحملة الجديدة، التي تستهدف العراق قبل استهدافها السعودية، بعد أيام من اقتحام ميليشيات مسلحة موالية

يضيق الشارع التونسي ذرعاً بها. هناك تاريخ من الفوضى لا يمكن للحركة أن تبرئ نفسها منه.

هناك سيل من الاتهامات يلاحقها كما أن ملفات عديدة لم تفتح بعد. تلك الملفات، ستكون كما يبدو جزءاً من تاريخ الحركة. فما فعلته عبر السنوات الماضية يفتح باب الشك على صلاتها بالعنف السياسي، وعمليات الفساد المالي التي جرت في ظل احتكارها جزءاً كبيراً من الحكومة باعتبارها إقطاعية خالصة لها.

سقوط الغنوشي السياسي سيؤدي بالضرورة إلى إضعاف حركة النهضة، وهو ما توقع أن قيادات الحركة قد استعدت لمواجهة وبالأخص بعد انسحاب عبدالفتاح مورو وهو نائب رئيس الحركة ومنظرها في الحياة السياسية. كان مورو ذكياً في اختيار توقيت انسحابه.

فالحركة مركب غرق، سواء بقي الغنوشي زعيماً لها أو انسحب من موقع الزعامة. تلك هي وجهة نظره المبينة التي دفعته إلى تقديم استقالته واعتزال العمل السياسي. غير أن هناك من لا يشاطر مورو رأيه.

تلك هي الفكرة التي تقف وراء تحميل الغنوشي وأتباعه مسؤولية انهيار سمعة الحركة وتعرضها للانتقادات التي يمكن أن تؤدي إلى انكماش قدرتها على التأثير على الناخب في الانتخابات المقبلة. فالغنوشي الذي صار يتعامل بقدر لافت من التعالي والطرسة داخل مجلس النواب لم يكن سلوكه داخل الحركة يشي بقدر من التواضع.

تلك نقطة ليست لصالحه. وهي ما كانت عامل تشجيع لخصومه داخل الحركة لكي ينظفوا أنفسهم في تيار منائى لاستمراره في الزعامة. تراهن الأغلبية اليوم على التخلص من الغنوشي لكي تستعيد حركة النهضة شعبيتها. غير أن ذلك قد يكون رهاناً متاخراً. ذلك لأن خصوم الغنوشي هم في الوقت نفسه خصوم حركة النهضة والملفات التي يهددون بفتحها لا تخص الغنوشي وحده بل تضع الحركة أيضاً في مواجهة القضاء.

هل انتهى زمن حركة النهضة بانقضاء زمن الغنوشي؟ ذلك ما يحاول النهضويون الجدد أن يقفروا عليه.



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

سيكون ضرورياً بالنسبة لحركة النهضة الإسلامية أن تتم إزاحة زعيمها راشد الغنوشي من منصب رئاسة مجلس النواب، لكي يتم إبعاده من موقع زعامتها الذي صار الرجل فيه عبئاً ثقيلاً عليها. في المقابل، فإن غياب الغنوشي باعتباره شخصية تاريخية في الحركة، سيخفف لها تجديد مساراتها من خلال إعادة النظر في السياسات التي رسمها الغنوشي تبعاً لمزاجه وعلاقاته الشخصية والتي أضرت كثيراً بسمعة الحركة.

وكما هو واضح فإن الحركة ستستفيد من المنحاح العام المنأوى للغنوشي، لتتخذ قرار إقالته الذي هو مناسبة لاستيعابه من الحياة السياسية، وفي ذلك ما يدخل في مصلحته ويجنبه الكثير من المساءلات القانونية.

ليس من المستبعد أن يكون الغنوشي، وقد فاجاه خصومه في مجلس النواب بشراًسة لم يعهدها بعد أن تمكنوا من تجميع معطيات تدينه، هو من أوحى لمجلس شوري الحركة بالقيام بحركة انقلابية ضده.

سيكون التخلي عنه من قبل الحركة ممكناً في كلا الحالتين. إن أدانته مجلس النواب وسحب منصب الرئاسة والحصانة النيابية منه وحوله إلى القضاء أو اكتفى بتوبيخه والطلب منه تقديم استقالته.

لقد انتهى زمن الغنوشي. لن نتخذ حركة النهضة نفسها ولن تستعيد موقعها في الحياة السياسية بوجود رجل تحوم حوله شبهات الفساد والاتصالات الخارجية مثل الغنوشي. لم يعد الميزان الذي كان يتحكم به الرجل مضبوطاً. فإما أن يعاد أو تسقط الحركة كلها.

ليس النهضويون أفذاً أو أنكياء، غير أنهم سيميلون إلى ما ينفعهم ويضمن الحفاظ على مصالحهم. لذلك سيكون التخلي عن زعيمهم في مقدمة قراراتهم لإنقاذ مسألة استمرارهم في الحياة السياسية يتونس. ولكنه قرار قد تاخر كثيراً. لذلك فإنه لا يكفي لكي تحل الحركة مشكلاتها المتراكمة التي أدت إلى أن

## أن للقيد الإيراني أن ينكسر

التونسي أبو القاسم الشابي يتحقق دائماً، الشعب إذا أراد الحياة يوماً، لا بد أن يستجيب القدر، ولا بد في النهاية للقيد الإيراني، الذي قيد به العراقيون، أن ينكسر.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

فالحرب بين إيران والعراق استمرت ثمانين سنوات، ولو وافق الخميني على الخضوع لمنطق السلام لتوقفت تلك الحرب منذ الأسبوع الأول من اندلاعها، ورغم خسائر الحرب الكارثية، لم يحقد شعب العراق على الإيرانيين ولم يطالب بتعويضات.

ولو كانت الميليشيات حريصة على الدم العراقي، لما تورطت بقتل شباب الانتفاضة العراقية، وقبلها غيبت الألاف من الأبرياء، وقتلت الكثير منهم. لو افترضنا جدلاً القبول بفتح "ملف الإرهابيين" في العراق والجهات الخارجية التي دعمتهم، ليس من المنطقي أن يفتح هذا الملف من قبل جهة عراقية تزدهر بشراكة أممية، بدلاً من ميليشيات تدور حولها اتهامات قتل العراقيين، وتنفذ أجنذات خارجية. وأن يكون هذا الملف شاملاً، يتناول جميع المتورطين بالدم العراقي منذ عام 2003 إلى اليوم، ومن ضمنهم قوات الاحتلال الأميركي، وأدوات النفوذ الإيراني، وجميع الدول المحيطة بالعراق المتورطة بقتل العراقيين خصوصاً النظامين الإيراني والسوري، إضافة إلى أنظمة مجهرية كانت تبحث عن نفوذ يتجاوز حجمها جغرافياً وسياسياً.

ولو قبلنا جدلاً ودعوات وكلاء إيران الضاغطة على حكومة الكاظمي بعدم الانفتاح على السعودية والخليج، واعتذرت السعودية عن تقديم أي دعم للشعب العراقي، فمن يكون الخاسر، اليسوا هم العراقيون؟

هذا ما يريده نظام طهران، لكي يبقى العراق أسيراً لهيمنتها، لأن مثل هذا الانفتاح سيعزّز من قدرة شعب العراق للتخلص من التبعية لطهران؛ دعاء الانتعاش لا يجوبون شعب العراق ويختزنون إرثاً من الحقد والكراهية ضده، ويمنعون أي خطوة ولو كانت جزئية للنهوض به مجدداً.

الكاظمي ليس من منتسبي أو مروحي الإسلام الشيعي، لكنه ليس عدواً له أيضاً، ويسعى إلى رفع الحجة المؤلم من ركام الانهيار الذي سببته الأحزاب الفاسدة في البلد، وقد مسك بطرف الخيط الصحيح في المحنة الحالية، وإن هو واصل مساعيه بجديّة سيد الشعب العراقي واقفاً إلى جانبه.

التاريخ يخبث دائماً أن المنتصر في النهاية هي الشعوب، وأن ما قاله الشاعر

لإيران مكتب قناة أم.بي.سي في بغداد، بعد أن وصفت أبو مهدي المهندس، نائب رئيس الحشد الشعبي، الذي اغتيل في غارة أميركية مطلع العام، بالإرهابي، في معرض حديث عن عملية تفجير السفارة العراقية في بيروت عام 1981 والتي أدين المهندس بتنفيذها.

لم تجد القوى الكارثة لشعب العراق، غير النعمة العتيقة "نعم السعودية للإرهابيين في العراق" في توظيف رخيص لأرواح العراقيين الذين سقطوا ضحايا بيد الإرهاب، والسعودية نفسها ضحية من ضحايا هذا الإرهاب المدبر.

لم تجد القوى الكارثة لشعب العراق غير النعمة العتيقة «دعم السعودية للإرهابيين في العراق» في توظيف رخيص لأرواح العراقيين بينما السعودية نفسها ضحية من ضحايا هذا الإرهاب المدبر

اعتقدت هذه الأصوات أنها قادرة على تمرير قرار برلماني، مثلما حصل في قرار إخراج القوات الأميركية من العراق، والطلب بإحالة الملف إلى محكمة الجنايات الدولية، ووصل الأمر بها إلى حد طلب تغريم السعودية مبلغ 1000 مليار دولار.

يبدا أن الميليشيات المسلحة وزعماءها لا يحسنون قراءة التاريخ العراقي القريب والاتعاض منه، ولا يمتلكون الحد الأدنى من الخبرة على الإنسان العراقي،



## الانكماش يحكم قبضته على نشاط المصانع التركية

كبل الانكماش نشاط المصانع التركية في منطقة الخطر منذ انفجار أزمة كورونا بعد ظهور مؤشرات حديثة تؤكد تآكل أرباح القطاع وانحداره المحقق نحو منزلق الخسائر، في ظل فشل سياسة الحكومة، التي تتباهى بقدرتها على حقن العملة المحلية، التي تشهد تهاويا كبيرا في قيمتها.

إسطنبول - عمقت المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها تركيا في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد من مشكلات قطاع الصناعة، الذي يبدو أنه دخله في مرحلة غير مسبوقة من الركود. وسجلت معظم الصناعات المحلية تراجعاً كبيراً في إيراداتها وحتى في أرقام معاملاتها بفعل تقلص الطلب عليها وتراجع أنشطتها التصديرية في أعقاب المخاوف من تداعيات الوباء. وتأتي المشكلة لتغذي أزمة الليرة التركية التي تشهد انهياراً حاداً في ظل عجز حكومة يقودها الرئيس رجب طيب أردوغان وانشغالها ببحث استعراضات اقتصادية فارغة المحتوى. وأظهر مسح صدر الإثنين انكماش انشغالات الصناعات التحويلية في تركيا في مايو الماضي، بسبب تبعات جائحة فيروس كورونا المستجد مع تسجيل انكماش في الإنتاج وطلبية التوريد الجديدة مجدداً وخفض الشركات للوظائف والمشتريات وشهدت أنشطة المصانع تباطؤاً مقارنة بشهر أبريل. وعمقت المؤشرات السلبية الانكماش العنيف الذي أصاب مختلف مفاصل الاقتصاد قبل الوباء بفعل ارتفاع نسبة التضخم وأزمة انهيار الليرة المحلية واختلال ميزان المدفوعات، وهي إشكالات مزمنة لم تفلح الإجراءات الحكومية المضغفة في معالجتها.

وقال محللون إن تلك الصورة القاتمة تفاقمت خلال العام الحالي بسبب استمرار تراجع الليرة، التي فقدت 14 في المئة من قيمتها منذ بداية العام، إضافة إلى بقاء التضخم عند نحو 20 في المئة وتثبيت سعر الفائدة الأساسي عند 24 في المئة، وهو ما يقام تكاليف خدمة الديون المتراكمة.

وتمثل غرفة تجارة إسطنبول نحو 1800 شركة صناعية في أكبر مدينة ومركز تجاري تركي، حيث أن معظم الشركات الكبرى مسجلة فيها رغم أن مقراتها ونشاطاتها في مدن أخرى. وكان أردوغان قد أقر في مارس الماضي حزمة مالية بقيمة 15 مليار دولار لإنقاذ الاقتصاد المحلي مع خفض الضرائب للأعمال التجارية، إلى جانب أخرى تهدف إلى مساعدة العائلات ذات الدخل المحدود.

ولم يبذل الدعم الحكومي شكوك المراقبين وخبراء المال والاقتصاد الذين يحذرون من ارتفاع مرتقب في معدلات البطالة وانخفاض النمو في تركيا. ورجح محللون إقدام الحكومة على طباعة المزيد من النقود لمواجهة شح السيولة النقدية في السوق، والتي يبدو أنها قد تنفذ بشكل أكثر مما هو متوقع. وتعيش تركيا على وقع أزمة اقتصادية حادة أدت إلى تفاقم الدين العام الخارجي الذي وصل إلى مستويات كبيرة تجاوزت أكثر من حوالي 445 مليار دولار، وفق أرقام مجموعة البنك الدولي.

وباعت محاولات انقراض إعطاء صورة متفائلة عن وضعها الاقتصادي بالفشل خصوصاً بعد مضاعفة كورونا لأزماتها، حيث أكد الخبراء والمؤسسات الدولية أن البلد يعاني من اقتصاد عليل حتى قبل أن ينتشر الوباء في العالم.

وترى وكالة موديز للتصنيف الائتماني أن تركيا ستكون الأكثر تأثراً بانكماش تركيا في الناتج المحلي الإجمالي للربع الثاني والثالث من العام ببقية أعضاء مجموعة العشرين. ويعتبر خبراء موديز أن الصدمة ستصيب بشكل أكبر على الأرجح القطاعات ذات الصلة بالسياحة خلال الصيف.



انخراط الاقتصاد

## حملة سورية يأسه لملاحقة المضارين بتحويلات المغتربين

دمشق تقاوم فساداً متجدداً لحماية اقتصادها المنهار



اتساع قائمة المتلعنين بالليرة

بعض أنها تجاوزت ذلك الرقم بكثير. وارتفع الدولار منذ بث مخلوف، أحد أكبر رجل الأعمال السوريين ولديه استثمارات في عدة قطاعات مفضلة في الاقتصاد السوري تشمل الاتصالات والعقارات وتجارة النفط، أول فيديو له مطلع مايو الجاري، بنحو 550 ليرة. ومنذ مطلع العام الجاري، يكون سعر صرف الدولار قد صعد مقابل الليرة بنسبة 60 في المئة، حيث أنهت الليرة تعاملات العام الماضي في السوق السوداء عند نحو 915 مقابل الدولار.

ويجزئ محللون تسارع انهيار الليرة مؤخراً إلى الأزمة الاقتصادية في لبنان المجاور، حيث يودع التجار السوريون الملايين من الدولارات في المصارف التي فرضت قيوداً مشددة على عمليات السحب في ظل أزمة سيولة حادة. ودفعت الأزمات الاقتصادية المزمنة الحكومة إلى التفكير في اعتماد سياسة المقايضة التجارية مع بعض الدول لتوفير السلع الأساسية.

وتحولت دمشق إلى بلد مورد بسبب الحرب التي أنهكتها ودمرت معظم القطاعات الاستراتيجية بعد أن كانت أحد أبرز المصدرين وخاصة في المجال الزراعي.

وتسببت الحرب بدمار هائل في البنى التحتية وضربت موارد البلاد النفطية، كما أربكت بشكل كبير الإمدادات من الخارج مع استمرار العقوبات الغربية على الاقتصاد السوري.

وتفيد بيانات صندوق النقد الدولي بأن الناتج المحلي لسوريا سجل منذ الحرب خسائر بقيمة 400 مليار دولار، إضافة إلى أن خسائر بنحو 67 في المئة طالت قدرتها الصناعية.

ويكرر المسؤولون السوريون نفس نغمة الانتقاد بأن بلادهم تواجه حرباً جديدة تتمثل في الحصار الاقتصادي والعقوبات الغربية التي دمرت كل شيء تقريباً.

وقال مختصون في الاقتصاد السوري من هوامش تحرك الحكومة السورية، وأوضح أنه في الكثير من الأحيان يتم الاتصال عن طريق مكالمات صوتية عبر التطبيقات المتوفرة في الشبكات الاجتماعية بعيداً عن عين الرقابة. وفي محاولة لإظهار مدى الصرامة التي لا تنتهي.

وتكافئ دمشق بحثاً عن بدائل لتوفير السلع الأساسية في السوق المحلية بالنظر إلى شح السيولة النقدية من النظام المالي وتغول السوق السوداء للعملة. ويبدو أن تخبط الحكومة بدأ يتسع بشكل أكبر بعد انغلاق جميع نوافذ تمويل الحكومة السورية في ظل الأزمة المالية في لبنان وانقطاع الدعم من طهران المشغلة بازمتها الاقتصادية الخائفة.

ويؤكد العارفون بخفايا أوضاع الاقتصاد السوري أن الأوضاع المالية للحكومة في دمشق في حفرة مغلقة ولم يعد أمامها أي منفذ للتحسن بعد انقطاع أكبر مصادر تمويل لها مع توقف تهريب العملة الصعبة من لبنان والدعم من طهران الفارقة في أزماتها الخائفة.

ويتمتع الاقتصاد السوري، الذي تحجبه عقوبات غربية عن النظام المالي العالمي، على الروابط المصرفية مع لبنان للإبقاء على أنشطة الأعمال والتجارة منذ تفجرت الحرب قبل أكثر من تسعة أعوام.

ويعاني السوريون من ظروف معيشية صعبة مع تفشي البطالة وانخفاض قيمة العملة المحلية الأمر الذي يشكل دليلاً ملموساً على الاقتصاد المنهك، في ظل تقلص المداخل والإيرادات وانخفاض احتياطي القطع الأجنبي.

كتشفت السلطات السورية عن محاولات مستتمة اعتبرها خبراء لا جدوى منها لوقف السقوط الحر لقيمة الليرة من خلال شن حملة على من تعتبرهم السلطات متلعنين بالعملة في السوق المحلية خاصة بعد أن ازدهرت عمليات المضاربة في تحويلات المغتربين.

دمشق - عكس تشديد السلطات النقدية السورية العقوبات بحق المضاربين بالعملة المحلية في السوق المحلية حجم الدمار المالي الذي تعاني منه البلاد بعد أن خثقت الإزمات الدولية في خضم معاركها السياسية والدولية التي لا تنتهي.

وتكافئ دمشق بحثاً عن بدائل لتوفير السلع الأساسية في السوق المحلية بالنظر إلى شح السيولة النقدية من النظام المالي وتغول السوق السوداء للعملة. ويبدو أن تخبط الحكومة بدأ يتسع بشكل أكبر بعد انغلاق جميع نوافذ تمويل الحكومة السورية في ظل الأزمة المالية في لبنان وانقطاع الدعم من طهران المشغلة بازمتها الاقتصادية الخائفة.

ويؤكد العارفون بخفايا أوضاع الاقتصاد السوري أن الأوضاع المالية للحكومة في دمشق في حفرة مغلقة ولم يعد أمامها أي منفذ للتحسن بعد انقطاع أكبر مصادر تمويل لها مع توقف تهريب العملة الصعبة من لبنان والدعم من طهران الفارقة في أزماتها الخائفة.

ويتمتع الاقتصاد السوري، الذي تحجبه عقوبات غربية عن النظام المالي العالمي، على الروابط المصرفية مع لبنان للإبقاء على أنشطة الأعمال والتجارة منذ تفجرت الحرب قبل أكثر من تسعة أعوام. ويعاني السوريون من ظروف معيشية صعبة مع تفشي البطالة وانخفاض قيمة العملة المحلية الأمر الذي يشكل دليلاً ملموساً على الاقتصاد المنهك، في ظل تقلص المداخل والإيرادات وانخفاض احتياطي القطع الأجنبي.

ويتمتع الاقتصاد السوري، الذي تحجبه عقوبات غربية عن النظام المالي العالمي، على الروابط المصرفية مع لبنان للإبقاء على أنشطة الأعمال والتجارة منذ تفجرت الحرب قبل أكثر من تسعة أعوام. ويعاني السوريون من ظروف معيشية صعبة مع تفشي البطالة وانخفاض قيمة العملة المحلية الأمر الذي يشكل دليلاً ملموساً على الاقتصاد المنهك، في ظل تقلص المداخل والإيرادات وانخفاض احتياطي القطع الأجنبي.

## بكين تضع الهدنة التجارية مع واشنطن على المحك

دولاً ردت عليها بكن فوراً بإجراء مماثل. وفرضت بكين بشكل متزامن رسوماً جمركية بنسبة 25 في المئة على 16 مليار دولار من البضائع الأميركية المستوردة، من ضمنها منتجات شهيرة مثل الدراجات النارية هارلي ديفيدسون والويسكي والمخات من المنتجات أشهر وخفض أخرى على وارداتها السلعية.

ودخل البلدان منذ يونيو 2018، في توترات تجارية تضمنت فرض رسوم وزيادة أخرى، أدت إلى تسجيل خسائر حادة لشركات البلدين، قبل التوصل إلى اتفاق في يناير الماضي. وبلغت الحرب التجارية أوجها مع تبادل بكين وواشنطن سلسلة من العقوبات حيث فرضت إدارة ترامب رسوماً جمركية مشددة جديدة على منتجات صينية مستوردة بقيمة 16 مليار

ويأتي ذلك، بينما تقم بكين التصعيد المستمر للتوترات مع الولايات المتحدة، بشأن هونغ كونغ.

وقالت مصادر مطلعة على دوائر صنع القرار في بكين إن شركات صينية علقت كذلك، عدداً غير محدد من طلبات شراء لحوم الخنزير الأميركية.

**الصين تعكس الهجوم وتقرر إيقاف توريد سلع زراعية أميركية بما في ذلك فول الصويا**

ويعزى هذا التوقف عن الاستيراد مخاوف دخول الاقتصاد العالمي مرحلة جديدة من الخطر، حيث يعد أحدث

بكين - وضعت الحكومة الصينية الهدنة التجارية "الهشة" مع الولايات المتحدة على المحك بعد أن منعت توريد حزمة من السلع الأميركية، لتزيد من الضبابية حول العلاقة بين أقوى اقتصادين في العالم زمن الوباء.

ويعتقد قرار الصين وقف توريد منتجات زراعية من الولايات المتحدة التوتر بين البلدين في وقت يمر به الاقتصاد العالمي بأزمة خانقة جراء الوباء.

ونقلت وكالة بلومبرغ الأميركية للأنباء الاقتصادية عن مسؤولين صينيين قولهم إنهم "أصدروا تعليمات للشركات الزراعية الكبرى التي تديرها الدولة، بإيقاف مشتريات بعض السلع الزراعية الأميركية بما في ذلك فول الصويا".

# الوباء يكبح شهية أثرياء العرب للمخاطرة في الاستثمار

## معظم رجال الأعمال يحولون وجهته تدفقات أموالهم إلى مجالي الصحة والتكنولوجيا الأكثر أماناً

### الشركات العائلية الخليجية تبنى معايير جديدة للتحكيم

ويمكن أن تثبت فعاليتها للغاية إذا كان الوسيط المعني يحوز على ثقة وقبول جميع أفراد العائلة المتنازعين ويمتلك فطنة تجارية وثقافية وقانونية ونفسية، لإدارة تعقيدات النزاع في الشركات العائلية.

ويؤكد المهتمون بهذا المجال أن العرض الحالي من بدائل تسوية النزاعات العائلية في دول الخليج لم تعد ملائمة ولذلك ثمة فرصة سانحة اليوم لأصحاب المصلحة المهتمين بنجاح الشركات العائلية لتغيير أساليب التحكيم.

وتتمثل تلك الخطوة في تحسين خيارات الوساطة في دول مجلس التعاون الخليجي بما في ذلك نشر الوعي وتدريب الوسطاء المتخصصين في نزاعات الشركات العائلية والنظر في الوساطة الإلزامية للنزاعات في الشركات العائلية التي تصل إلى المحاكم.

وعلاوة على ذلك ويهدف دعم مجتمع ملاك الشركات العائلية، فإن مراكز الوساطة والتحكيم في دول الخليج تشكل أداة فعالة للتقييم الذاتي ولدراسة احتمالية وقوع النزاع.

وأكد عمر قتيبة الغانم رئيس مجلس إدارة مجلس الشركات العائلية الخليجية على عمق التزام المجلس بنشر الوعي بأهمية اتخاذ التدابير المسبقة واعتماد الآليات الأكثر فعالية لإدارة النزاعات في الشركات العائلية في المنطقة.

وشسبت وكالة أنباء الإصارات للغانم قوله إن "بحث مجلس الشركات العائلية الخليجية بسط الضوء على القضايا التي يمكن اعتبارها حساسة للغاية ليس فقط للشركات العائلية وإنما للمنطقة عموماً".

وأوضح أن النتائج باست أكثر أهمية الآن في ظل ما تشهده الأسواق من دعايات غير مسبوقه بسبب تفشي وباء كورونا، حيث تشكل الشركات العائلية جزءاً في غاية الأهمية من اقتصاد المنطقة.

وأضاف "يقدم تقريرنا العديد من الطرق والوسائل التي يمكن للعائلات استخدامها لحل خلافاتها وتجنب الإضرار بقيمة أعمالها التي تم إنشاؤها على امتداد أجيال متعاقبة".

دبي - دفعت المخاطر من تزايد النزاعات القضائية داخل الشركات، التي تملكها الأسر الخليجية، ومن التداعيات المحتملة على أعمالها إلى التفكير في حشد الجهود من أجل وضع خطة تعتمد بالأساس على حوكمة تسييرها.

وأوصى مجلس الشركات العائلية الخليجية الأثريين أصحاب الكيانات التي تسييرها إدارة تتكون من أفراد من أسرة واحدة باتخاذ إجراءات استباقية للوقاية من وقوع النزاعات.

وتعتبر المبادرة حول تطوير معايير حل النزاعات الأولى من نوعها في المنطقة لتوضيح الخيارات المتاحة أمام الشركات العائلية والحكومات والمشرعين لدعم استمرارية نموذج الأعمال.

ويبدو أن حرص مجلس الشركات العائلية الخليجية على تغيير النمط القديم في إدارة النزاعات لاسيما في زمن كورونا شكل دافعا قويا لإطلاق المبادرات التي تدعم بيئة الأعمال في المنطقة وتمهد الطريق أمام المزيد من النجاح والازدهار.

وأكد المجلس في تقرير بعنوان "تسوية نزاعات الشركات العائلية في مجلس التعاون الخليجي" على ضرورة إرساء معايير متينة للحوكمة العائلية، ومد جسور التواصل بأسلوب فعال علاوة على حث أفراد العائلة على إيجاد حلول لنزاعاتهم حال وقوعها من خلال عملية الوساطة.

وطرح خبراء المجلس عدة محاور تتعلق باستحداث آليات لتسوية النزاعات بخلاف التقاضي المتوفرة لتلبية احتياجات الشركات العائلية. ويرى المجلس أن الآليات الجديدة يجب أن تكون قابلة للتطبيق وفعالة في ضوء اعتبارات الشركات العائلية، على أن تكون لها آثار سلبية على أصحاب المصلحة في الشركات العائلية.

وتعد الوساطة شكلا توافقيا ومن الحلول البديلة للنزاعات وتتماشى بشكل وثيق مع ثقافة وتاريخ دول الخليج الست.

ويعتقد المسؤولون أن هذه العملية أكثر سرعة وأقل كلفة من التحكيم والتقاضي وأقل ضررا على العلاقات العائلية وانسجام أفرادها على المدى الطويل، وأقل ضررا على الأعمال، كما تنطوي على المزيد من الخصوصية إذا لا تعرض شؤون الأسرة للتدقيق العام.



### تدقيق الحسابات زمن كورونا ضروري

20 مليون جنيهه إسترليني (24.7 مليون دولار).

وقال حيدر، المقيم في لندن "صار الكثير من التركيز على التأكد من قدرة أعمالهم على تغطية احتياجات السيولة وراس المال العامل وما إلى ذلك".



سلمان حيدر  
هناك تركيز أكبر  
بكثير على السيولة  
المحلية

وأوضح أن هناك إجماعا كبيرا من المستثمرين على تحويل تدفقات المحافظ إلى قطاعات مثل الرعاية الصحية والتكنولوجيا والبعد عن مناطق أكثر انكشافا على الجائحة مثل السفر والترفيه.

وبالنسبة لاستثمارات العائلات وشبدي النزاع، يؤكد حيدر أن هناك إقبالا على الاستثمار في الأصول المتضررة، بدءا من قروض البنوك وصولا إلى أصول الرعاية الصحية والتكنولوجيا. وقال "شاهدنا اهتماما قادمًا لبحث فرص معينة للاستثمار المباشر".

وكان يمكن أن تكون هذه الاستثمارات مباشرة في شركات بقطاعي الرعاية الصحية والتكنولوجيا، حيث يمكن توفير مدخل مباشر كمشركة في الملكية، وأكد الخبير المالي أن هناك تجديدا للاهتمام بالعقارات.

وأشارت البيانات، التي استندت إلى قائمة مجلة فوربس الأمريكية لأكثر أثرياء العالم إلى أن ثروات أثرياء العرب تراجمت بقيم متفاوتة بحسب حجم الضرر، الذي تعرضت له القطاعات المرتكزة فيها استثماراتهم وتعمل فيها مؤسساتهم.

وذكرت المجلة في تقرير نشرته مؤخرا أن إجمالي ثروة هؤلاء انخفضت إلى حوالي 47.3 مليار دولار بعد أن كانت 58.7 مليار دولار بنهاية العام الماضي.

ولا تمثل تلك الخسائر جميع ما فقده جميع أثرياء العرب، بل تقتصر على تأثير هبوط قيمة الأسهم، التي يملكونها بسبب المخاوف من تحول الفايروس إلى وباء عالمي.

ولم تدرج مجلة فوربس الأثرياء السعوديين في قائمتها للعام الثالث على التوالي مثل الأمير الوليد بن طلال، كما أنها لم تنشر إلى كبار رجال الأعمال في دولة الإمارات مثل محمد علي العبار.

ورغم انخفاض ثروة رجل الأعمال المصري ناصف ساويرس بواقع 1.4 مليار دولار منذ بداية العام الجاري لتستقر عند خمسة مليارات دولار، لكنه بات متصدرا القائمة بعد أن أزاح مواطنه الملياردير محمد منصور، الذي ارتفعت ثروته بشكل مفاجئ بنحو 43 في المئة لتبلغ 3.3 مليار دولار وحل في المركز الرابع.

وانخفض صافي ثروة رجل الأعمال الإماراتي ماجد الفطيم، الذي حل في

تغطي انطباعات المصرفيين ومحلي أسواق المال نظرة فاحصة عن مدى تأثر ثروات كبار المستثمرين العرب من أزمة الإغلاق بسبب الوباء، والتي خلفت بدورها معضلة في سوق الطاقة أثرت على نشاط شركاتهم، وهو ما جعلهم يعيدون التفكير في كيفية الاستفادة من أموال محافظهم دون تعرضها للمخاطر.

لندن - أفقدت أزمة وباء فايروس كورونا وتداعياتها المدّرة على الاقتصاد العالمي قوة الدفع لدى معظم الأثرياء العرب، لتوسيع أو الاستمرار في استثماراتهم، ما جعلهم يتكبدون خسائر بالمليارات من الدولارات أثناء فترة الإغلاق.

ومع أن الدول اتجهت إلى تخفيف القيود الاحترازية أملا في عودة الحياة الاقتصادية إلى طبيعتها لكن المستثمرين يحتاجون لأشهر حتى يقفوا على تحسن أوضاعهم مرة أخرى.

ويؤكد محللو أسواق المال أن الأفراد ذوي الثروات الكبيرة بمنطقة الشرق الأوسط أصبحوا الأكثر تحجبا للمخاطر من بين المستثمرين الأثرياء في الأسواق الناشئة، وذلك بعد أن تضرروا من انهيار أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وأظهرت مراجعة لبيانات ثروات أكبر أثرياء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن خسائر أغنى 21 شخصية عربية بلغت قرابة نحو 11.4 مليار دولار، وهي تمثل أكثر من إجمالي ثروة أغنى اثنين في المنطقة.

وقال مدير أسواق النمو العالمية بنك باركليز الخاص سلمان حيدر في مقابلة مع وكالة رويترز إن "زبائن البنك الأثرياء في شتى أنحاء الأسواق الناشئة يتحولون نحو الاستثمارات التي تعتبر أكثر أماناً".

وأشار إلى أن المستثمرين يفضلون الاستثمار في الأصول الدولارية أو الأسهم التي تأتي بتوزيعات نقدية أو أدوات دخل ثابتة انتقائية، لكن العزوف عن المخاطرة ليس بنفس الكثافة التي كان عليها إبان الأزمة المالية العالمية".

**11.4**  
مليار دولار فقدتها 21 شخصية  
من أثرياء العرب بسبب الإغلاق  
الاقتصادي، وفق مجلة فوربس

لكن أكد أن الحذر يبدو أكثر وضوحا في الشرق الأوسط. وقال إن "مستويات الإقبال على المخاطرة في الشرق الأوسط انخفضت كثيرا".

وأضاف "هناك تركيز أكبر بكثير على السيولة المحلية.. تركيز أكبر بكثير على الحفاظ على السيولة".

# الصندوق السيادي السعودي يتحدى الإغلاق ويوسع استثماراته

فرص للاستثمار طويل الأمد بأسعار مغرية".

وأوضح أن البيئة الحالية في السوق تنطوي على عدد من الفرص تشمل قطاعات وشركات يمكنها دفع النمو الاقتصادي وتحقق القيمة مستقبلا بعد انقضاء الأزمة الحالية.

وأحد مصادر تمويل الصندوق، الذي تقدر أصوله بنحو 473 مليار دولار، هو السيولة التي تزخرها الحكومة.

ويأتي الإعلان عن بيانات الصندوق المتعلقة بالاستثمار الخارجي، بينما قالت مؤسسة النقد الإثن، إنه تم ضخ 50 مليار ريال (13.3 مليار دولار) لدعم السيولة في القطاع المصرفي، لتمكينه من الاستثمار في تمويل القطاع الخاص.

وبحسب بيان للمركز السعودي، ستعزز سيولة دور البنوك في تعديل أو إعادة هيكلة تمويلاتها دون أية رسوم إضافية، ودعم خطط المحافظة على مستويات التوظيف في القطاع الخاص، إلى جانب الإعفاء لعدد من رسوم الخدمات البنكية الإلكترونية.

وقال إن القطاع المصرفي، الذي يضم 11 بنكا سعوديا وفرعا لأكثر من 15 مصرفا أجنبيا، يسجل مؤشرات أداء جيدة، مما يعزز قدرته على مواجهة التحديات والأزمات.

وإيني الإيطالية وإكوينور النرويجية، والصندوق السيادي هو الأداة المفضلة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان من أجل تنفيذ خطته لتنوع موارد الاقتصاد وإدخال التكنولوجيا الفائقة.

وقال المتحدث باسم الصندوق، لم تكشف رويترز عن هويته، إن "صندوق الاستثمارات العامة يبحث دائما عن



الاستثمار في المستقبل مهما كانت العراقيل

ويملك الصندوق بالفعل حصة بقيمة ملياري دولار في أوبر تكنولوجيز وشركة لوسيد موتورز للعبوات الكهربية.

وأقدم عليها الصندوق في نزوة انهيار أسعار النفط استحوذته على حصص في أربع شركات نفط أوروبية كبيرة هي رويال داتش شل وتوتال الفرنسية

وتراجع الاحتياطي الإجمالي، الذي يشمل النقد الأجنبي والودائع الخارجية وكذلك الاستثمار في الأوراق المالية الأجنبية، بواقع 25 مليار دولار تقريبا في أبريل مقارنة مع الشهر السابق.

ونسبت وكالة رويترز إلى وزير المالية محمد الجعدان قوله "بعد استبعاد المعاملات الاستثمارية حيث جرى تحويل جزء من الاحتياطيات إلى صندوق الاستثمارات العامة لاستغلال فرص الاستثمار بالأسواق الخارجية في ظل الظروف الحالية، لا نشهد أي نزوح غير عادي بالنسبة إلى الاحتياطيات الأجنبية".

وانخفض صافي الأصول الأجنبية في مؤسسة النقد بنحو 27 مليار دولار في مارس من الشهر السابق، في أسرع وتيرة خلال عقدين من الزمن على الأقل.

ويتزامن تناقص الاحتياطي مع اتجاه إلى التشفيف بدأ الشهر الماضي حين أعلنت البلاد مضاعفة ضريبة القيمة المضافة لثلاثة أمثالها وتعليق صرف بدل غلاء المعيشة لموظفي الدولة في محاولة لدعم المالية العامة.

وكشف صندوق الاستثمارات العامة قبل أسبوع عن استحوذته على حصص بمليارات الدولارات في شركات أجنبية مثل بوينغ وفيسبوك وسيتي غروب.

وفي مواجهة انهيار إيرادات النفط وزيادة كبيرة للعجز، حولت الرياض 40 مليار دولار من الاحتياطيات الأجنبية لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) إلى صندوق الاستثمارات العامة في مارس وأبريل الماضيين لدعم الاستثمار في الخارج من أجل تعظيم العائدات.

وتعكس الأرقام حول انخفاض وتمسكة بسياساتها في توسيع رغبة أعمالها في الخارج مهما كانت الظروف.

وتراجعت احتياطيات النقد الأجنبي بشكل حاد في أبريل الماضي، للشهر الثاني على التوالي مع تحويل مليارات الدولارات لدعم استثمارات صندوق الثروة في الخارج في الوقت الذي يتضرر فيه اقتصادها بشدة جراء فايروس كورونا المستجد.

وتعاني السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، من انخفاض غير مسبوق في أسعار الخام فضلا عن الإجراءات المفروضة لمكافحة الوباء، والتي أثرت في القطاعات غير النفطية من اقتصادها.

كثف صندوق الثروة السعودي، الذي يدير أصول أكبر مصدر للنفط في العالم، خطواته في اقتناص الفرص الاستثمارية في الخارج متحدياً أزمة كورونا، التي تسببت في ركود الأنشطة الاقتصادية للبلاد، وزادت من انحسار عوائد النفط التي تعتمد عليها البلاد نتيجة انخفاض أسعاره في الأسواق الدولية.

وفي مواجهة انهيار إيرادات النفط وزيادة كبيرة للعجز، حولت الرياض 40 مليار دولار من الاحتياطيات الأجنبية لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) إلى صندوق الاستثمارات العامة في مارس وأبريل الماضيين لدعم الاستثمار في الخارج من أجل تعظيم العائدات.

وتعكس الأرقام حول انخفاض وتمسكة بسياساتها في توسيع رغبة أعمالها في الخارج مهما كانت الظروف.

وتراجعت احتياطيات النقد الأجنبي بشكل حاد في أبريل الماضي، للشهر الثاني على التوالي مع تحويل مليارات الدولارات لدعم استثمارات صندوق الثروة في الخارج في الوقت الذي يتضرر فيه اقتصادها بشدة جراء فايروس كورونا المستجد.

وتعاني السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، من انخفاض غير مسبوق في أسعار الخام فضلا عن الإجراءات المفروضة لمكافحة الوباء، والتي أثرت في القطاعات غير النفطية من اقتصادها.

وكثف صندوق الثروة السعودي، الذي يدير أصول أكبر مصدر للنفط في العالم، خطواته في اقتناص الفرص الاستثمارية في الخارج متحدياً أزمة كورونا، التي تسببت في ركود الأنشطة الاقتصادية للبلاد، وزادت من انحسار عوائد النفط التي تعتمد عليها البلاد نتيجة انخفاض أسعاره في الأسواق الدولية.

وتعكس الأرقام حول انخفاض وتمسكة بسياساتها في توسيع رغبة أعمالها في الخارج مهما كانت الظروف.

# السلطان العثماني يبعث من جديد في تونس

## صورة استفزازية لرئيس الحركة الإسلامية تثير جدلا



هناذا

ما يسمح للغنوشي بتجديد ولايته عليها لفترة ثالثة أو رابعة وربما أكثر. وتفاقت الانتقادات داخل الحركة لاداء الغنوشي وسيطرته على مفاصل الحركة بعد أن أطلقت قيادات تاريخية، بينها رئيس مجلس الشورى عبد الكريم الهاروني وزير الصحة عبد اللطيف المكي وحتى زبير الشهودي مدير مكتب الغنوشي، دعوات للتغيير وفسح المجال للطاقت الشابة داخل الحركة. وأمام تقادم الضغوط الداخلية أوعز الغنوشي لإنصاره داخل الحركة بمهاجمة التيار المعادي لبقائه وهو ما التقطته هذه الأطراف سريعا وسارت إلى تطبيقه. وفي تصريح مفاجئ لوسائل إعلامية محلية تجسراً المكلف بالإعلام في الحركة محمد خليل البرعومي على مهاجمة قيادات تاريخية نافذة وذات ثقل داخل الحركة الإسلامية طالبت باستبعاد الغنوشي.



حسونة الناصفي  
الغرض من الصورة  
إظهار الغنوشي في شكل السلطان

وتوجه البرعومي إلى منتقدي مواصلة ترؤس الغنوشي للحركة قائلا "هناك من لم يتحمل المزيد من الصبر فغادر الحزب، وهناك من رأى نفسه في الصدارة وقفل خيبر الانسحاب". وتابع "إذا اقتضت مصلحة تونس وجود الغنوشي فسيكون موجودا، وفي حال قدر المؤتمر غير ذلك فهو شأن آخر". معتبرا أن "هذه المسائل لا تقرر في الغرف المظلمة أو في المناير الإعلامية وبالضغط والتأثير في إرادة المؤتمر والمؤتمريين". ويقول أنصار الغنوشي داخل الحركة إن وجوده في هذه المرحلة "التي نواجه فيها تحديات ومؤامرات" أمر ضروري لا جدال فيه وإنه لا بد من التعويل على حكمته وخبرته الطويلة في الوصول بالحركة إلى بر الأمان.

ويعتبر هؤلاء أن لراشد الغنوشي الفضل في إقناعهم من "المؤامرات" التي حيك ضدهم منذ عودة الحركة للنشاط السياسي في تونس بعد 2011 في ظل التطورات الإقليمية وأنه لولاها لما استطاعت النهضة الصمود أمام خصومها من القوى المدنية والتقدمية والحفاظة على وجودها في الحكم. ويقول خميس الماجري، المنشق عن حركة الاتجاه الإسلامي (النهضة سابقا) إن انتقاد راشد الغنوشي وأدائه وقناعته خط أحمر داخل الحركة ويستنكر في شريط فيديو نشره على صفحته بالفيسبوك قائلا "انتقدنا ذات مرة راشد الغنوشي فجاب بالقول المفروض أنكم تقبلون يدي".

تراجعه بكونه يصب في مصلحة التوازن السياسي في البلاد وبأن الحركة لا تريد الجمع بين رئاستي الجمهورية والحكومة درءا لتفولها. ومرة أخرى تعمل الماكينة الإعلامية للحركة الإسلامية على تحويل تراجع زعيمها إلى انتصارات تحت يافطة "مصلحة الوطن"، وهي يافطة لم تعد توتي اكلمه بعد أن ناقض زعيمها نفسه وهو من قال في وقت سابق إنه لا يطمح إلى أي منصب سياسي في البلاد. ويرى مراقبون أنه لا يمكن فصل الصورة التي ظهر عليها راشد الغنوشي داخل البرلمان التونسي عن الحراك الذي يشهده المجلس في خضم الاستعدادات لجلسة مساعده في الثالث من يونيو الجاري التي يمكن أن تتوج بسحب الثقة منه وعزله عن الرئاسة بسبب اصطفاؤه خلف الإسلاميين في ليبيا وتهنئته لرئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج بعد استعادة الميليشيات لقاعدة الوطنية، وهو ما يخالف الموقف الرسمي للدولة التونسية القائم على الحياد تجاه طرفي الصراع.

ويشير هؤلاء إلى أن رئيس البرلمان التونسي يسعى لتحويل الأنظار عن قضية اصطفاؤه خلف الإسلاميين في ليبيا إلى قضية تستهدف شخصه لا أكثر، وهو ما دفع به إلى محاولة استنقاذ صورته المهزوزة داخله.

وفي تبادل لالأدوار يتجول أعضاء كتلته النيابية وحليفها كتلة ائتلاف الكرامة الإسلامي في مختلف المنابر الإعلامية المحلية دفاعا عن "السلطان" وتذكيرا بانتصاراته على خصومه السياسيين رئيس حركة نداء تونس ورئيس الجمهورية الراحل الباجي قايد السبسي خلال فترة 2014 - 2018. وكان الغنوشي قد تباهى بانتصاره على الرئيس الراحل في أحد اجتماعاته التي ضمت أنصاره خلال الحملة الانتخابية التشريعية العام الماضي حين قال إن حركته كانت منشغلة بمعركة 2011 مع خصومها السياسيين منذ 2011 وحنان الوقت للانتصارات الاقتصادية والاجتماعية بعد انتخابات 2019.

### السلطان خط أحمر

تستعد حركة النهضة الإسلامية لعقد مؤتمرها الحادي عشر العام الجاري والذي من المفترض أن يفرض قيادة جديدة تقطع مع احتكار راشد الغنوشي للسلطة طيلة 5 عقود تقريبا وفق ما ينص عليه النظام الداخلي للحركة والذي حدد فترة الرئاسة بمدتي لا أكثر. وتشير مصادر مقربة من الحركة إلى وجود مساع لتغيير النظام الداخلي قبل المؤتمر العام باتجاه تنقيح فترة الرئاسة،

أثارت طريقة معايدة رئيس حركة النهضة الإسلامية ورئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي لموظفي البرلمان وكوادره بمناسبة عيد الفطر موجة من الجدل في صفوف التونسيين وخلفت ردود أفعال سياسية شاذة، بعد أن ظهر الغنوشي وهو يتوسط حشدا من الموظفين الذين وقفوا يمينا ويسارا لتحتيته في مشهد يحيل إلى بروتوكولات سلاطين الدولة العثمانية أو المرشد الأعلى في إيران.

تأثرت حد البكاء لأن له الفضل باني اليوم مسلم". ويقدم رئيس الحركة الإسلامية في تونس نفسه منذ عودته من بريطانيا عقب ثورة لم يشارك في مسارها على أنه منقذ التونسيين من الدكتاتورية والأزمة الاقتصادية، حينما استقبله أنصاره في مطار تونس قرطاج الدولي في 2011 على أنغام أنشودة "طلع البدر علينا" وهي الأنشودة التي استقبل بها الأنصار في شرب الرسول الأكرم محمد ومن هاجر معه من المدينة المنورة. وبناء على ذلك تجتمع صورة السلطان والفتاح والمرشد في شخص رئيس الحركة الإسلامية وهو ما عبرت عنه القيادة في حزب التيار الديمقراطي سامية عبو بالقول "راشد الغنوشي يشعر أنه أكبر من منصب رئيس البرلمان وحتى من منصب رئيس الجمهورية".

### تحويل وجهة

يحتكر راشد الغنوشي السلطة المطلقة داخل حركة النهضة منذ 5 عقود تقريبا فهو الأمر النهائي فيها، فرغم الاستقالات التي عصفت بالحركة ومنها استقالة أمينها العام ورئيس الحكومة التونسية الأسبق حمادي الجبالي وعدد من القيادات التاريخية استطاع الغنوشي الحفاظ على موقعه داخلها عبر صورة المرشد الأعلى، وهي في حقيقة الأمر جزء من اجدييات حكم الجماعة، لكن مراقبين يشيرون إلى أن الأخير بدأ بتحويل صورة المرشد من داخل حركته إلى البرلمان التونسي وبالتالي إلى مؤسسات الدولة. وتدرج الغنوشي منذ عودته إلى تونس عقب ثورة الياسمين عام 2011 في صناعة هالة إعلامية حوله بتقديم نفسه رجل المصالحة وإصلاح ذات البين في البلاد مختلف المشارب السياسية في البلاد وزاهدا عن السلطة وملذاتها وحكيما قل نظيره، حتى انقضت السحابة سنة 2019 بعد أن قرر خوض الانتخابات التشريعية والحصول على منصب سياسي في الدولة، وهذا ما وقع فعلا بانتخابه رئيسا للبرلمان التونسي.

وقبل ذلك لمح الغنوشي إلى إمكانية ترشحه للانتخابات الرئاسية إلا أن حظوظه الضعيفة في الوصول إلى منصب رئيس الجمهورية دفعتة إلى التراجع، بينما فسر عدد من قيادات حزبه

تونس - لئن الصورة أبلغ من الكلمات في الكثير من الأحيان وهي الجزء الأهم في بروباغندا السياسة، فقد ظهر رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي في مشهد "السلطان" وهو يقوم بتحية كوادر وموظفي البرلمان، في مشهد لم يسبق إليه أحد منذ سقوط الدولة العثمانية في تونس.

واستحضر التونسيون من خلال هذه الصورة لقطات من المسلسلات التركية التي تؤرخ للعهد العثماني حيث كانت الجوارى وخدم القصر يصطفون على اليمن والشمال عند مرور السلطان. واستنكر رئيس كتلة الإصلاح بالبرلمان التونسي حسونة الناصفي الإثنين، في تصريح لإذاعة جوهرة أف أم المحلية، صورة معايدة رئيس البرلمان راشد الغنوشي لموظفي البرلمان واصفا إياها بالصورة الغربية التي لم يسبق أن حصلت في التاريخ. واعتبر الناصفي أنه تم توظيف المعايدة بشكل سيئ جداً، مشددا على أن الغرض ليس المعايدة بل إظهار رئيس المجلس في شكل السلطان.

ولم يستغرب مراقبون استبطان رئيس الحركة الإسلامية في تونس الصورة السلطانية والقيادة العثمانية وتقديم نفسه في كل مرة منقذا للبلاد وهو راشد الغنوشي لموظفي البرلمان واصفا إياها بالصورة الغربية التي لم يسبق أن حصلت في التاريخ. واعتبر الناصفي أنه تم توظيف المعايدة بشكل سيئ جداً، مشددا على أن الغرض ليس المعايدة بل إظهار رئيس المجلس في شكل السلطان.

ولم تقف تصريحات الغنوشي عند إخراج المستعمر العثماني من عباءة المحتل إلى ثوب المحرر بل تعدى ذلك إلى القول بأن تونس (الإيالة التونسية سابقا) مدينة بإسلامها لسلاطين الدولة العثمانية، إذا فالتونسيون حسب اعتقاده مطالبون برد الجميل لا الوقوف في وجه المشروع العثماني الجديد في المنطقة الذي يقوده الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وصرح الغنوشي في حوار لصحيفة "الصباح التركية" في يناير 2018 أنه "يفضل الجيش العثماني عادت تونس إلى الإسلام" مستذكرا حادثة "قدوم سنان باشا بجيشه للدفاع عن تونس من الإسبان الذين دمروا الأندلس وطردوا المسلمين منها". وأضاف "عندما زرت إسطنبول بحثت عن قبر سنان باشا وعندما وجدته

# لماذا لا يمكننا أن نثق بالإخوان المسلمين؟

هل يمكن لشخص يحمل صفة قيادية في حزب لا يتورع أعضاؤه عن توجيه تهمة الكفر لأشخاص يخالفونهم الرأي أن يدافع عن حرية المحتوى ويقرر ما ينشر وما يحجب في الموقع الاجتماعي الأكثر شهرة؟



علي قاسم  
كاتب سوري مقيم في تونس

ولا يمكننا الاتفاق حوله هو تعيين توكول عضوا في الهيئة. وقال منتقدون إن شركة فيسبوك بهذا التعيين تمنح تنظيم الإخوان المتطرف فرصة للسيطرة على محتواه. من لا يعرف توكول سيفاجأ بحجم الاحتجاج الذي أثاره تعيينها عضوا في المجلس، خاصة بعد الإطّاع على سيرتها الذاتية. توكول، التي منحتها انقرة الجنسية التركية، منذ سنوات، كانت عضوا بارزا في حزب التجمع اليمني للإصلاح، يعتبره البعض ذراعا سياسية لجماعة الإخوان المسلمين، ولا تزال آراؤها تعكس توجهات هذا الحزب. ويسجل عليها أنها اتخذت مواقف داعمة للإخوان في مصر، ومناهضة للتحالف العربي في اليمن، وهو التحالف الذي يقاتل من أجل دعم الحكومة الشرعية للبلاد، لاستعادة السلطة من الانقلاب الحوثي المدعوم من إيران.

ومن أكثر ما يثير الجدل في مواقفها السياسية هو موقفها بعد اغتيال الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح على أيدي ميليشيا الحوثي 4 ديسمبر 2017.

كتبت كرمان حينها على تويتر "نهاية مؤسسة للمخلوع علي صالح، ما كنا في الثورة السلمية نتمناها له على هذا النحو، لكن أحاطت به خطيئته وذاق وبال أمره".

النائب البريطاني إيان بيزلي ليس الشخص الوحيد الذي وقف ضد شركة فيسبوك في قرارها تعيين الناشطة اليمنية توكول في مجلس حكمائها، وقال إنه قرار "لا يمكن تصديقه". ولكنه قد يكون من أوائل السياسيين الذين احتجوا على القرار بناء على الانتماء الأيديولوجي لتوكول. أن تكون ديمقراطية، يجب أن تقبل الآخر المخالف، قد تبدو هذه بديهية يجب ألا نختلف حولها، إلا أنها بديهية ليست صحيحة دائما، على الأقل ليس في كل الظروف.

قبول الآخر المخالف يجب أن يكون مشروطا بمطلب بسيط وواضح لا لبس فيه، الآخر الذي نتحدث عنه يجب أن يقبل بنا ويحترم خياراتنا، طالما لم يمس باذى.

قد نختلف حول مسائل تتعلق بالسياسة، وأخرى تتعلق بالاقتصاد، إلا أن الاختلاف ينتهي عندما يتعلق الأمر بقضايا إنسانية واجتماعية وكل ما يتعلق بالحرية الشخصية.

من حق حزب العمال البريطاني أن يشكك بحزب المحافظين، مثلا، في حال تعلق الأمر بسياسة الحكومة البريطانية في العراق أو سوريا. ومن حق أن يخاصمه حول قضايا تتعلق بالضرائب أو النمو أو زيادة الرواتب، ولكن غير مسموح له بأن يفرض الحجاب على النساء، أو يمنع مصليا من التحدث، أو يتدخل بقائمة الطعام، يحلل كذا، ويحرم كذا.

القرار الذي نتحدث عنه هو تعيين فيسبوك مجلس رقابة يضم عشرين عضوا، وهو حسب الشركة نفسها هيئة مستقلة بحق لها إصدار أحكام على سياسات فيسبوك، والمساهمة في الإشراف على المحتوى، وسماع الطعون في القرارات الحالية. الهيئة المستقلة، التي أطلق عليها البعض "المحكمة العليا" لفيسبوك، بحق لها إلغاء قرارات الشركة، بما في ذلك قرار الرئيس التنفيذي مارك زوكربيرغ، بشأن ما إذا كان يجب السماح بحجب أنواع معينة من المحتوى على فيسبوك وإستغرام.

وكان انتشار خبر تحدثت عن نية فيسبوك إنشاء الهيئة، قد أثار جدلا كبيرا على أعلى المستويات، واعتبره حقوقيون بمثابة أن يكون المدعى عليه، في قضية جنائية، قادرا على اختيار المحكمة والقاضي وهيئة المحلفين. "من اختار هؤلاء الأشخاص العشرين لهذا المنصب، إنها شركة فيسبوك وهذا ليس عدلا".

ومن بين الذين أثار قرار زوكربيرغ سخريتهم جون نوتون، مؤلف كتاب "من غوتنبرغ إلى زوكربيرغ: ما تحتاج إلى معرفته حقا عن الإنترنت"، الذي شبه الأمر كما لو أن شركة أكسون العملاقة قررت إنشاء "أعلى محكمة للبت في قراراتها بفتح أو إغلاق مصافي النفط ومستوى أنبعاث ثاني أكسيد الكربون الذي سنسمح به". قرار الرئيس الأميركي ترامب، الخاص بتجريد مواقع التواصل الاجتماعي، مثل تويتر وفيسبوك، من الحصانة القانونية التي تتمتع بها من ما يتعلق بالمحتوى والنشر، وتصريحاته بأن هذه المواقع "بات لديها نفوذ يجب مواجهته". جاء أيضا بعد موجة الغضب العارمة التي أثارها تعيين توكول في مجلس حكماء فيسبوك.

هذه الهيئة المتخفية تحت ادعاءات كبيرة، ليست بالنسبة لنوتون أكثر من مجموعة من شخصيات "تدافع عن فيسبوك نفسه وليس عنا وعمّا نريد قوله، بل إن بعضهم بقولهم الاشتراكي في اللجنة قد التزموا بتأييد الغرور المفرط لزوكربيرغ حول الأهمية المركزية التي يحظى بها فيسبوك في العالم".

القضية كما طرحها نوتون وحقوقيون معه تحتمل الجدل، قد نتفق مع ما ساقوه من قرائن وحجج، أو نتفق مع كثيرين راوا في الهيئة أداة فعالة لحماية محتوى موقع فيسبوك وإستغرام. الشيء الذي لا يقبل الجدل

### قد نختلف حول مسائل تتعلق بالسياسة والاقتصاد إلا أن الاختلاف ينتهي عندما يتعلق الأمر بقضايا إنسانية واجتماعية

كنا نتوقع من حاملة لجائزة نوبل للسلام أن تندد بالاغتيا، فهو عمل خارج عن القانون وجريمة، إلا أن ميولها السياسية غلبت ادعاءاتها الحقوقية، فاخترت عبارة خشبية للتسامنة بصالح، وهو فعل لا يصح أن يصدر عن شخص يدعي الدفاع عن حقوق الإنسان. تدعى توكول أن لا علاقة لها بالإخوان المسلمين، متوارية خلف سيرة ذاتية تقول إنها صحافية، وسياسية، وناشطة حقوقية يمنية، تقود منظمة "صحافيات بلا قيود" التي شاركت في تأسيسها عام 2005.

في عام 2011، أطلق عليها بعض اليمينيين اسم "المرأة العبدية" و"أم الثورة". شاركت في الحصول على جائزة نوبل للسلام لعام 2011، لتصبح أول يمنية، وأول امرأة عربية، وثاني امرأة مسلمة تفوز بجائزة نوبل، بالتقاسم مع الرئيسة الليبيرية، إلين جونسون سيرليف، وناشطة الليبيرية ليمّا غوبوي.

إذا كان زوكربيرغ ومستشاروه ضلوا بسيرة مثل هذه، ولم يربطوا بين توكول وميولها الأيديولوجية ومنحها الجنسية التركية، رغم أنها لم تتعرض للاعتقال سوى ساعات قليلة، حيث تم إيقافها يوم 23 يناير عام 2011 لفرج عنها في اليوم التالي، فإن الدول التي اكتوبرت بخار الإخوان التي تضم القائمة الطويلة، ومن بينها جائزة نوبل.

هل يمكن لشخص يعيش في ظل اردوغان المتهم عالميا بقمع المعارضة، أن يدافع عن حرية المحتوى ويقرر ما ينشر وما يحجب في الموقع الاجتماعي الأشهر، الذي بنى شهرته منذ البداية على حرية الرأي؟

أحزاب إسلامية عديدة، في دول عربية وإسلامية، اخذت أن تتواري خلف أسماء تحجب حقيقة كونها جزءا من حركة الإخوان المسلمين، ودفعت إلى الصفوف الامامية بقادات تسوق للحرية والديمقراطية، بوصفها قناعا يسهل وصولها إلى الحكم.

ولكن ماذا بعد الوصول إلى الحكم؟ لدينا تجارب عديدة يمكن من خلالها تقديم إجابة، لن تكون حتما لصالح تلك الأحزاب، التي أجادت التمسك، وما إن تمكنت حتى اظهرت مخالبها الحادة.

# امرأة قوية تدرك خطورة تهديد الأمن القومي الأفريقي

## حنا تيتة

### سياسية غانية مرشحة لتولي الملف الليبي



● رئاستها لبعثة الدعم الأممية وكممثل للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا يعتبر حدثاً مهماً بالنسبة للقارة السمراء، خصوصاً وأن تيتة تتمتع بعلاقات مهمة على المستوى الإقليمي والدولي.



● ترشيح تيتة لتولي رئاسة بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا يأتي بعد أن تم طرح عدد من الأسماء الأخرى، مثل السوداني يعقوب الحلو، ووزير الخارجية التونسي السابق خميس الجهيناوي الذي رفضت رئاسة بلاده ترشيحه.

ولديها تجارب سابقة في معالجة الأزمات، ودراية كاملة بالأوضاع في منطقة شمال أفريقيا ودول الساحل والصحراء منذ أن شغلت منصب وزيرة الخارجية الغانية. وليبيا سبعة مبعوثين أمميين، هم الأردني عبد الإله الخطيب الذي لم يبق في مهمته أكثر من أربعة أشهر، والبريطاني إيان مارتن الذي ظل في منصبه أقل من عام، ثم اللبناني طارق مئري الذي تولى المهمة لمدة عامين ثم غادرها بعدما أصبحت مهمته مستحيلة وفشل في إقناع النخب السياسية بالسوية. وطالته مع أعضاء البعثة التهديدات بالقتل، حسب قوله.

بعد ذلك تسلم الدبلوماسي الإسباني برناردينو ليون مهمته الأممية، وساهم في جمع غالبية الأطراف السياسية في البلاد لتوقيع الاتفاق السياسي في منتجع الصخيرات بالمغرب، ووضعت الفترة التي تولى فيها ليون عمله بانها الأصبغ بين كل المبعوثين؛ إذ كان الاقتتال وتسلط الميليشيات المسلحة على أشده، لكنه غادر منصبه تاركاً وراءه حالة من الغضب بسبب ما وصف بالتقسيمات التي أحدثها اتفاق الصخيرات. أما المبعوث الخامس فهو الألماني مارتن كوبلر الذي كانت مهمته محددة، وهي تطبيق اتفاق الصخيرات، لكن وهو تطبيق اتفاق الصخيرات، تلاه غسان سلامة الذي اضطر للاستقالة لتحل محله مؤقلاً نائبته الأميركية ستيفاني وليامز.

ويأتي ترشيح تيتة بعد أن تم طرح عدد من الأسماء الأخرى كالدبلوماسي السوداني يعقوب الحلو، ووزير الخارجية التونسي السابق خميس الجهيناوي الذي رفضت رئاسته بلاده ترشيحه، ووزير الخارجية الجزائري السابق رمضان العمارة الذي وجهه بغيوت أميركي، ووزير الخارجية الموريتاني المستقل إسماعيل ولد الشيخ محمد الذي نفى لاحقاً أن يكون قد استقال من منصبه بسبب ترشيحه للمهمة.

وقالت تيتة آنذاك "لا يزال يتعين علينا الحفاظ على مستوى أكبر من اليقظة. علينا أن نستخدم بنية بناء السلام التي ابتكرناها وأنظمة الإنذار المبكر التي أنشأناها بالفعل في مناطقنا ونستخدم تلك الآليات لحماية مواطنينا. إن الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا هي منطقة متكاملة تسمح بحرية حركة المواطنين، مما يخلق ضرورة أكبر للهيكل الوطني للاندماج بشكل أكثر فعالية. وبشكل متزايد، ستعمل الاتصالات المنظمة مع بعضها البعض بشكل طبيعي على تعزيز تبادل المعلومات وتوفير أكبر قدر ممكن من المعلومات الاستخباراتية عند الطلب، مما يسمح لنا بالعمل معاً للتعامل مع أي تحديات أمنية قد تنشأ".

ويعتبر تركها مكتبها في عام 2017، عملت تيتة كزميل ريتشارد فون ويزيسكر في مؤسسة روبرت بوش الألمانية، ومسيرة مشاركة في المنتدى رفيع المستوى بقيادة الهيئة الحكومية للتنمية "إيغاد" التي تتخذ من جيبوتي مقراً لها، لتتوسط اتفاقية حل النزاع في جنوب السودان.

وفي نهاية العام 2018 أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، تعيين تيتة، كممثلة خاصة له لدى الاتحاد الأفريقي، ورئيسة مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي بنينوي. خلفاً لساهلي وورك زودي التي كانت قد أصبحت رئيسة لإثيوبيا.

تعتبر تيتة من أبرز السيدات الأفريقيات الناجحات في مجالتهن، وهي واحدة من أهم المدافعات عن حقوق ومنزلة المرأة الأفريقية. فبمناسبة منتدى وجوائز المرأة الأفريقية الجديدة بغندق أنداز في لندن، قالت تيتة إن "المرأة الأفريقية هي السبب في استمرار أفريقيا في البقاء"، وفسرت ذلك بالقول "أود أن يرى الناس المرأة الأفريقية على حقيقتها الآن. لسنا بحاجة إلى إنشاء امرأة أفريقية رائعة جديدة، اعتقد أن المرأة الأفريقية الرائعة موجودة بالفعل، فهي تحتاج فقط إلى أن تكون مهياة لاكتشاف جميع جوانبها الرائعة المختلفة. يجب أن يعلم الجميع أن المرأة الأفريقية قوية، ومرنة، ومبتكرة. إنها قادرة على فعل الكثير بموارد قليلة وقليلة جداً".

ويعتبر تعيين تيتة في منصب رئيسة بعثة الدعم الأممية ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا حدثاً مهماً بالنسبة للقارة السمراء وكذلك للنساء الأفريقيات، خصوصاً وأن لتيتة علاقات مهمة على المستوى الإقليمي والدولي،

حصلت على ليسانس الحقوق، قبل أن تلتحق بدورة القانون المهني كلية الحقوق، لتتخرج بوظيفة محامية مطلع التسعينات، ومن هناك اتجهت مباشرة لمزاولة خدماتها الوطنية لمدة عام كمسؤولة قانونية مع الاتحاد الدولي للمحاميات "فيدا".

بعد إكمال خدمتها الوطنية عملت تيتة لمدة عامين في الممارسة القانونية الخاصة مع مكتب للمحاماة في أكرا، ثم انضمت إلى لجنة حقوق الإنسان والعدالة الإدارية كمسؤول قانوني، ولكن في وقت لاحق اتجهت إلى العمل كمستشارة قانونية في شركة غانا للأغذية الزراعية "جافكو" كمستشارة قانونية، وهي شركة لتصنيع المواد الغذائية وإنتاج دقيق القمح والدواجن والأعلاف الحيوانية وإنتاج السمك والتونة المعلبة، وتقوم بتسويق منتجات غذائية وبيطرية أخرى وكانت موجودة في منطقة الميناء التجاري بمدينة تيمبا. وظانف عديدة أخرى شغلتها تيتة في الشركة، من أبرزها الإشراف على إدارة الموارد البشرية والخدمات القانونية، ومنصب نائب المدير العام المكلف بالشؤون المالية والإدارية.

قررت تيتة خوض غمار السياسة، عندما ترشحت لعضوية البرلمان عن حزب المؤتمر الوطني الديمقراطي الذي يعتبر أكبر أحزاب المعارضة في غانا ويترجمه الرئيس الأسبق جيري رولينغز، حيث فازت بمقعد عن دائرة اواتو سينا، اقتربت من خلاله أكثر من الثمانين عاماً، وكرست فيه نفسها كناطق رسمي باسم الأقليات في مستوى النوع الاجتماعي والطفولة، وكتائب للمتحدث الرسمي باسم المجلس الأعلى للقضاء، إضافة إلى عضويتها لجان المالية والتشريعات الفرعية والأمن والدفاع.

ناطقة باسم الأقليات  
تم انتخابها عضواً في المكتب الوطني للحزب، وعينت مديرة وطنية للاتصالات في مركز تطوير المؤسسات

كانت تيتة الناطقة باسم الفريق الانتقالي للرئيس جون إيفانز آتا ميلز الذي كان يشغل منصب رئيس جمهورية غانا. وعندما تولى جون دراماني ماهاما الرئاسة المؤقتة خلفاً لميلز عينها على رأس إدارة حملته الانتخابية، فقررت خوض الانتخابات البرلمانية من جديد عن دائرة اواتو سانغا الغربية المنشأة حديثاً، وفازت بالمقعد، وبعد شهر واحد، رشحتها الرئيس ماهاما لمنصب وزيرة للخارجية والتعاون الإقليمي بعد موافقة البرلمان.

الاهلية، لتحل محل جون دراماني ماهاما، الذي أصبح مرشح المركز لمنصب نائب رئيس الدولة، وتولت بين عامي 2009 و2013 منصب وزيرة التجارة والصناعة في غانا، وهي الفترة التي كانت خلالها عضواً في فريق الإدارة الاقتصادية للحكومة الغانية، وفي مجلس إدارة هيئة الأهداف الإنمائية للألفية واللجنة الوطنية للتخطيط والتنمية. إضافة إلى توليها رئاسة مجلس المناطق الحرة بغانا. وبسبب ميولها الرياضية، أشرفت تيتة في تلك الأثناء على إدارة فريق "أكرا هارتس أوف أوك أس سي" لكرة القدم الذي يعد أعرق وأكبر اندية غانا بعد أشانتي كوتوكو، ويمثل البلاد في بطولات أفريقيا للاندية، ومن أبرز إنجازاته في ظل إدارتها حصوله على عدد من الألقاب من بينها بطل دوري أبطال أفريقيا، وبطل كأس الاتحاد الأفريقي، وبطل كأس السوبر الأفريقي.

### الأمن القومي الأفريقي

كانت تيتة الناطقة باسم الفريق الانتقالي للرئيس جون إيفانز آتا ميلز الذي كان يشغل منصب رئيس جمهورية غانا. وعندما تولى جون دراماني ماهاما الرئاسة المؤقتة خلفاً لميلز عينها على رأس إدارة حملته الانتخابية، فقررت خوض الانتخابات البرلمانية من جديد عن دائرة اواتو سانغا الغربية المنشأة حديثاً، وفازت بالمقعد، وبعد شهر واحد، رشحتها الرئيس ماهاما لمنصب وزيرة للخارجية والتعاون الإقليمي بعد موافقة البرلمان.

أثناء توليها لحقيبة الخارجية، اختيرت تيتة أيضاً عضواً في مجلس الأمن القومي ومجلس القوات المسلحة، وعندما أصبح الرئيس ماهاما رئيساً لمجلس رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، أصبحت تيتة رئيسة لمجلس وزراء تلك المجموعة، في الوقت الذي كانت فيه المنطقة تواجه تحديات الإرهاب وخاصة من جماعة

تبدو حناً سيروا تيتة، وزيرة الخارجية السابقة بجمهورية غانا، المعثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، ورئيسة مكتب الأمم المتحدة لديه، في صدارة المرشحين لخلافة اللبناني الفرنسي غسان سلامة على رأس بعثة الدعم الأممية إلى ليبيا. حيث بات من شبه المؤكد حصولها على إجماع أعضاء مجلس الأمن بخصوص ترشيحها للمهمة، لتكون سابع مبعوث أممي منذ بداية الأزمة في العام 2011 وأول شخصية أفريقية تتولى المهمة. وكان سلامة قد استقال من منصبه في الثاني من مارس الماضي، في خطوة مفاجئة.

تيتة من أبرزها الإشراف على إدارة الموارد البشرية والخدمات القانونية، ومنصب نائب المدير العام المكلف بالشؤون المالية والإدارية.

قررت تيتة خوض غمار السياسة، عندما ترشحت لعضوية البرلمان عن حزب المؤتمر الوطني الديمقراطي الذي يعتبر أكبر أحزاب المعارضة في غانا ويترجمه الرئيس الأسبق جيري رولينغز، حيث فازت بمقعد عن دائرة اواتو سينا، اقتربت من خلاله أكثر من الثمانين عاماً، وكرست فيه نفسها كناطق رسمي باسم الأقليات في مستوى النوع الاجتماعي والطفولة، وكتائب للمتحدث الرسمي باسم المجلس الأعلى للقضاء، إضافة إلى عضويتها لجان المالية والتشريعات الفرعية والأمن والدفاع.

تم انتخابها عضواً في المكتب الوطني للحزب، وعينت مديرة وطنية للاتصالات في مركز تطوير المؤسسات

### الحبيب الأسود

تبدو حناً سيروا تيتة، وزيرة الخارجية السابقة بجمهورية غانا، المعثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، ورئيسة مكتب الأمم المتحدة لديه، في صدارة المرشحين لخلافة اللبناني الفرنسي غسان سلامة على رأس بعثة الدعم الأممية إلى ليبيا. حيث بات من شبه المؤكد حصولها على إجماع أعضاء مجلس الأمن بخصوص ترشيحها للمهمة، لتكون سابع مبعوث أممي منذ بداية الأزمة في العام 2011 وأول شخصية أفريقية تتولى المهمة. وكان سلامة قد استقال من منصبه في الثاني من مارس الماضي، في خطوة مفاجئة.

الاتحاد الأفريقي لم يخف رغبته في أن ترشح الأمم المتحدة شخصية أفريقية لإدارة بعثتها إلى ليبيا، وعبر عن ذلك في مناسبات عدة، رغبة ترافقت مع انتقاد سياسات المجتمع الدولي باختيار مبعوثين من خارج القارة لهذه المهمة

تيتة من الشخصيات النسائية المؤثرة في القارة السمراء، وكذلك من الشخصيات السياسية والدبلوماسية الفاعلة في بلادها غانا، وهي من مواليد 31 مايو 1967 بمدينة زيجيد ثالث أكبر مدينة في المجر وعاصمة مقاطعة تشونغراد، من أب غاني وأم مجرية. تلقت دراستها الثانوية في مدرسة ويسلي الثانوية للبنات في كيب كوست في المنطقة الوسطى بغانا. ثم درست القانون في جامعة ليغون بغانا حيث



● تيتة تعتبر من أبرز السيدات الأفريقيات الناجحات في مجالتهن، وهي واحدة من أهم المدافعات عن حقوق ومنزلة المرأة الأفريقية.

# نجاح «الاختيار» يفتح الباب للمزيد من الأعمال العسكرية

## التوظيف السياسي للأعمال الفنية يساعد مصر على هدم خطاب الخصوم

لم تعد الأعمال الفنية وسيلة للتسلية والترفيه في مصر، بل إحدى الوسائل القوية لتأكيد حضور الدولة، خاصة عندما تحسن استخداما داخليا وخارجيا، وتساهم في تشكيل الوعي في ظل طغيان خطاب معاد يستهدفها. وانتبهت الحكومة المصرية إلى خسارتها الفادحة لمعركة تخوضها مع خصومها وهي مفقودة لأهم أدوات القوة الناعمة، حيث تتعرض منذ سنوات لهجمات إعلامية شرسة من قطر وتركيا وجماعة الإخوان، ما دفعها أخيرا إلى العمل على رآب الصدع عبر توظيف متقن للفن.



هبة ياسين  
كاتبة مصرية

في مصر والوطن العربي في السنوات الأخيرة، بعد أن قدم الجزآن الأول والثاني جذور العنف وتطوراتها داخلها والإعباء.

وتواترت معلومات حول عرض فيلم «سري للغاية» وهو فيلم يبدو مصيره غامضا، حيث يتم الإعلان عنه من وقت إلى آخر ثم يتوارى، ويتناول الأحداث السياسية التي وقعت في مصر منذ ثورة 25 يناير 2011 وكواليس تنحي الرئيس الراحل محمد حسني مبارك، وحتى قيام ثورة 30 يونيو 2013 وهي الفترة الحساسة التي لم يقرب أحد من كواليسها حتى الآن.

وتظل أنباء عرضه غير مؤكدة، فما زال الفيلم مجمدا في الأدرج، وينتظر البث فيه من قبل جهات سيادية مختصة، وهل سيخرج قريبا إلى النور أم لا؟ وهو من بطولة أحمد السقا الذي يقوم فيه بدور الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وكتب الفيلم وحيد حامد، تحت اسم «أيام الثورة والغضب»، إلا أن الكاتب الشهير كشف في حديث سابق لـ «العرب» أنه لم يكتب «سري للغاية»، كما لو كان يتنصّل أو يتبرأ من العمل، ربما بفعل تدخلات أو تعديلات جرت على السيناريو دون علمه.

وتسعى الحكومة المصرية إلى تعريف الرأي العام بتفاصيل الأوضاع السياسية الخافية عنه، عبر أعمال فنية تحمل بين طياتها رسائل فشلت أدواتها التقليدية في التعبير عنها وتوصيلها إلى الجمهور.

وتحاول الفترة المقبلة إنتاج المزيد من الأعمال العسكرية للتعريف بالتضحيات التي يقدمها الجيش، ليس فقط على مستوى المسلسلات التلفزيونية بل أيضا عبر أفلام سينمائية لتغيير الصورة الذهنية عن أحداث ومراحل معينة، وترسيخ وطنيته في الوجدان الشعبي، بوصفه الحامي والحارس الأول للدولة المصرية.

### مؤيدون ومعارضون

مع أن هذا الاتجاه يحظى بتأييد رسمي وشعبي كبير، غير أنه لم يسلم من انتقادات، وتساعل البعض عن جدوى تخصيص ميزانيات ضخمة لهذه الأعمال؟



وقال الناقد الفني طارق الشناوي لـ «العرب»، «لا يمكن فرض شيء على مشاعر الناس في الفن خصوصا، ونتجح هذه الأعمال عندما تجيد مخاطبة العواطف والعقل معا، وتتبع قيمة مسلسل مثل «الاختيار» من رهانه على الوجدان وصناعته كحرفة إبداعية، فالوقائع لا تخلق من وثائق، وإذا استطاعت الأعمال المقتر إنتاجها إعادة هذه الحالة مجددا مع أبطال آخرين سوف تحقق النجاح ذاته».

وأضاف أن نجاح «الاختيار» كان لافتا على المستويين المصري والعربي، وحقق درجة من التفاعل بين الشاشة والجمهور من كل الأعمار، لأنه جاء بحرفية عالية في الكتابة الدرامية والوثائق التي تؤكداه، وأسهمت شخصية بطل المسلسل (العقيد أحمد منسي) في هذا النجاح المدوّي، لتعدّد الصفات الإنسانية التي تمتع بها.

وأوضح الشناوي أن أي توجيه سياسي مباشر مصيره الفشل والسقوط، فالأمر ليس خطبة يلقيها شيخ في مسجد، فسّر النجاح هو التركيز على حياة وبطولات الأشخاص، لأن الأمن القومي له أبعاده ومفاهيمه الواسعة، ووجدان الجمهور يمكن اكتسابه بلحمة وطنية، وأعمال أخرى مختلفة. وضرب الشناوي مثلا بمسلسل «بعمت وش» الذي أضحك المصريين والعرب، فمثل هذه الأعمال تعتبر بمثابة قوى ناعمة، فالأمن القومي ليس فقط حماية الجبهة الخارجية والحدود،

فيلم «الممر» فتح الباب والدراما التلفزيونية أكملت المسيرة



فيلم «الممر» فتح الباب والدراما التلفزيونية أكملت المسيرة



«الاختيار» مثل خنجرا في ظهر الإخوان



مسلسل «الجماعة» في جزء ثالث قريبا



مسلسل «الجماعة» في جزء ثالث قريبا



مسلسل «الجماعة» في جزء ثالث قريبا



مسلسل «الجماعة» في جزء ثالث قريبا

نماذج من التضحيات التي يقدمها الجيش، وهو ما ظهر من خلال إقباله على مشاهدة هذه الأعمال والتأثر بإبطالها، ويريد هذا التوجه الوصول إلى الجمهور وليس تحقيق الإيرادات، وزيادة نشر الوعي السياسي والثقافي.

### الأعمال الفنية تحمل بين طياتها رسائل فشلت أدوات الدولة التقليدية في التعبير عنها وتوصيلها إلى الجمهور

وشهدت السنوات الأخيرة حملة تشويه متعمدة ضد الجيش المصري، ركزت على توجيه رسائلها إلى شريحة كبيرة من الشباب، كي يتم شحنه سلبيا ضد المؤسسة العسكرية وأدوارها الوطنية، ما أفضى إلى ما يشبه القطيعة التي بلغت حدّ إطلاق قنوات معادية حملات تدعو الشباب إلى عدم الامتثال للتجنيد الإجباري.

ويضع النظام السياسي على عاتقه مهمة تذليل العقبات أمام هذه الأعمال عبر إدارة الشؤون المعنوية التابعة للجيش المصري، فهو المسؤول عن توفير الدعم اللوجستي للأعمال الدرامية، ممثلة في توفير المعلومات اللازمة، وتسهيل مهام التصوير في الأماكن العسكرية، والمعدات الحربية، من سيارات وديابات وتدريب أفراد العمل وطاقمه كي يكون الأداء واقعيًا. ويتشكك البعض في أن تحقق تلك الأعمال النجاح والهدف منها على غرار ما حققه «الاختيار» أو «الممر»، لأن لكل منهما ظروف إنتاج خاصة، كما أن الإصرار في هذه الأعمال قد يؤدي إلى نتائج عكسية.

وقال الناقد الفني طارق الشناوي لـ «العرب»، «لا يمكن فرض شيء على مشاعر الناس في الفن خصوصا، ونتجح هذه الأعمال عندما تجيد مخاطبة العواطف والعقل معا، وتتبع قيمة مسلسل مثل «الاختيار» من رهانه على الوجدان وصناعته كحرفة إبداعية، فالوقائع لا تخلق من وثائق، وإذا استطاعت الأعمال المقتر إنتاجها إعادة هذه الحالة مجددا مع أبطال آخرين سوف تحقق النجاح ذاته».

وأضاف أن نجاح «الاختيار» كان لافتا على المستويين المصري والعربي، وحقق درجة من التفاعل بين الشاشة والجمهور من كل الأعمار، لأنه جاء بحرفية عالية في الكتابة الدرامية والوثائق التي تؤكداه، وأسهمت شخصية بطل المسلسل (العقيد أحمد منسي) في هذا النجاح المدوّي، لتعدّد الصفات الإنسانية التي تمتع بها.

وأوضح الشناوي أن أي توجيه سياسي مباشر مصيره الفشل والسقوط، فالأمر ليس خطبة يلقيها شيخ في مسجد، فسّر النجاح هو التركيز على حياة وبطولات الأشخاص، لأن الأمن القومي له أبعاده ومفاهيمه الواسعة، ووجدان الجمهور يمكن اكتسابه بلحمة وطنية، وأعمال أخرى مختلفة. وضرب الشناوي مثلا بمسلسل «بعمت وش» الذي أضحك المصريين والعرب، فمثل هذه الأعمال تعتبر بمثابة قوى ناعمة، فالأمن القومي ليس فقط حماية الجبهة الخارجية والحدود،

فيلم «الممر» فتح الباب والدراما التلفزيونية أكملت المسيرة



فيلم «الممر» فتح الباب والدراما التلفزيونية أكملت المسيرة



«الاختيار» مثل خنجرا في ظهر الإخوان



مسلسل «الجماعة» في جزء ثالث قريبا

وكسب العمل المزيد من الصديقة، وأقر مساحة للتعاطف والارتباط بإبطاله الذين وجددهم المشاهد يشبهونه أو يتشبهون أشخاصا حوله.

وفي موسم رمضان 2019 حاولت الآلة الإعلامية الإخوانية استخدام الدراما في عمل يحمل إساءة للسلطات والشرطة المصريين عبر مسلسل «شتاء 2016»، وتم إنتاجه بأموال قطرية وتصويره في تركيا بمشاركة ممثلين مصريين هاربين في إسطنبول، هم هشام عبدالحميد ومحمد شومان وطاقم من المغمورين على مستوى البطولة والكتابة والإخراج، فشلت العمل ولم يحقق صدى يذكر عند عرضه على شاشة قناة «مكملين»، ولم تتكرر التجربة بعد هذا الفشل.

ويستخدم النظام التركي الدراما لتعزيز المناخ المؤيد لسياساته التوسعية، وكان الميدان الفني خاليا أمامه، مع غياب المشروع المناهض، لكن الأمر يتبدّل الآن بالتدريج، حيث جرى إنتاج مسلسل «ممالك النار» الذي أحدث دويًا لتركيا ومؤيديها.

وأوضح الكاتب والباحث السياسي المصري السيد شبل لـ «العرب» أن الاستهداف الرجعي المعتاد والمتوارث للفن والفنانين والحط من صورتهم عبر خطاب قضائيا العادلة، فالسلح محابيد يتم الحكم عليه بحسب استخدامه».

ورأى السيد شبل أن «الاختيار» جاء في توقيت مناسب، حيث روى عطش الجمهور للفن الذي يحمل همومه الوطنية، وردود الفعل التي استحسنت تلك التجربة الدرامية ليست قاصرة على مصر وحدها، بل تمتد إلى عموم الوطن العربي.

ويظل الإبداع الفني من أشكال الاتصال الإنساني التي تصل إلى المتلقي بطريقة أسرع وتلصق بالوجدان، والأقرب على توصيل الرسائل السياسية.

ولعل من أسباب نجاح «الاختيار» تقديمه نماذج إنسانية حية لضباط وجنود يدافعون عن الوطن، ولم يكن هناك تمجيد لأنظمة أو حكومات، ما

### مسلسل «ممالك النار» أحدث دويًا لتركيا ومؤيديها، وسحب البساط من تحت قدميها مقدّمًا رؤيا مغايرة لسياسة أنقرة التوسعية



مسلسل «الجماعة» في جزء ثالث قريبا

فوسائله متعدّدة، بينها صناعة أعمال تحقق البهجة والسعادة وتعزّز حضور الفن المصري في الوجدان العربي.

### صناعة فنية راسخة

يحفل تاريخ الدراما المصرية بعدد من الأعمال التي لعبت على وتر مخاطبة الرأي العام والتوظيف السياسي، منها مسلسل «رافت الهجان» الذي جرت صناعته في ثمانينات القرن الماضي خلال فترة ساد فيها الإحباط الشارع المصري، واستطاع هذا العمل توحيد المصريين لمشاهدة الإنجاز الذي تحقق وقتها باختراق الدخان الإسرائيلي، ورفع الروح المعنوية لدى أجهزة ومؤسسات الدولة والمواطنين.

وأشار مدير المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية خالد عكاشة في تصريح لـ «العرب» إلى أن هناك مجالا واسعا للحرب على الإرهاب، ومكافحة التطرف، من ذلك مشاركة المنظومة الثقافية والفنية، فهي لها دور مؤثر لأنها تصل من أخصر الطرق إلى عقول وأفئدة الجمهور الواسع الذي يحتاجه الدولة طوال الوقت كظهر لها في المعركة الكبرى والمعقدة ضد الإرهاب.

وأكد عكاشة أن الأعمال الفنية تصل إلى شريحة واسعة من الجمهور، والحال أن المقالات والبرامج والدراسات والأوراق البحثية تمثل إسهامات فكرية مطلوبة، لكن جمهورها محدود ونخبوي، وتظل الأعمال الفنية ببعدها الإبداعي الأكثر التصاقا بالشخص والنفوس والعقول، فرغم مرور نحو ثلاثين عاما على عرض مسلسل «رافت الهجان» مثلا، إلا أنه ما زال حاضرا في ذهن المواطنين المصريين والعرب وراسخا بكل رسائله.

# فنانة سورية عرفها الجمهور العربي عبر شخصية «ماوكلي»

أمل حويجة: هوسي بالخشبة والكتابة جعلاني أهرج الدوبلاج



أجيال ترعرعت على صوت أمل حويجة عبر شخصية «ماوكلي» الكارتونية

حينها فقط تأكدت أنني قادرة على الكتابة، فانجزت كتابي الثاني بعنوان 'حب'، وهو أيضا يتضمّن مجموعة قصص للبالغين نشرت أيضا لدى دار عدوان.

وتمكنت تلك الفترة مع التزام أمل حويجة بالعمل مع دائرة ثقافة المشاركة في مجال تعليم المسرح بالمهرجان المسرحي المدرسي، وبعد سنتين من العمل مع الدائرة وبتشجيع خاص من أحمد أبو حريمة مدير المسرح، اقترح عليها الإقامة لمدة شهر في فندق والتفرغ للكتابة، وبالفعل انجزت كتاب بعنوان «أمهاتنا في خطر» متضمنا 12 نصا مسرحيا، وهي لديها اليوم مجموعة نصوص مسرحية جاهزة لم يتم نشرها بعد.

ولم يقتصر دور مدير المسرح على تشجيعها على الكتابة بل أيضا على إقامة مجموعة من الورش مع بعض الشباب السوريين الراغبين في العمل المسرحي، فقدمت عرضا مسرحيا بعنوان «يا طيرا» استندت فيه على وثيقة الصحافي تيسير خلف حول رحلة أبي خليل قباني إلى شيكاغو.

ويعتبر هذا العرض هو الأول الذي قدم ما كتبه الصحافي السوري - الفلسطيني عن أبي خليل قباني في شيكاغو، وهي حاليا بصدد تجهيز لعرض مسرحي جديد بمشاركة بعض السوريين المقيمين في الإمارات من أمثال براء صليبي وزينة ظروف وآية أتاسي وشهناز المير ونغم هادي، بعنوان «باقة ورد»، وهو نص سبق وأن كتبه بنفسها. لكن الظروف الحالية والمتعلقة بانتشار فيروس كورونا وقفت حائلا دون إتمام المشروع.

أما عن تجربتها السينمائية، ورغم قلة الإنتاج السينمائي السوري، إلا أن أمل حويجة استطاعت أن تحصل على فرصة بتيمة في فيلم «الطالبا» مع المخرج ريمون بطرس، ومع ذلك كانت في الإمارات موضوع فيلم سينمائي وثائقي للمخرجة نجوم الغانم بعنوان «أمل» الذي تدور أحداثه حولها كإسنانة وفنانة.

كما أنها شاركت مؤخرا مع المخرجة ذاتها في فيلم بعنوان «عبور» كصوت وكممثلة، وهو فيلم أنتج في نهاية العام 2019 خصيصا للمشاركة في بينالي فينسيا للفن التشكيلي باسم دولة الإمارات ولم يعرض حتى الآن في حفل سينمائي آخر.

لدى أمل حويجة مجموعة من الأعمال الأدبية التي تضم قصصا للبالغين، بالإضافة إلى كتاب يضم مجموعة نصوص مسرحية مدرسية نشرت من قبل دائرة الثقافة في المشاركة، عن تلك التجربة تقول محدثتنا «رغم أنني منذ الطفولة كانت لدي ميول للكتابة، إلا أن الخجل شكل حاجزا ما بيني وبين اتخاذ الخطوة، لاحقا لاحظت أنني وأثناء تناولني لأي نص مسرحي أتدخل بشكل عنيف فيه وأقوم بتعديله».

وتستمرس «لكن خطوة الكتابة والنشر جاءت بعد تجربة عملي كمحررة لمدة خمس سنوات في مجلة 'ماجد' التي تصدر في أبوظبي، كنت يوميا أكتب زاوية مخصصة للأطفال عبر موقع المجلة الإلكتروني، وهذه الزاوية كانت عبارة عن قصة، فقدمت بجمع تلك القصص وترتيبها وإعادة صياغتها من جديد وتقديمها لدار عدوان للنشر التي رحبت بها ونشرتها بعنوان 'خطفني الديك'، وبعد نشر هذا الكتاب لقيت تشجيعا كبيرا، حيث حصلت قصة 'خطفني الديك' التي عنونت بها المجموعة على جائزة،

ولكن أمل التي شاركت في الدبلجة والإشراف على العشرات من أعمال الرسوم المتحركة التي لاقت نجاحا عربيا كبيرا، شعرت بهم كبير ورغبة في أن تكون للوطن العربي إنتاجات خاصة من تلك الأعمال التي تروي حكاياته بدل أن يقتصر دوره على استيرادها ودبلجتها إلى العربية، وحين جاءت الفرصة لتحقيق تلك الرغبة، سافرت إلى دبي للعمل مع شركة 'كينغ ديجيتال' التي دعته للعمل في مسلسل وبرنامج بعنوان «مندهش»، الذي كتب ونفذ كرسوم متحركة عربيا واستمرت التجربة ثلاث سنوات.

بعد سنوات من الانقطاع عن الدوبلاج والتفرغ للعمل المسرحي في دائرة المشاركة للثقافة، اكتشفت أنها باتت نجمة مشهورة لدى جيل كبير من الشباب والشابات الذين تربوا على صوتها وحفظوها، وهي سعيدة لوصولها إلى النجومية بشكل متأخر أو بعد فوات الأوان، كما تقول، لأن هذا الأمر بحد ذاته منعها من أن تكون مجرد سلعة في ذلك الحين، فالنجومية غالبا ما تأخذ النجم وهو في قمة عطائه إلى الحد الذي يجعله، أحيانا، فاقدا للسيطرة على نفسه، وربما تدمره أصلا. وتتابع «نحن من علمنا في حقل الدوبلاج كنا يوما موقع ملامة لدى البعض لتحيزنا للطفل، لكننا اكتشفنا وبعد مرور عشرين عاما أن الجيل الذي تربى على صوتنا جاء اليوم ليغير لنا عن حبه، وهاتان النجومية والحبة اللتان تحققتا بعد كل ذلك الزمن بالتأكيد لن تدفعانا إلى الجنون بقدر ما ستغمران قلوبنا بهذا الكم الكبير من الحب».

وتضيف ضاحكة «ربما أنا فقيرة وتعودت على الفقر، ففي الوقت الذي كان يعتقد فيه الجميع أنني امتلك الكثير من المال بسبب عملي في الدوبلاج لم يكن باستطاعتي أن امتلك منزلا أو أقتني سيارة، كما أن مسألة خوفني على صوتي شكلت حاجزا آخر بالنسبة لي خاصة حين كانت تأتيني ثلاثة أعمال متتالية دفعة واحدة كبطولة، الأمر الذي دفعني مبكرا إلى البحث عن أصوات أخرى تنافسني في العمل، وأغلب المنافسين صوتي والذين أحببتهم جدا قمت بنفسي بدعوتهم للعمل، واعتبرت هذا الأمر صحيا وضروريا جدا. فكيف بإمكانني أن أكون الوحيدة في اللعب دون لاعبين آخرين؟ وكان من السعادة والاستمتاع بالنسبة لي أن أقوم بتدريب الممثلين وتعريفهم بتقنيات الدوبلاج».

ولكن أمل التي شاركت في الدبلجة والإشراف على العشرات من أعمال الرسوم المتحركة التي لاقت نجاحا عربيا كبيرا، شعرت بهم كبير ورغبة في أن تكون للوطن العربي إنتاجات خاصة من تلك الأعمال التي تروي حكاياته بدل أن يقتصر دوره على استيرادها ودبلجتها إلى العربية، وحين جاءت الفرصة لتحقيق تلك الرغبة، سافرت إلى دبي للعمل مع شركة 'كينغ ديجيتال' التي دعته للعمل في مسلسل وبرنامج بعنوان «مندهش»، الذي كتب ونفذ كرسوم متحركة عربيا واستمرت التجربة ثلاث سنوات.

وتتابع «اليوم وبسبب التطور التقني أصبح الممثل يسجل دوره بشكل منفرد، الأمر الذي أفقده بالدرجة الأولى إحساسه فحشا كما أفقده متعة الأداء الجماعي المسرحي، ورغم أنني لست ضد التقنيات الحديثة التي هي غالباً في خدمة الفنان، إلا أنني ما زلت اعتبر أن الفن الحقيقي لا يمكن تقديمه دون معرفة تفاصيله وأرض أي عمل باتيني على هذا المجال وأعتبره تصرفا مهينا، وأطالب يوما بحقي في معرفة قصة العمل كاملة قبل أن أوافق».

ورغم النجاح الكبير الذي حققته أمل حويجة في حقل الدوبلاج، والعائد المادي الكبير الذي يعود منه، واعتدت عنه لأنه كفن لم يعد يجرها ولم تعد تجد متعتها فيه، خاصة أنها سيدة مهووسة أولا وأخيرا بالخشبة والعمل المسرحي، وتقول أمل عن ذلك «بالعموم لم أكن أفرغ كل وقتي للدوبلاج، بل كنت أختار ما يناسبني من حيث الوقت والعمل ولم يكن يوما العائد المادي هما بالنسبة لي، خاصة بالمقارنة بالزملاء الآخرين الذين كانوا على سبيل المثال مضطرين إلى العمل بفرغ تام، لأن لديهم التزامات أسرية».

وكان من المفترض عقد مهرجان قرطاج الدولي في دورته السادسة والخمسين خلال الفترة ما بين شهري يوليو وأغسطس القادمين بعروض تونسية، والأمر ذاته ينسحب على مهرجان الحمامات الدولي. ويتوقع أن تستأنف النشاطات في الفضاءات الثقافية المغلقة اعتبارا من 15 يونيو الجاري، على أن لا يتجاوز عدد الحضور 30 شخصا كحد أقصى، والنظارات الكبرى والمهرجانات في الفضاءات المفتوحة بداية من منتصف شهر يوليو القادم بطاقة استيعاب لا تتجاوز الألف شخص، مع الحرص على إلزامية تطبيق كل الإجراءات الوقائية على غرار الالتزام بوضع الكمامات والتباعد الجسدي وتقسيم الحضور ضمن مجموعات منفصلة لا يحتوي كل منها على أكثر من 30 شخصا».

وتؤكد وزارة الثقافة أن القرارات تخضع لتطور الوضع الصحي في البلاد التي بدأت مطلع مايو بالتخفيف التدريجي لإجراءات الإغلاق التام السارية منذ مارس الماضي.

وانحسرت موجة الوباء في تونس حيث لم تسجل المحافظات الـ 24 أي إصابة جديدة منذ أكثر من أسبوع باستثناء حالات وافدة من الخارج من بين المرشحين، فيما استقر عدد الوفيات جراء فيروس كورونا المستجد عند 48 حالة من ضمن 1076 إصابة معلنة.

الشارقة - بدأت فكرة الدوبلاج المتعلقة بالأطفال من خلال الرسوم المتحركة في سوريا مبكرة جدا، تقريبا منذ نهاية الثمانينات، وانتشرت انتشارا واسعا في ظل عدم وجود تنافسية تذكر في ذلك الحقل. والفنانة السورية أمل حويجة كانت واحدة من المؤسسين لهذا الفن وأحد أهم الأصوات التي شاركت

واشتهرت أمل بشخصية «ماوكلي» فتى الأدغال والصيد الماهر وغيرهما، كما لعبت عدة شخصيات في كل من مسلسل «روبن هود» و«لحن الحياة»، عن تلك التجربة المبكرة تقول محدثتنا «العرب»، وترافق دخول فن الدوبلاج إلى سوريا مع وجود دفعات طازجة وطرية من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية، ورغم أن بعض العاملين في الدوبلاج من ممثلين أو مشرفين كانوا من غير الأكاديميين، إلا أنهم كانوا يمتلكون ثقافة أكاديمية، وهذا أمر يحسب لهم، فمعنا حجازي، مثلا، الذي أقدم هذه المهنة في عمر مبكر جدا كان موهوبا ونكيا ويملك عقلا أكاديميا ناضجا.

## ملكة الدوبلاج

العقلية الأكاديمية التي كان يمتلكها من عملوا في مجال الدوبلاج حينها، كانت حريصة ومهتمة بمعرفة تفاصيل العمل وتكوين صورة شبيهة كاملة عنه (بدايته ونهايته)، ولتحقيق ذلك تقول أمل حويجة «كنا نشاهد الحلقات التي تصلنا كاملة ونقرأ ترجمتها، كما أن التسجيل كان يتم بشكل جماعي فتدخل وتخرج جميع الشخصيات إلى الاستوديو معا، وهذه الحالة الجماعية أمام الميكروفون كانت تبت شعورا لدينا يشبه شعورنا كممثلين على خشبة المسرح».

وتتابع «اليوم وبسبب التطور التقني أصبح الممثل يسجل دوره بشكل منفرد، الأمر الذي أفقده بالدرجة الأولى إحساسه فحشا كما أفقده متعة الأداء الجماعي المسرحي، ورغم أنني لست ضد التقنيات الحديثة التي هي غالباً في خدمة الفنان، إلا أنني ما زلت اعتبر أن الفن الحقيقي لا يمكن تقديمه دون معرفة تفاصيله وأرض أي عمل باتيني على هذا المجال وأعتبره تصرفا مهينا، وأطالب يوما بحقي في معرفة قصة العمل كاملة قبل أن أوافق».

ورغم النجاح الكبير الذي حققته أمل حويجة في حقل الدوبلاج، والعائد المادي الكبير الذي يعود منه، واعتدت عنه لأنه كفن لم يعد يجرها ولم تعد تجد متعتها فيه، خاصة أنها سيدة مهووسة أولا وأخيرا بالخشبة والعمل المسرحي، وتقول أمل عن ذلك «بالعموم لم أكن أفرغ كل وقتي للدوبلاج، بل كنت أختار ما يناسبني من حيث الوقت والعمل ولم يكن يوما العائد المادي هما بالنسبة لي، خاصة بالمقارنة بالزملاء الآخرين الذين كانوا على سبيل المثال مضطرين إلى العمل بفرغ تام، لأن لديهم التزامات أسرية».

# تونس تلغي مهرجان قرطاج والحمامات.. للمرة الأولى

تونس - قررت تونس إلغاء دورة 2020 من مهرجان قرطاج الدولي، على أن تستأنف النشاطات الثقافية في البلاد تدريجيا بعد توقفها بسبب فايروس كورونا المستجد.

وأوضحت وزارة الشؤون الثقافية التونسية على فيسبوك، مساء الأحد، أنه في ضوء «تداعيات هذه الأزمة (جائحة كوفيد - 19)، تم تأجيل مهرجان قرطاج الدولي والمهرجان الدولي بالحمامات إلى العام 2021»، مشيرة إلى «عودة مختلف الأنشطة بالنسبة للجمعيات الثقافية ومتعهدي الحفلات والفضاءات الثقافية العمومية والخاصة بالتدرج».

ودابت تونس على تنظيم مهرجان قرطاج بين شهري يوليو وأغسطس من كل عام، منذ نشأته قبل 56 عاما. وتعود المسرح الروماني الأثري في قرطاج، في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس، على احتضان نشاطات المهرجان التي تشمل عروضاً تونسية وعربية واجنبية وأفريقية متنوعة تتضمّن غناء ورقصا ومسرحا أحيانا. ويتّسع المسرح الأثري لنحو تسعة آلاف متفرّج. فيما تخصص شقيقه التوام مهرجان الحمامات الدولي (جنوب العاصمة تونس) في تقديم العروض المسرحية من تونس خاصة، علاوة على السهرات الغنائية المحلية منها والعالية، ويقام كل عام بالمسرح الحفاري بالحمامات (المركز الثقافي الدولي بالحمامات) الذي يتسع لنحو ألف شخص.



مهرجان قرطاج الصيفي لن يستقبل نجومه هذا العام

# لبنان يبحث رقمية تداعيات أزمة كورونا على الفنون

الموسيقى في ظل الأزمة. أما الجلسة الرابعة فقد استضافت جمعية لبن وفرقة وصل اللبنانيين، وناقشت واقع الفرق المسرحية في ظل أزمة كورونا والسبل البديلة. في حين استضافت الجلسة الخامسة المصورة موريال أبو الروس والمنتجة دينيس جبور من لبنان، وتناولت تجربة زيارة وواقع السينما في الأزمة وتأثيرها على صناعة السينما. واختتمت الجلسات الست بجلسة مع فرقة راق في لبنان، تحورت حول تأثير الأزمة الحالية على الحركة المسرحية والمراكز الثقافية في لبنان.

وقد شارك بالندوات حكواتيون من المغرب والإمارات وتونس ومصر والجزائر وفلسطين والعراق وسلطنة عمان والسعودية، وأدار الحوار من قبل جمعية تيرو للفنون المخرج محمد العامري، وأدار الندوات لوجستيا رئيس جمعية تيرو للفنون الممثل إبراهيم إبراهيم، على أن تستكمل الندوات مع مؤسسة آفاق، بيت الفنان حمانا، فرقة الفيحاء، المخرج السينمائي فيليب عرقجي، وجمعية بيت المصور في لبنان. كما تبت جميع الندوات للجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وأكد مؤسس «المسرح الوطني اللبناني» الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي أنه «علينا البحث عن طرق وأفكار جديدة من أجل التأقلم مع الأزمة العالمية وما ينتج عنها في المستقبل، ونحن من خلال شبكة الثقافة والفنون في لبنان سوف نسعى إلى تكوين منصة رقمية مفتوحة للجميع، وتشكيل تشكيلة ثقافية في ما بيننا من أجل مواجهة الأزمة وتأثيراتها على الحركة الثقافية والفنية، وذلك من أجل المحافظة على استمرارية جميع المؤسسات الثقافية، ونضامننا سويا هو الخلاص في انتظار غودو؟».

تظلمت إدارة «مسرح إسطنبولي» و«جمعية تيرو للفنون» و«المسرح الوطني اللبناني» مجموعة ندوات وجلسات رقمية ضمن «شبكة الثقافة والفنون في لبنان»، وذلك من خلال الغرف المغلقة عبر تطبيق زوم بعنوان «تداعيات أزمة كورونا على الحركة المسرحية والسينمائية والثقافية»، بمشاركة الفنانين والمؤسسات الثقافية في لبنان والوطن العربي.



قاسم إسطنبولي  
علينا البحث عن أفكار جديدة من أجل التأقلم مع الأزمة العالمية

واستضافت الندوات الحكواتيون جهاد درويش ونسيم علوان ورجاء بشارة وغوي غلام من لبنان وخالد نغيم من فلسطين وبلقاسم بلحاج علي من تونس والمغربية أمال المزوري، وناقشت موضوع الحكاية والحكواتي في زمن كورونا، وعمل الحكواتي منذ لقائه بالحكاية إلى لقائه بالحضور أو المستمعين، وكيفية التأقلم مع التكنولوجيا الحديثة في ظل الأزمة العالمية، وعلاقة الحكواتي بالتعليم.

فيما استضافت الجلسة الثانية الباحث الأكاديمي اللبناني مشهور مصطفى، وتحورت حول الفن والمسرح في زمن الحجر والأوبئة: أي إبداع وأي إنتاج، والمسرح في ظل مازق الجمهور الغائب، وماذا تعني لك كفن التغييرات الطارئة على حياتك الخاصة مقارنة مع حياة الأضواء؟

واستضافت الندوة الثالثة الفنانة اللبنانية مي نصر، وتناولت تجربة جمعية «شركاء نحن في لبنان»، وواقع

## أي مستقبل لصناعة النشر في العالم العربي بعد كورونا؟

وتطرق محمد عبدالله نور الدين إلى التحديات التي تواجه صناعة الكتاب في ظل الجائحة، مشيراً إلى أن عدم انتشار ثقافة القراءة بالشكل المطلوب في مجتمعاتنا، جعل العالم العربي يمثل فقط ما نسبته 1 في المئة من اقتصاد النشر على مستوى العالم، وهو ما يجعل دور النشر العربية خارج قوائم دور النشر الراحبة في العالم.

وحول النشر الإلكتروني لفت إلى التغيير في طريقة النشر بعد أزمة كورونا واهتمام دور النشر بشكل أكبر بالنشر الإلكتروني، وتغيير طباعة القراء الذين بدأوا يتسرعون بأهميته.

أما حول النظرة إلى المستقبل والمقارنة بين الكتاب الورقي والإلكتروني والمسموع، فقد أوضح نور الدين أن لكل نوع طبيعته الخاصة وهما لا ينافسان بعضهما البعض رغم التداخل بينهما في ما يتعلق بالمحتوى.

### الأزمة الأخيرة أثرت في صناعة الكتاب العربي، لكن دور النشر سيغير تعاملها مع الكتب بعد الأزمة

وفي الختام طالب بالاهتمام بحقوق النشر ودعم قطاع النشر وإصدار قوانين تشجع على النشر بين الدول العربية.

بدوره قال أحمد الحيدر إن الناشر يستهدف المعارض كمنصة رئيسية لنشر الكتاب وطرحه أمام القارئ، والمفرد الرئيسي الثاني هو المكتبات، ومع إلغاء المعارض وإغلاق المكتبات سحب الجائحة، نستطيع أن نتخيل تغيير طبيعة أعمالهم بما يتناسب مع المتطلبات الحديثة التي يشهدها المجتمع وعالم الأعمال بعد انتهاء الجائحة الحالية. وعلى الرغم من أن وجود الكتاب الإلكتروني لن يقيض على الورقي، فإن هناك حاجة ملحة لتطوير أساليب وطرق وكميات البيع في ما بعد الأزمة.

من جانبه قال محمود لطفي السيد "مع بداية الأزمة اعتمدنا على توصيل الكتب وقلصنا ساعات العمل إلى حدود 80 في المئة وعملنا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات بيع ونعمل حالياً على تطوير موقع إلكتروني لمواصلة البيع الإلكتروني حتى ما بعد الأزمة الحالية".

وقال محمود عبدالرحمن الصعدي إن "دور النشر سيغير تعاملها مع الكتب بعد الأزمة، والقارئ قد لا يكون مهتماً بالكتاب كما في السابق بسبب وجود أولويات أخرى، ومع ذلك فإن الكتاب الورقي سيبقى وسيظل يحظى بالإقبال كما في السابق".

وحول منافسة الكتاب الصوتي للكتاب الورقي والإلكتروني، أوضح أن الكتاب الصوتي يخاطب ما نسبته 10 في المئة من القراء كالأطفال وأصحاب الهمم، بعكس الكتب الورقية والإلكترونية.



النشر العربي يحتاج إلى الخروج عن المألوف (لوحة للفنان ساسان نصرانية)

أبوظبي - نظمت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي ندوة عن تسويق الكتاب في الأزمة الحالية بعنوان "تحديات تسويق الكتاب العربي في ظل الأزمة الراهنة"، شاركت فيها مجموعة من الخبراء والمختصين في صناعة وتسويق الكتاب بالإضافة إلى عدد من أصحاب ومدراء دور النشر عربياً ودولياً.

شارك في الندوة -التي أدارتها الكاتبة والمترجمة مليحة العبيدي- كل من الدكتور عماد الدين الأكل، مؤسس ومدير شركات إبيدي لبيع ونشر الكتب الورقية بالملكة المتحدة ومصر، ومحمود لطفي السيد، شريك ومؤسس مكتبة ودار تنمية للنشر والتوزيع بمصر، ومحمود عبدالرحمن الصعدي، المدير التنفيذي لدار خبراء الكتاب للنشر والتوزيع بالسعودية، ومحمد عبدالله نور الدين، أحد مؤسسي دار نبطي للنشر في الإمارات، وأحمد الحيدر، شريك ومؤسس في بلاتينيوم بوك للنشر في الكويت.

وقال الدكتور عماد الدين الأكل إن "الكتاب عادة ما يبدع في وقت الأزمات ويستلهم منها وحى الأفكار الخلاقة، ولكن في الظروف الراهنة تقف أمامنا عقبة مكان النشر وإيجاد الناشر القادر على المخاطرة، نظراً إلى الصعوبات التي تواجه دور النشر في هذه الفترة، واختفاء فرص تسويق الكتب في المعارض المتخصصة التي يقبل عليها الجمهور، الأمر الذي جعل القارئ يلجأ إلى الكتاب الإلكتروني".

وأوضح أنه بالرغم من تأثر صناعة النشر من الاستثمار الصلبة القادرة على الاستمرار ومواصلة منابع التدفق الأدبي على مر الزمان رغم المحن التي أصابها سابقاً. منوهاً إلى أن معظم الناشرين تخصصهم الإمكانات والثقافة التقنية لتغيير طبيعة أعمالهم بما يتناسب مع المتطلبات الحديثة التي يشهدها المجتمع وعالم الأعمال بعد انتهاء الجائحة الحالية. وعلى الرغم من أن وجود الكتاب الإلكتروني لن يقيض على الورقي، فإن هناك حاجة ملحة لتطوير أساليب وطرق وكميات البيع في ما بعد الأزمة.

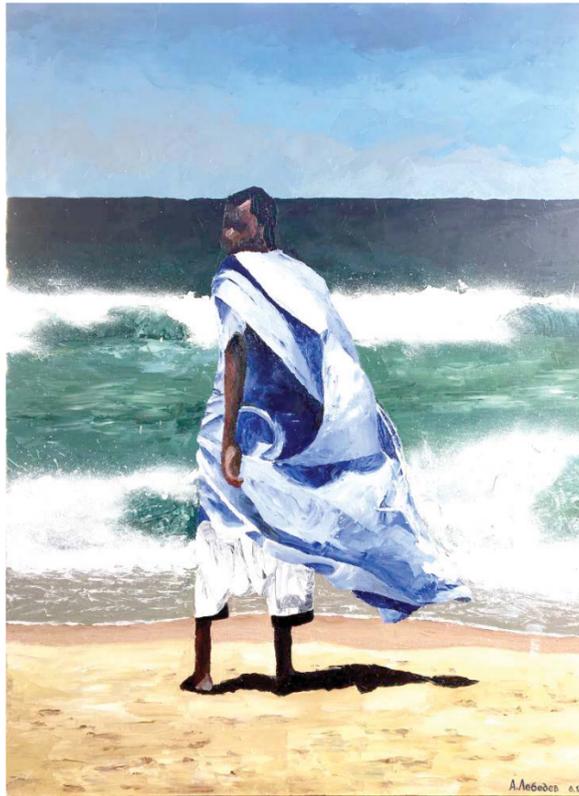
من جانبه قال محمود لطفي السيد "مع بداية الأزمة اعتمدنا على توصيل الكتب وقلصنا ساعات العمل إلى حدود 80 في المئة وعملنا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات بيع ونعمل حالياً على تطوير موقع إلكتروني لمواصلة البيع الإلكتروني حتى ما بعد الأزمة الحالية".

وقال محمود عبدالرحمن الصعدي إن "دور النشر سيغير تعاملها مع الكتب بعد الأزمة، والقارئ قد لا يكون مهتماً بالكتاب كما في السابق بسبب وجود أولويات أخرى، ومع ذلك فإن الكتاب الورقي سيبقى وسيظل يحظى بالإقبال كما في السابق".

وحول منافسة الكتاب الصوتي للكتاب الورقي والإلكتروني، أوضح أن الكتاب الصوتي يخاطب ما نسبته 10 في المئة من القراء كالأطفال وأصحاب الهمم، بعكس الكتب الورقية والإلكترونية.

## إن لم يغيرنا الشعر نحو الأفضل فما الفائدة منه؟

### إبراهيم مالك: قصيدة النثر في موريتانيا تواجه تحديات جمة



الشاعر الموريتاني مازال تقليدياً

التفعية، وحين نادت به حركة شعرية جديدة نتيجة لما تقتضيه ظروف تلك المرحلة، وقف الجميع في طريقها معتبرين ذلك شذوذاً عن القواعد الخليلية الثابتة، ورغم أنها بعد ذلك أثبتت نفسها، وتقبل الجميع شعر التفعية، كانت نازك الملائكة أيضاً من أوائل المعارضين لقصيدة النثر حين ظهرت مع روادها الأوائل مثل أدونيس وأنسي الحاج وغيرهما مع أنه كانت هناك ظروف أخرى جديدة ومغايرة، ظروف اجتماعية وثقافية ساهمت في نشأة هذه "القصيدة".

### المساحة الحرة في قصيدة النثر جعلتها عرضة لكل من يريد أن يكتب ويحسب نفسه عليها دون دراية بخصائصها

ويتابع "إذاً ظل المشهد الشعري العربي إقصائياً ولسنوات طويلة أيضاً ظلت قصيدة النثر العربية على الهامش، فقلت مهرجاناتها ومؤتمراتها، وتم تهميش شعرائها في العديد من البلدان، ومع أنني لا أتابع هذا المشهد إلا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي فإنني أرى بأن هناك الكثير من الشعراء الذين يمكن أن يغربوا وينهضوا بالمجتمعات العربية، لكن لا أحد يستمع لهم أو يلقي لهم بالا، ففي مجتمعاتنا وحده السلاح مسموح له بالتغيير والسلطة، وليس الكلمة".

يختم إبراهيم مالك بإشارته إلى أن التواصل الثقافي الموريتاني العربي موجود منذ القرن الماضي، وربما هو ما جعل مجلة "العربي" الكويتية تطلق على موريتانيا بلد المليون شاعر سنة 1967، بعد أن برز الشعراء الموريتانيون في الساحة الشعرية العربية، واستمر هذا التواصل أيضاً مع بداية الألفية، وحتى مؤخراً فإن كاتب موريتاني بجائزة نجيب محفوظ للرواية العربية، كما يعرف الكثير من الروائيين والكتاب والشعراء الذين لا يطبعون كتبهم إلا في مصر والإمارات والسعودية، وغيرها. وحتى على منصات التواصل الاجتماعي هناك تواصل ثقافي آخر يتم من خلال نشر أغلب كتاب قصيدة النثر في موريتانيا في بعض المجالات الإلكترونية العربية. إن ما زال هذا التواصل قائماً، وإن كان محدوداً ويحتاج إلى تكثيف ورؤية أخرى أكثر صدقية وإفادة للطرفين.

هناك تصور نمطي عن الشعر في موريتانيا على أنه كلاسيكي أو عمودي فقط، وإن كانت هذه الرؤية لها مبرراتها من انتشار الشعراء الكلاسيكيين دون غيرهم، فإنها تغفل عن شعراء شباب يحاولون تجديد الشعر الموريتاني، خاصة كتاب قصيدة النثر، ومن بينهم إبراهيم مالك، الذي كان لـ"العرب" معه هذا الحوار حول قصيدة النثر والمشهد الثقافي والشعري في موريتانيا.

قبل أن أتأثر لاحقاً برياض الصالح الحسين، ثم أبتكر طريقتي الخاصة في الكتابة.

يضيف مالك "أثناء دراستي للفلسفة كنت مبتعداً عن الكتابة، خصوصاً أن الساحة الشعرية الموريتانية تعتمد أكثر على المحاكاة والتقليد والقواعد الثابتة، وهذا ما تقوم عليه الكلاسيكية وكذلك شعر التفعية، وتقوم بإقصاء كل شيء جديد -حتى وإن كان حدائياً ورؤية أخرى، تتمثل في أننا لا نستطيع الحياة أو الكتابة تحت وصاية أحد، لا نستطيع أن نكون نسخاً أو جزءاً من نظام لا نتفكع به، إما أن نكون نحن أو لا نكون، فقررت أن أعيش بطريقتي وأكتب بطريقتي، وليرفض من يرفض، وليقبل من يقبل. فأطلقت العنان للنفس ولقصيدتي النثرية، وكان ذلك بعد ما سمي بالربيع العربي، وبعد الكثير من الثورات العربية والخيبات واللعنات التي واجهتها شخصياً، فكان كل ذلك ملهماً بالنسبة إلي. كما أن عدم تأثري بالقصيدة الموريتانية والكلاسيكية، جعلني أعيش اغتراباً آخر في بدايات تشكل معاري الشعرية، هذا الاغتراب له بعده الفلسفي، وكذلك الشعري، وإن كنت قد جسدت في نص سابق كان عنوانه "هذا النص كتبه كافكا".

ويقول مالك "لا أحب وضع الشعر في قواعد ثابتة، أحب التغيير والسيرورة في الحياة والاستمرارية، وكذلك التحديث، لذلك أرى بأنه من الصعب بمكان وضع مفهوم محدد لقصيدة النثر لأنني أرى أنها تختلف وتتطور انطلاقاً من رؤية كل شاعر، لكنني أميل إلى تعريف سوزان برنار حيث اعتبرتها "قطعة نثرية موجزة، مضغوطة كقطعة بلور، إيحائية لا نهائية". كما أنني أرى أنها تقوم على إبراز المشهدة والمعيش اليومي بطريقة درامية تجعل القارئ أو المتلقي مشدوهاً ومتأثراً، لا يستطيع سوى أن يصدق، وذلك طبعاً باستخدام لغة شعرية استثنائية ومعبرة، تعتمد إيقاعاً موسيقياً واضحاً من خلال ارتباط كل مقاطع القصيدة، مع اعتماد الصور البلاغية المدهشة والإزياحات الشعرية الكثيفة".

ويعتقد أن هذه المساحة الحرة في قصيدة النثر جعلتها عرضة لكل من يريد أن يكتب ويحسب نفسه عليها دون أن يعرف إن كانت هناك خصائص محددة تمتاز بها هذه القصيدة أم لا، لكن كل من أرادوا التسلق عليها سقطوا تباعاً ليدركوا حجم الكارثة، وكما أن السقوط سيكون مدياً إن لم تمتلك ناصية الحرف ومملكة الكتابة، لذا عليك أن تعاني وتتعب بما يكفي لتليق بك فضيحة الشعر.

ويشير مالك إلى أنه "في موريتانيا يقفون أمام كل شيء جديد، حتى قبل أن يطلعوا عليه أو على حقيقته، يكفي أن يكون دخيلاً ليناهاضوه، هو إذا حكم مسبقاً فقط. شخصياً تلقيت رسائل وانتقادات عديدة من كتاب وشعراء بنصحتوني بالجوء إلى كتابة شعر التفعية، إن أردت أن تخلد تجربتي الشعرية، أو أحظى بالتقدير والتكريم. أن تفكر خارج الصندوق يعني أن تبحث عن نفسك داخل كومة قش. لذا فإن قصيدة النثر هنا ما زالت مقصية من قبل بعض القامات الأدبية المنتهية الصلاحية، لكنها مقبولة من قبل أغلب الشباب والمثقفين الحدائين".

ويلفت إلى أن الإشكال في موريتانيا أن الشعر ما زال مهمشاً وتابعا للقبلية والجهوية والمحسوبة، حتى أنه أحياناً يتاجر به، مثلاً في أغلب الفعاليات السياسية نجد شعراء يمجدون الحاكم، أو يتغزلون بآبائ قبيلتهم المترشح، لذا يرى مالك أن



محمد الحماصي

كاتب مصري

تعتمد نصوص الشاعر الموريتاني إبراهيم مالك جمالية العبارة البسيطة مفردة وتركيباً، وتتشكل رؤاها من ذلك العالم القريب للذات، وصورها الشعرية تشبكت مع الواقع المحيط تعري تناقضاته وتواجه هزائمه، ومفارقاتها على بساطتها صادمة وعميقة ودالة، وتتميز بقدرة عالية على الإيجاز على الرغم مما تحمله من ثراء في المعاني والدلالات. مالك من مواليد نواكشوط، حصل على درجة بكالوريا شعبة العلوم الطبيعية 2010، وليسانس في الفلسفة وعلم الاجتماع من جامعة نواكشوط، وماجستير في علم الاجتماع 2016. يكتب إلى جانب قصيدة النثر، المسرحية والقصة القصيرة والنقد الأدبي ويشترك بقوة في الحراك الثقافي.

### قصيدة النثر

يقول مالك "البداية في الكتابة غالباً ما تكون صعبة، كنت أخوض صراعاً ذاتياً أو وجودياً منذ وقت مبكر دفعتني لأن أكتب، كنت أطرح الكثير من التساؤلات ولا أحد لها أية إجابة، ولم يكن أمامي سوى خيار واحد، أن أنون كل ما أكتب. ولدت في عالم غير متوازن، عالم مبني على الكثير من التناقضات والتجاذبات الأزلية، أردت أن أصرخ بشدة حتى يوازن هذا العالم".



المشهد الشعري في موريتانيا ما زال تابعا لنفس عقلية المجتمعات العربية التي ترفض التغيير ولا ترحب به

ويضيف "في البداية أردت كتابة الشعر العمودي ككل مراهق موريتاني أو شاب يطمح لأن يكون شاعراً، لكنني لم أنسجم معه ولم أحصل على التوليفة التي أريد، إذ كان صعباً علي أن أخترل نفسي في قالب واحد، ثم انتقلت إلى كتابة القصة القصيرة، لكنني لم أجد ذاتي بعد ذلك إلا في قصيدة النثر، وحين عدت إلى نصوصي القديمة جدا وجدتها تشبه كثيراً هذه القصيدة، لذلك أردت أن أطور نفسي وأقرأ كثيراً وأكتب أيضاً، وما أنذا منذ نعومة إنسانيتي أكتب قصيدة النثر".

ويعتقد أن "أغلب كتاب قصيدة النثر ظهرت نتيجة لواقع معين أرادوا إبرازه في مشهدة لمحمية قصيرة أو طويلة، الأهم أنها تعبر عن الواقع دون أي رتوش، لذا أسميهم أبناء الله وخاصته، أبناء الاختلالات النبوية والوظيفية في المجتمع، أبناء الهامش، القادمين من رحم الحروب والثورات، القافزين على تابوهات الشعر ليضعوا قواعدهم الخاصة، يمكنني أن أقول إنني بدأت كتابة قصيدة النثر قبل أن أقرأ أي ديوان أجنبي، لكنني كنت متأثراً ببعض الشعراء العرب أمثال أدونيس ومحمد الماغوط، وأحمد مطر،

# كورونا يفقد قوته ويصبح أقل فتكا

## مسحات حديثة تظهر الفايروس بحمولات متناهية الصغر وتؤكد احتمال اختفائه سريريا



بالبحر الخبراء في التوجس من احتمال وقوع موجة ثانية لجائحة كورونا، وفق ما أكده أطباء أشاروا إلى أن الفايروس بدأ يفقد قوته ويصبح أقل فتكا وأنه لم يعد موجودا سريريا. وقد بنى الأطباء رأيهم على ما أظهرته المسحات الحديثة التي أخذت على مدى الأيام العشرة الماضية مقارنة بالمسحات التي أخذت قبل شهر أو اثنين لعينة من الفايروس.

لما - أعربت بريطانيا وألمانيا عن مخاوف من اندلاع موجة جديدة من وباء كورونا في الوقت الذي بدأت فيه بعض الدول التفكير في تخفيف إجراءات الحظر الصحي والإغلاق الاقتصادي، لكن ما توصلت إليه نتائج أحدث المسحات في إيطاليا يبدي مخاوف البلدين وغيرهما. وقد اعتبر الطبيب الإيطالي البارز البرتو زانغريلو أن فايروس كورونا المستجد بدأ يفقد قوته وأصبح أقل فتكا، معلنا أنه لم يعد موجودا سريريا في إيطاليا.

وقال زانغريلو، الذي يرأس مستشفى سان رفايل في ميلانو بمنطقة لومبارديا في شمال البلاد الذي تحمل العبء الأكبر لعدوى فايروس كورونا في إيطاليا، متحدثا لمحطة "راي" التلفزيونية الإيطالية "في حقيقة الأمر الفايروس لم يعد موجودا من وجهة النظر السريرية في إيطاليا... ويمكنني التوقيع على هذا الكلام". وتابع "المسحات التي أخذت على مدى الأيام العشرة الماضية أظهرت حمولة فايروسية متناهية الصغر من حيث الكمية مقارنة بالمسحات التي أخذت قبل شهر أو اثنين".

**المسحات التي أخذت على مدى الأيام العشرة الماضية أظهرت حمولة فايروسية متناهية الصغر مقارنة بالمسحات التي أخذت سابقا**

وأردف "على مدار 3 أشهر تم عرض مجموعة أرقام علينا لا أساس لها من الأدلة ولا تحمل أي قيمة... وادي ذلك إلى إغلاق البلاد". وأضاف زانغريلو أن بعض الخبراء يبالغون في التوجس من احتمال وقوع موجة ثانية من الجائحة، لذا يتعين على الساسة وضع الواقع الجديد في الحسبان. وقال المسؤول الصحي الإيطالي "علينا أن نعود بكلمة طبيعي... ويجب أن يتحمل أحد المسؤولين عن تهريب البلد". وتعتبر إيطاليا الدولة الثالثة عالميا من حيث عدد الوفيات بفايروس كورونا المستجد بـ 33415 شخصا منذ ظهور التفشي في 21 فبراير، والسادسة من حيث عدد الإصابات الذي

موجة جديدة لكورونا احتمال مبالغ فيه

## بدء تجربة علاج لكورونا على البشر

سيول - أكدت شركة سيلتريون الكورية الجنوبية أن العلاج التجريبي الذي طورته لمرض كوفيد - 19 أظهر خفضا يصل إلى 100 ضعف في الحمل الفيروسي للمرض في التجارب على الحيوانات، قائلة إنها تهدف إلى بدء التجارب السريرية على البشر في أواخر يوليو. وتشارك شركات الأدوية في جميع أنحاء العالم في تطوير علاجات للمرض الذي يشبه الإنفلونزا والذي تسبب في وفاة أكثر من 371000 شخص على مستوى العالم. وقالت سيلتريون إن دراستها قبل المرحلة السريرية أظهرت تحسن

أنماطا مختلفة مثل وباء الإنفلونزا الذي تفشى عام 1918 وقتل أكثر من 50 مليون شخص ويعتبره البعض مرجحا للأوبئة التي تفشت على عدة مراحل كانت كل مرحلة منها أكثر فتكا من التي تسبقها. كما أكدوا أن هناك أوبئة أخرى من الإنفلونزا وكان بينها وباء وقع بين عامي 1957 و 1968 تفشى على عدة موجات، كما حدث أيضا مع فايروس إنفلونزا "إتش 1 إن 1" عام 2009 الذي بدأ بموجة أولى في شهر أبريل ثم موجة ثانية في الخريف في الولايات المتحدة ونصف الكرة الأرضية الشمالي.

ويستخدم دارسو هذه الأنماط من التفشي الوبائي نماذج محاكاة تراعي عدة شروط، بينها أساليب استخدام اللقاحات وطرق عملها وسلوك الفايروسات وممارسات السلطات الصحية في مواجهة الوباء، علاوة على السلوك المجتمعي ونسب المواطنين الذين يحصلون على مناعة من الأوبئة ويطلق عليها "مناعة القطيع".

الآسيوية بأنهم أقل عرضة للسممة أو الجلطات الدموية أو ارتفاع ضغط الدم، يقلل من تعرضهم للفايروس. ومع نهاية شهر أبريل أسدل العالم الستار على أقسى الشهور التي عاشها تحت وباء فايروس كورونا بإصابات تجاوزت ثلاثة ملايين و 267 ألفا، ووفيات قاربت الـ 238 ألفا، وحالات تعاف بلغت 1.033.115. وفي الولايات المتحدة تجاوزت الإصابات في نهاية شهر أبريل عتبة المليون حالة (1.078.810). وهي البلد الذي سجل أعلى عدد وفيات (62551) وفقا لموقع وورلد ميتير.

## سوء تصريف المياه الزرقاء يرفع الضغط داخل العين ويتلف العصب البصري

للإصابة بأحد أنواع الجلوكوما الذي يطلق عليه "الجلوكوما مغلقة الزاوية". حيث يتم تصريف سائل العين، إذا كانت هذه الزاوية ضيقة أو مغلقة فإن ذلك يمنع تصريف السائل، مما قد يؤدي إلى ارتفاع الضغط داخل العين مسببا التلف. وعادة ما يتم الكشف عن الزاوية الضيقة خلال الفحص الروتيني للعين، وعادة ما لا تظهر أي أعراض على الأشخاص الذين يحتاجون إلى هذا النوع من العلاج.

أما في تقنية أنبوب iStent فيتم زرع أنبوب شبكي صغير بقطر 1 مم، مصنوع من التيتانيوم يعرف باسم iStent جراحيا لدعم قدرة العين الطبيعية على تصريف السوائل وبالتالي خفض مستوى الضغط داخلها. هذه الجراحة، التي تتضمن أقل قدر من التدخل الجراحي، تنتجها عدم حاجة المرضى إلى استخدام العديد من قطرات العين كل يوم. كما أن فائدة جراحة أخرى تتضمن أقل قدر من التدخل الجراحي وتمثل في زرع دعامة Xen Gel التي تؤدي أيضا إلى تقليل الضغط داخل العين عن طريق تصريف السائل عبر أنبوب (دعامة) يربط بين الحجرة الأمامية للعين والفقاعة (أو الخزان) الموجود تحت الملتحمة.

بالليزر مشكلة الجلوكوما، التي عادة ما تحدث نتيجة ارتفاع الضغط داخل العين بسبب سوء تصريف السائل عبر قنوات تصريف العين (شبكة الأنسجة الترشيحية). وفي هذه العملية، يستخدم الليزر لتحسين عملية تصريف السوائل، وهي عملية سريعة غير مؤلمة يتم إجراؤها في العيادات الخارجية، كما يمكن اللجوء إليها كخيار علاجي أول.

**خطورة المرض تكمن في أعراضه الصامتة، والتي تشمل قرنية غائمة خاصة عند الأطفال وزيادة الحساسية للضوء**

ليزر النضبات الدقيقة هو إجراء علاجي بديل بالليزر يهدف إلى تقليل كمية السوائل التي تنتجها العين، وبالتالي خفض مستوى الضغط داخلها. ويمكن استخدام هذا الإجراء حاليا لعلاج كافة حالات الجلوكوما حتى الأكثر تقدما منها. عملية استئصال القرنية الطرفية الجزئية هي علاج بالليزر للأشخاص المصابين أو المعرضين

تأخر العلاج في هذه المرحلة من شأنه الإضرار بالبصر على نحو خطير مسببا "الرؤية النفقية". ولكن الخبر السار وفق صهيب هو أن المصابين بالجلوكوما يمكنهم التعافي بشكل جيد في حال الالتزام بالأدوية بانتظام أو الخضوع لعملية جراحية. وهناك عدد من التقنيات الجراحية الحديثة، التي يمكن تطبيقها لخفض مستوى الضغط داخل العين والمساعدة في إيقاف أو إبطاء تطور مرض الجلوكوما، وبالتالي المحافظة على قدرة الإبصار. كما تساعد هذه التقنيات في تقليل احتمالات المخاطر المرتبطة بجراحة ترشيح سائل العين.

ويتم في تقنية ترشيح سائل العين قطع جزء من الصلبة لعمل "باب أفقي" لتصريف سائل العين إلى مسودع يتم تكوينه أثناء العملية ثم إلى الأوعية الدموية المحيطة بالعين. تمثل أجهزة تصريف الجلوكوما (المياه الزرقاء) بديلا عن الإجراءات الجراحية المطبقة لعلاج المشكلة. وأظهرت دراسة سريرية واسعة النطاق أجريت مؤخرا أن جراحة زراعة أنابيب بيرفيلد الصناعية لتصريف الجلوكوما حققت أداء متوقفا مقارنة بأجهزة أخرى، كما سجلت نتائج ممتازة على المدى الطويل. علاج الترقيع الاختياري بالليزر هو علاج

وبالتالي فقدان البصر تدريجيا، وتعد الجلوكوما المسبب الأول لتلف العصب البصري والضعف، الذي لا رجعة فيه في مجال الرؤية أكثر من أي مرض آخر قد يصيب العينين.

وعلى الرغم من أن الجلوكوما يمكن أن تصيب الأطفال والبالغين على حد سواء، إلا أن الأشخاص بعد سن الأربعين والمصابين بالسكري، والذين لديهم تاريخ عائلي مع هذا المرض، هم الأكثر عرضة للإصابة به. وتكمن خطورة المرض في أعراضه الصامتة، والتي تشمل قرنية غائمة خاصة عند الأطفال وزيادة الحساسية للضوء، فعلى سبيل المثال يمكن للمرضى المصابين بالجلوكوما رؤية هالات حول الضوء الساطعة. ومن الأعراض التحذيرية الأخرى، والتي تعد بمثابة جرس إنذار لمصابي الجلوكوما، هي احمرار العينين، والذي يصاحبه ألم شديد مع دوام، والذي يشتد بدوره مع ازدياد الألم. وأكد صهيب مصطفى أن الجلوكوما تلحق الضرر في المجال البصري للشخص المريض، والذي يتجسد في الزوال التدريجي للقدرة على الإبصار الطرفي (الجانبية)، مما يؤدي إلى انحسار المجال البصري، مشيرا إلى أن

تؤدي المياه الزرقاء أو ما يعبر عنه طبيا بالجلوكوما إلى إصابة أعصاب العين بتهتك ناتج عن ارتفاع الضغط داخلها عن المعدل الطبيعي، وتعتبر المياه الزرقاء المسبب الأول لتلف العصب البصري والضعف، الذي لا رجعة فيه في مجال الرؤية أكثر من أي مرض آخر قد يصيب العينين.

دبي - تعد الجلوكوما أو المياه الزرقاء المسبب الثاني للعمى في العالم، وفق الدكتور محمد صهيب مصطفى، استشاري جراحة العيون. وقال اختصاصي جراحة الجلوكوما



زوال تدريجي للقدرة على الإبصار

# خط الخدمات الساخن بوابة الإعلام المصري لاستعادة الجمهور

## صحف وفضائيات ومواقع إلكترونية تتحول إلى جسر إغاثة للمصابين بالفايروس



### المواطن يتابع ما يهمه

وتعد استجابة وسائل الإعلام للباحثين عن خدمات الصحة أمرا إيجابيا، لكنه لا يعني أن وسائل الإعلام ستستعيد مكانتها بسهولة، إلا إذا تولدت لدى بعضها الإرادة لتعظيم وتوسيع خدمات الإعلام من خلال التأكيد على أهمية الالتزام بالشفافية، وعدم الاكتفاء بنقل البيانات الصحافية للمسؤولين دون طرح قصص المواطنين. وإذا كان هناك من يشكك في تحسين أوضاع الإعلام مستقبلا نتيجة الجائحة، واستند إلى أن المواطنين لديهم مثل شعبي حين استخدمه كثيرا يقول "إن الغريق يتعلق بقشة"، وأن وسائل الإعلام قد لا تعني للناس سوى تلك القشة التي يتعلقون بها دون يقين أو ترجيح لفعالية دورها، فإن هناك من يحمل انطباعات متفائلة، مفادها أن هناك فرصة لا بد من استثمارها واستغلالها بشكل مناسب.

وقال في تصريحات لـ "العرب"، إن الخدمات المباشرة للجمهور تمثل جزءا لا يتجزأ من التفريط فيه لدى وسائل الإعلام، وأنه قضى نحو سبعة سنوات رئيسا لتحرير جريدة يومية حزبية، وهي "الوفد"، وكان يلاحظ كثيرا زيادة أرقام التوزيع خلال الأيام التي يتم فيها نشر أبواب خدمية، مثل شكاوى الناس إلى المسؤولين، أو نماذج امتحانات المراحل التعليمية المختلفة، أو فرص العمل المتاحة لدى بعض الشركات والجهات. وتعتبر وسائل الإعلام المصرية أفرادها بمثابة متطوعين محتملين للمشاركة في مواجهة كورونا، فمع تطبيق حظر التجوال الجزئي في البلاد استثنى منه الإعلاميون، ما دفع بعضهم إلى عرض خدماتهم مجانا للراغبين في توصيل الأدوية أو الطعام إلى كبار السن خلال فترة الحظر.

خصما من دور الإعلام الجاد، فصحيح أن مهمة الإعلام توصيل المعلومة، وتقديم صورة شفافة للواقع، لكن في ظل ظروف استثنائية تسمح بتوسيع الدور المنوط بالصحف والفضائيات وكافة وسائل الإعلام المقروء والمرئي. ويرى خبراء أن الدور الإنساني للإعلام يضرب عصقورين بحجر واحد، إذ يمثل مساهمة حقيقية في تيسير خدمات معطلة وإيصالها إلى الجمهور، ويصعب إيجابيا في زيادة الإقبال على الوسيلة الإعلامية المقدمة للخدمات. وشدد الكاتب الصحافي عباس الطرابيلي أن باب الخدمات الإنسانية يمكن أن يشكّل فارقا كبيرا في إعادة تسليط الأضواء على الصحف والمواقع الإلكترونية، وقد نتج بعض المؤسسات في كسب الجمهور من خلال القيام بدور الجسر بينه وبين الجهات الرسمية.

فقط بحثا عن المعلومة الصحيحة، وإنما أيضا لتوفير الخدمات بشكل أيسر. وأكد الإعلامي أيسر الحامدي، مقدم برنامج "أنا الوطن" على قناة المحور المصرية، لـ "العرب"، أن الفضائيات لديها فرصة حقيقية لاستعادة التلاحم مع الجمهور بشكل أكبر من مواقع التواصل الاجتماعي من خلال خدمات دعم المواطنين في مواجهة كورونا. ويعد الاهتمام بوسائل الإعلام كمنصات للشكوى أو طلب الاستغاثة إلى الأذهان ما جرى في الشهور الأولى لشورة يناير سنة 2011 من غياب تام للأمن في الشارع المصري، وحرص كثير من المواطنين على التواصل مع الصحف والفضائيات لمساعدتهم في طلب النجدة أو الإبلاغ عن أي خطر. وأوضح الحامدي، أن الجانب الخدمي والإنساني لأي وسيلة لا يمثل

اتخذت وسائل إعلام مصرية مبادرة اجتماعية بتخصيص صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي وهواتفها المباشرة للمساعدة وإغاثة المواطنين في تيسير خدمات صحية مع ازدياد حالات الإصابة بفايروس كورونا، فاستقطبت جمهورا كبيرا أعاد إليها الثقة مجددا.

طلب عدم ذكر اسمه، أن طاقم إعداد البرنامج الذي يترأسه يتلقى يوميا مئات الاستغاثات من متصلين يعانون من احتمالات الإصابة بفايروس كورونا اللازمة للتأكد من ذلك.

وقال لـ "العرب"، إن الخطوط الساخنة الخاصة بالصحة مثقلة معظم الوقت، بينما يمكن الاتصال بشكل أيسر بالبرامج الفضائية التي تتيح خدمات الاتصال.

ويقوم المتصلون بعرض بعض الشكاوى خاصة في ظل صعوبة الحصول على بروتوكول العلاج المعمول به في حالة العزل المنزلي، أو تدهور الحالة الصحية بشكل يلزم نقل المريض إلى المستشفى، ما يدفع الفريق الإعلامي لنقل استغاثات الجمهور بشكل مباشر للجهات الرسمية لتوفير الخدمات. وفي حالات أخرى يكون على مُعد البرنامج أو الصحافي عبء مباشر في الاتصال بالمستشفيات المختصة للعزل بنفسه للبحث عن مكان قريب بالمتصل يمكن نقله إليه بعد تعذر تواصل المريض بخدمات الإسعاف بشكل مباشر.

وساد الحديث في السنوات الأخيرة عن خروج وسائل الإعلام تماما من دائرة التأثير في الشارع المصري، وتصور البعض أن الشبكات الاجتماعية شغلت الفراغ الإعلامي وأصبحت أكثر تأثيرا، وطرح كثيرون تصورات حول اضطراب معظم وسائل الإعلام إلى تقليص خدماتها والتفوق في نطاق محدود يقتصر على تلميع المسؤولين.

وأرجع أصحاب تلك السيناريوهات انصراف الجمهور العام إلى تزايد القيود على حرية التعبير، وضعف المحتوى الإعلامي، وغياب الكفاءات الحقيقية، مع ارتفاع تكاليف المعيشة الذي دفع الكثير من الناس لتفضيل شراء أي سلعة تقليدية بدلا من الصحيفة. ويبدو أن تلك التصورات باتت غير دقيقة، فما زال المواطن العادي يعتقد أن الإعلام أكثر قدرة على الوصول للمسؤولين من غيره، ما يدفعه للجوء إليه حال الشعور بالخطر الداهم، ليس

**مصطفى عبيد**  
كاتب مصري

كشف انتشار جائحة كوفيد - 19 عن دور جديد لوسائل الإعلام المصرية، من فضائيات وصحف ومواقع إلكترونية، يتمثل في مشاركتها في مد جسور التواصل بين المصابين المحتملين بالمرض وخدمات الصحة المباشرة.

وبدت الظاهرة في القاهرة على وجه الخصوص، أكثر وضوحا مع ارتفاع أعداد المصابين، وعدم كفاية الخطوط الساخنة التي أعلنت عنها وزارة الصحة في التواصل مع المصابين، ما دفع بعضهم إلى اللجوء إلى الفضائيات والصحف عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي وهواتفها المباشرة طلبا للمساعدة والإغاثة في العمل على تيسير توفير أسرة وخدمات العلاج.

وتكرار التوجه حول الأمر إلى ظاهرة اتاحت الفرصة لبعض وسائل الإعلام لتستعيد جانبا من مكانتها في الشارع، بعد انصراف الجمهور بشكل كبير، وخصصت أرقاما للرد على شكاوى المصابين المحتملين، بينما قامت وسائل أخرى باستغلال طواقمها الإعلامية ذات الصلة بوزارة الصحة لتوصيل شكاوى وطلبات الجمهور.

**عباس الطرابيلي**  
الخدمات المباشرة  
للجمهور جزء لا يتجزأ  
تفريط الإعلام به

وكان من الواضح وفقا لتصاعد الظاهرة أن الجمهور العام لم يفقد ثقته بشكل كامل في وسائل الإعلام، وبات هناك من هم على قناعة حقيقية بقدرة الإعلاميين على الاستفادة من قريبهم من دوائر صنع القرار في مجال الصحة ونقل شكاوى وطلبات البعض، إلى مسؤولي الصحة بهدف مساعدتهم بصورة عاجلة. وكشف أحد رؤساء تحرير برامج الأخبار اليومية في إحدى الفضائيات المصرية،

## «خليك بالبيت» من شعار إلى قناة فضائية في الكويت

بالبافيرس، ولغقت الهويدي إلى أن «خليك بالبيت» ستكون قناة توعية ترفهية، في حين ستكون التغطية الكاملة لمستجدات الوباء على شاشة القناة الأولى لتلفزيون الكويت.

وشددت منيرة الهويدي على أن الوزارة منذ بداية الأزمة، وضعت خطة متكاملة لمواكبة الحدث، ووضعت كل إمكانياتها في خدمة مكافحة هذا الوباء، فضلا عن إنتاجها فلاشات متنوعة عن البافيرس، وستقدم أخرى جديدة عن المسؤولية المجتمعية.

### القناة ستعرض الأعمال المحلية والخليجية والعربية التي حققت نسبة مشاهدة كبيرة لضمان جذب كل الأذواق

وتستفيد القنوات الفضائية من فترة العزل المنزلي لجذب الجمهور عبر برامج متنوعة حيث سجلت المحطات التلفزيونية نسب مشاهدة قياسية في مختلف أنحاء العالم، ورغم تخفيف إجراءات العزل جزئيا إلا أن وسائل الإعلام ما زالت تحظى باهتمام واسع ومتابعة غير مسبوق وسط مخاوف من حدوث موجة ثانية من الإصابات تستلزم استمرار التوعية والحذر من قبل الحكومات والمواطنين على حد سواء.

الكويت - حولت وزارة الإعلام الكويتية شعار «خليك بالبيت» الذي انتشر على الشاشات العربية إلى قناة تلفزيونية جديدة، للترفيه عن المشاهدين خلال الفترة التي تعيشها البلاد حاليا، وتوعيتهم بفايروس كورونا المستجد.

وقالت منيرة الهويدي، وكيل وزارة الإعلام الكويتية في تصريح للصحافة المحلية، «عقب انتهاء فترة الحظر الكلي وبدء الأضواء، أردنا إنشاء قناة توفر للمشاهدين سبل الترفيه والتسلية، لاسيما أن المرحلة المقبلة تعتمد على المسؤولية المجتمعية، ومدى التزام المواطنين والمقيمين بالإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة». وأوضحت أن القناة التلفزيونية الجديدة، تستهدف لِم شمل العائلة حول شاشة تلفزيون الكويت بمختلف قنواته. وتبث قناة «خليك بالبيت» عبر قمرى نايل سات، وعرب سات، وستبدأ بعرض محتواها المتنوع من الأعمال المحلية والخليجية والعربية، التي حققت نسبة مشاهدة كبيرة عند عرضها لضمان جذب كل الأذواق، وإرضاء أكبر شريحة من المشاهدين، لاسيما أثناء مكوثهم في المنازل، بحسب ما ذكرت الهويدي. وأضافت أنه تم خلال هذه المرحلة تخصيص 12 ساعة بالقناة، لتقديم أفضل الأعمال المنتقاة من مكتبة تلفزيون الكويت، دون أي تكلفة مالية تتكبدها ميزانية وزارة الإعلام، ثم سيتم إعادتها في النصف الآخر من اليوم. وستتضمن القناة التلفزيونية الجديدة بعض فلاشات التوعية

وقالت متحدثة باسم روبرتس إن المؤسسة تستهجن بشدة إطلاق الشرطة الرصاص المطاطي على فريقها في مينيابوليس وإنها تبحث الأمر مع السلطات.

ومساء الجمعة تابع المشاهدون مصور قناة «سي.أن.أن» عمر خمينز وطاقمه أثناء إلقاء القبض عليهم على الهواء مباشرة أثناء تغطية احتجاج في أعقاب مقتل جورج فلويد في مدينة مينيابوليس.

والسبت، أثناء اشتباك محتجين مع الشرطة في مختلف أنحاء البلاد صرخت في لوزيفر بولاية كنتاكي «اتعرض لضرب النار! تعرض لضرب النار!» وصورتها الكاميرات بينما كانت الشرطة المحلية تستهدفها هي وطاقم العاملين معها بكرات الغفل من مسافة قريبة. وخلال فترة ثلاثة أيام ونقبت مؤسسات تتابع العنف الذي يستهدف الصحافة حوالي 24 عملا من أعمال العنف منها حادث وقع مساء السبت في مينيابوليس أصيب خلاله خوليو سيزار شافيز الصحافي بروينرز وروني سيوارد المستشار الأمني بروينرز بالرصاص المطاطي.

وقال بعض الخبراء الإعلاميين إن ما بدا اعتداءات منعزلة على الصحافة في تجمعات سياسية واحتجاجات من لوس أنجلس إلى مينيابوليس إلى نيويورك خلال السنوات القليلة الماضية ازداد حدة مع تراجع الثقة في وسائل الإعلام مقترية من أدنى مستوياتها منذ عشر سنوات.

## صحافيون يغطون المظاهرات الأميركية يستعيدون ذكرى الثورات العربية

وقال براون إن ترامب «لم يكن الشرارة الوحيدة» لكن «سيكون من المفيد كثيرا أن يتوقف عن مهاجمة الصحافيين». ويقول الخبراء الإعلاميون إن مشاهدة الصحافيين أثناء القبض والإعتداء عليهم على شاشات التلفزيون تبعث برسالة للمشاهدين مفادها أنه لا تداعيات للعنف.

وقد اعتذر حاكم مينيسوتا بعد القبض على صحافيي «سي.أن.أن» كما اعتذرت شرطة لوزيفر لاستهداف الصحافية راسل لكونها مراسلة، لكن لم تتخذ أي إجراءات بحق ضباط الشرطة المعندين حتى الآن.

وأدانست قناتا «فوكس» و«سي.أن.أن» الاعتداءات على مراسليهما وعلى غيرهما من العاملين في حقل الإعلام.

من جانب الرئيس ترامب على وسائل الإعلام. وأضافت أن ذلك يحدث أيضا لأن المحتجين «يريدون التحكم في سرد موقفهم أيضا، الكل يريد التوجه مباشرة للشعب بروايته للأحداث».

وكتب ترامب الأحد في تغريدة على تويتر «وسائل الإعلام العجاء تبدل كل ما في وسعها لبث الكراهية والفوضى. وما دام الكل يفهم ما تفعله وأنها أخبار كاذبة وأنهم أشرار حقا لهم برنامج يثير الإشتمار، فبإمكاننا شق طريقا إلى العظمة غير عابئين بهم». وكان بعض أنصار ترامب قد هونوا في السابق من الهجوم على وسائل الإعلام وعلى دور الرئيس فيه قائلين إن وسائل الإعلام أضعفت مصداقيتها بالتغطية الإخبارية المنحازة.



من المفيد أن يتوقف ترامب عن مهاجمة الصحافة

واشنطن - يصف الصحافيون والمراسلون الذي يغطون الاحتجاجات في عدة مناطق أميركية، ما يعيشونه بأنه أشبه بالرعب، مع استهدافهم بشكل مباشر.

وواجهت الاعتداءات وسط التصريحات المعادية لوسائل الإعلام التي يطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب واستهدفت مؤسسات إعلامية تمثل مختلف ألوان الطيف السياسي. فقد اعتدى متظاهرون على عيالات فيلترت مراسل قناة فوكس الإخبارية، الذي يملك خبرة في العمل في مناطق الحرب، وطاقم العاملين معه بالقرب من البيت الأبيض، الجمعة الماضي، بعد أن اكتشفوا أنه يعمل لقناة فوكس. وقال فيلترت في مقابلة مع روبرتس الأحد «لم أشعر بمثل هذا الرعب منذ وجدت نفسي وسط حشد من الغوغائيين انقلبوا علينا في ميدان التحرير» بالقاهرة.

وأشار فيلترت إلى أن الصورة العامة لوسائل الإعلام تدهورت خلال الفترة التي قضاهما في تغطية الأحداث في الشرق الأوسط. وأضاف «شهدنا حدوث هذه النقلة حيث انقلب من كنا ننقل أخبارهم من السعادة بوجودنا لنقل حكاياتهم إلى اعتبارنا أهدافا محتملة... ونحن الآن نشهد هذه النقلة نفسها في أميركا وهو شيء مربع».

ومنذ تولي ترامب منصبه في 2017 دأب على مهاجمة وسائل الإعلام. وقالت كورتني رادش المديرية بلجنة حماية الصحافيين «ثمة حملة افتراء

## #عنصرية\_حمد\_بن\_خليفة\_حديث\_تويتر

التسريبات أصبحت عنصرا فاعلا في تحديد العلاقات السياسية



## فات الأوان على تشغيل زر التسجيل

فيما تهكم آخر لكثرة التسريبات هذه الفترة، معتقدا أن "سوق البامبرز سينتفش أكثر".

وكانت بعض المنصات الإعلامية الحاسوبية على قطر سارعت لنفي صحة التسريب مؤكدة أنه "مفبرك" وهو ما لم ينطل على الملاحظين والمغردون خاصة أن الشيخ حمد اعترف في 25 أكتوبر 2017، على تلفزيون قطر لأول مرة بصحة تسجيلات ظهر فيها والشيخ حمد بتأمران مع القذافي على السعودية، إلا أن "الأمير الولاد" كما يطلق عليه في قطر زعم أنهما كانا يسيران القذافي لأنهما كانت لديهما أموال عنده ويريدان الحصول عليها، وأنهما كانا يستدرجانه ليعرفا نواباه، وأنه ذهب إلى الملك الراحل عبدالله وأبلغه بنوابيا القذافي، وقال له الملك عبدالله إنه يعرف بالمؤامرة، وهو ما اعتبره معلقون حينها رواية "ساذجة لا تصدق".

وفي تسجيلين سربا عام 2014، ويرجح أنهما يعودان إلى عام 2003، يظهر تخطيط تنظيم الحمدين لزراعة استقرار السعودية.

فيلغى دوره، الأقرب أن الذي سرب المكالمتين هو حمد بن جاسم.

وقصد المغرد الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني وزير خارجية قطر الأسبق من الفترة بين 11 يناير 1992 وحتى 26 يونيو 2013 الذي يشكل مع الشيخ حمد ما يسمى "تنظيم الحمدين" واضع سياسات قطر ومهندس الفوضى في المنطقة.

ومن شأن التسجيلات الصوتية أن تضرب العلاقات السياسية بين قطر ودول العالم.

وأماطت التسريبات التي كان بطلها أمير قطر اللطام عن نوابيا شخصية عامة اعتاد الرأي العام استهلاكها إعلاميا لتظهر في صورتها الحقيقية.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تباينت تعليقات المغردون إذ رأى البعض أن ما ورد فيها "ليس بالجديد"، فيما نشر آخرون بعض التغريدات الساخرة فقال معلق "مطلوب سبنا لإصلاح مصدر التسريبات!"

شخص كل مكالماته المسربة تحت على إثارة الفوضى أو القتل والدمار وش ترجى منه في موضوع العنصرية والتي سببها التسجيل هذا أقل قدرة يملكها عقل حمد بن خليفة.

وهذا ليس التسجيل الأول للقذافي مع رؤساء وقادة عرب وحتى مسؤولين يثير الجدل، إذ كان قد انتشر في الأيام الماضية تسجيل لكلمة سرية بين القذافي ووزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، حيث عبر القذافي عن رغبته في "تفكيك السعودية إلى دويلات".

ورجح معلقون أن تكون وراء التسريب آيد متنفذة في قطر. وقال معلق

@abomohamed1117

# اعتقد أن من أطلق هذه التسريبات له مصلحة ويريد الانتقام والإضرار بحمد بن خليفة وأبنائه لخلاف معهم، وهو أيضا من سرب مكالمات يوسف العلوي لأنه كانت هناك خطة لمصالحة بين قطر ودول المقاطعة بتدخل عماني وهو لا يريد أن تكون هناك مصالحة

تسريبات صوتية لأمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة تحدث ضجة على تويتر بسبب عبارة عنصرية وردت في كلامه.

الدوحة - أثار مقطع صوتي يوثق حوارا مسروبا بين الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي وأمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي المقطع يشتم الشيخ حمد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ويصفه بـ"العبد".

وفي التسجيل الذي لم يتسن لـ"العرب" التأكد من صحته، يستغفر القذافي بقوله "هذا الأميركي عندما جاءكم ماذا قال لكم؟"، ليرد عليه الشيخ حمد "ليش تبليني بالعبد. هذا تافه، والله يا معمر هذا تافه. كان من المطلوب أن احبه (أقبله) على رأسه ليوافق". وانتشر على تويتر هاشتاغ #عنصرية\_حمد\_بن\_خليفة.

وغرد المعارض القطري خالد الهيل تعليقا على المقطع:

@khalidalhail

# تسريب حصري - أمير قطر السابق حمد بن خليفة ال ثاني يقول عن الرئيس الأميركي السابق "هذا العبد" الله يلغى، أميركا تنتفض ضد العنصرية ونظام قطر نظام عنصري هل ما زال شعب أميركا يسميهم أصدقاؤا؟ @BarackObama #BLACK\_LIVES\_MATTER #أميركا\_تنتفض\_قطر#تنظيم\_الحمدين\_الأرهابي#تسريبات.

ولم يكشف التسجيل الموضوع الذي يقصده الشيخ حمد بن خليفة، فيما لم يذكر القذافي (أوباما بالإسم وقال عنه "الأميركي"، فيما قال عنه الشيخ حمد "عبد".

وخلال تسجيل صوتي آخر يظهر صوت الشيخ حمد وهو يؤكد أن الديمقراطيين يسعون لإلحاق الأذى بالسعودية والنيل منها وهو ما يجعل النظام القطري يحول عليهم كثيرا. ويؤكد المحللون تعاوننا قطريا مع الديمقراطيين في الولايات المتحدة خلال الفترة الحالية ليس دعما لهم أمام الجمهوريين وإنما كرها في السعودية. وطالب المحللون الولايات المتحدة بالتحقيق مع الشركات القطرية التي تعمل تحت غطاء "العلاقات العامة".

وقال خالد الهيل:

@khalidalhail

# تسريب: حمد بن خليفة ال ثاني يؤكد وعلى مسؤوليته أن الديمقراطيين سيؤذون السعودية لذلك يحول نظام قطر عليهم كثيرا! على الرئيس الأميركي فتح تحقيقات عن شركات العلاقات العامة المتعاونة مع قطر فالتوجه القطري هو لدعم الديمقراطيين ويعتبر تدخل سافرا في انتخابات أميركا.

وكان مغردون عبروا عن صدمتهم من "مستوى اللغة التي يتحدث بها الأمير السابق"، منتقدين "عنصريته المقيتة". وتساءل مغردون إن كان الشيخ حمد بن جاسم ينظر إلى القطريين من أصحاب البشرة السوداء بنفس النظرة الدونية. وقال مغرد:

@524Sh

# العنصرية مرفوضة من أي شخص، بالذات إذا كان يملك مناصبا بهذا المستوى، وتجعلنا نتساءل هل ينظر حمد بن خليفة إلى القطريين أصحاب البشرة السمراء على أنهم عبيد #عنصرية\_حمد\_بن\_خليفة.

وقال مغرد:

@poet96620

# كل فترة يظهر تسريب لحمد بن خليفة مسمي، أكثر من اللي قبله! معقولة هذا كان يسمي نفسه حاكما ويحكم دولة! عبارات عنصرية تؤكد ضحالة فكر حمد بن خليفة الداعم للثورات والنغرات والخراب والتدمير #عنصرية\_حمد\_بن\_خليفة.

وكتب آخر في نفس السياق:

@saif90911

# عنصرية\_حمد\_بن\_خليفة على العرق الأسود ووصفه أوباما بالعبد تبين سطحية فكره وقدرته،

## زوكريغ يثير غضب موظفيه بوقوفه في صف ترامب

نيويورك - أجرى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والرئيس التنفيذي لفيسبوك، مارك زوكريغ، مكالمة هاتفية يوم الجمعة، وفق شبكة "سي إن إن"، ونقل موقع "أكسيوس" وقناة "سي إن بي سي" عن مصادر قولها إن المحادثة بين الرجلين كانت "مفجرة". واعتبرت الباحثة في كلية الحقوق في هارفرد إيفلين دوك أن تلك المكالمة مع الرئيس تضرب مصداقية "الحيادية" المزعومة لدى فيسبوك.

وكما خبراء آخرين، تساءلت دوك حول مدى قدرة "مجلس الرقابة" الجديد الذي استحدث مؤخرا في فيسبوك على التدخل. وكتب "مجلس الرقابة" الذي انشئ الشهر الماضي في تغريدة "نحن مدركون لحقيقة أن الناس يريدون من المجلس البت في العديد من المسائل المهمة المتعلقة بالمحتوى".

وفي منشور عام على فيسبوك يوم الجمعة، أوضح زوكريغ سبب عدم اتخاذ فيسبوك أي إجراءات تجاه منشورات ترامب على فيسبوك وإنستغرام، هدد فيها بأن عمليات "التهب" في مينيابوليس، ستتسبب بعمليات "إطلاق النار"، مع تصاعد حدة الاحتجاجات إثر وفاة المواطن الأميركي الأسود جورج فلويد، الذي ظهر في فيديو وهو يجاهد لالتقاط أنفاسه بينما ضغط ضابط شرطة أبيض بركبته فوق عنقه.

وقال زوكريغ وقال منشوره إنه كان يواجه "صعوبة في الرد على تغريدات الرئيس ومنشوراته طوال اليوم"، مضيفا "أنا شخصيا لدي رد فعل سلبي عميق تجاه هذا النوع من الخطابات المؤججة والخيرة للخلافات. لكنني مسؤول عن ردة فعل ليس بصفتي الشخصية، بل كرئيس مؤسسة ملتزمة بحرية التعبير". وكان تويتر قد وصف المنشور ذاته الذي غرده ترامب بأنه "بمجرد العنف".



## أبرز تغريدات العرب

alfadh177

اليوم اكملت واحدا وعشرين سنة من الخبرة المهنية منذ دخولي سوق العمل، ونصيحتي هي ما قرأته في تهنئة أرسلها لي أحد الإخوة في أول يوم عمل، اقتبس فيها بيتين من الشعر: إن المناصب لا تدموم لواحد إن كنت في شك فإين الأول.. فاصنع من الفعل الجميل فضائل فإذا عزلت فإنها لا تعزل.

eD7me

السعادة ليست الحصول على ما تريد طوال الوقت، إنما هي أن تحب ما لديك، وممتن لذلك.

6waer

قال يوسف لأخيه "لا تجتس" قال شعيب لموسى "لا تخف" قال محمد لصاحبه "لا تحزن" نشر الطمانينة في النفوس منهج نبوي.

i3bodM

يزهر الاهتمام في القلب كما الورود كما لو أنك تحيي الورد من جديد.

balkesbta

الإنسان المشغول بنفسه وبعامله لا يمكن أن يؤدي الآخرين. الإنسان المؤذي والمتسلط هو أكثر شخص يشعر بفرغ في عالمه. وإن كان مشغولا ظاهريا.

word\_5858

- هل هناك طريقة لقول "أعرب عن وجهي" بلباقة واحترام؟ - نعم... نورك ساطع كالشمس، وما أجمل غروبك.

تابعوا

anghamofficial

انغام

gbrant

"اعتز لنفسي عن كل مرة رضيت فيها بالقل لأجل شخص ما، بينما أعرف أنني كنت أستحق الأفضل".

## #بيع\_كراسي\_جامعة\_قطر

وكشفت جامعة قطر حقيقة ما يتم تداوله بشأن إساءة استخدام نظام تسجيل الفصل الصيفي، وما تناقلته بعض مواقع التواصل الاجتماعي حول قيام بعض الطلبة المسجلين في المقررات ببيع مقاعهم.

وقالت الجامعة في تغريدة "بالإشارة إلى ما تم تداوله مؤخرا بشأن إساءة استخدام نظام تسجيل مقررات الفصل الدراسي صيف 2020 بشكل غير نظامي من قبل البعض، فإننا نود التأكيد على أن أنظمة جامعة قطر لا تدعم هذا الأمر، وبالتالي فإن هذا الفعل يعتبر خرقا لأنظمة الجامعة ولوائحها المنظمة لعملية تسجيل المقررات، وهو فعل غير أخلاقي ويعرض صاحبه للمساءلة القانونية".

وأصبح القطريون يجدون في مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة موقع تويتر، متفلسا للتعبير عن غضبهم، خصوصا وأن النظام القطري يتحكم في جميع وسائل الإعلام المرئية والمقروعة، وتعالق الانتقادات وهو أمر جديد وغير متوقع، وفق قطريين.

نتيجة لتفاقم انتشاره بين البعض بأن القطري يسهل استغلاله و"دفع" الموضوع يقشله!!!

وقال معلق:

@hialishaq

# بيع كراسي جامعة قطر، الجامعة هي السبب لأنها تتعامل مع الطلاب في طرح المقررات مثل بعض البخلاء الذين يخرجون الصداقات ولا تزيد عن باقي المؤسسات التي ترى نفسها مثل القران دائما على حق وغيرها مخطئ.

واحتوت بعض التغريدات إسقاطات على الوضع في قطر.

وقال ناشط:

@amjadt25

# عندما يُباع كرسي الحكم لتركيا وإيران يصبح #بيع\_كراسي\_جامعة\_قطر بديها... ونحن نُنصب من باع أرضه مستشارا للامير.. لا تستغرب وقتها أن يكون المواطن للإيجار والوطن للبيع، ولا قيمة للكرامة والسيادة سجادة.

الدوحة - تصد هاشتاغ #بيع\_كراسي\_جامعة\_قطر الترندي القطري على موقع تويتر بعد "فضيحة" بيع مقاعد دراسية مخصصة للفصل الصيفي في جامعة قطر.

ويتم البيع عبر تسجيل الطالب نفسه في أحد الدروس، وبعد إغلاق التسجيل بسبب استيفاء العدد المطلوب، ينسحب الطالب المسجل ليتمكن طالبا آخر من التسجيل مقابل مبلغ مالي.

وعبر مستخدمو موقع تويتر في قطر عن غضبهم تجاه ما يحدث.

وأشار مغردون إلى "الفساد"، مطالبين بحاسبة المسؤولين عن الأمر.

وقال مغرد:

@SbN\_Alrabban

# بيع كراسي جامعة قطر، المسؤولون يتحاسبون...!!! إن كانوا طلابا أو شغالين في الجامعة.

وكتب إعلامي:

@BoHomoud007

# بيع كراسي جامعة قطر،

# بعثة علمية في المنطقة القطبية تواجه خطر كورونا

## حالة استنفار في سفينة بولارشتيرن بسبب مخاوف من انتشار الوباء



محاصرون داخل السفينة



تلف بعض الأبحاث يضيع جهد الشتاء

يقول ماركوس ريكس، ويوضح "ترسل إلينا أجهزة قياس آلية بقيت على الجليد بيانات جديدة يومية مهمة مع أننا نشهد انقطاعا في بعض القياسات" مع غياب بولارشتيرن. وتنتهي المهمة كما كان مقررا في 12 أكتوبر المقبل.

لديهم عائلات ويحاولون بطبيعة الحال البقاء على تواصل وثيق معهم من خلال الهاتف عبر الأقمار الاصطناعية. لكن ما من قلق حيال نقص في المؤن والأغذية المتوافرة، فالمخزون يكفي لأشهر عدة. في نهاية المطاف لن يكون لذلك تأثير رئيسي على الأبحاث على ما

التي كرس لها 11 عاما من حياته، على متن بولارشتيرن، التي واجهت 150 يوما من الليالي القطبية مع حرارة نزلت إلى 39.5 درجة مئوية تحت الصفر، عاش الفريق ما يحصل في العالم عن بعد. ويوضح تورستن كانزوف الموجود حاليا على كاسحة الجليد "الكثير منهم

وفي نهاية فبراير، لم تكن المركبة سوى على بعد 156 كيلومترا من القطب الشمالي، في أقرب مسافة تصلها سفينة شمالا في الشتاء.

وفي بادئ الأمر، كان مقررا أن ينضم الفريق الجديد المؤلف من خبراء من اثني عشر بلدا مطلع أبريل إلى سفينة بولارشتيرن، عبر طائرة من سفالبارد، غير أن إغلاق الحدود حال دون ذلك.

وفي نهاية المطاف وبعد عواقب كثيرة، قرر المسؤولون عن البعثة إيفاد العلماء إضافة إلى مواد غذائية ووقود عبر السفينة إلى سبيتزبيرغ.

وقد أوقفت بولارشتيرن بحوثها لبضعة أسابيع للمجيء بفريق جديد. يقول ماركوس ريكس "الصعوبة الكبرى الثانية التي واجهناها كانت التأكد من عدم انتشار الفايروس بين أعضاء البعثة".

وفي سبيل ذلك فرض حجر صارم يزيد عن 14 يوما على كل أعضاء الفريق الجديد في فندقين في بريمرهافن حُجزت غرفهما بالكامل. ويوضح "الأبواب كانت موصدة ولا يمكن فتحها ولم يكن هناك أي تواصل مع أشخاص من الخارج (...) وكانت تصلنا أطباق الطعام أمام الباب".

وذكرت صحيفة "سودويتشي تسايتونج" أن التسليمة الوحيدة للعلماء المحجورين كانت تادية أغنية "يلو سامبارين" لفرقة "بيتلز" عبر النافذة. ويوضح ماركوس ريكس "خضع الجميع لثلاثة فحوصات" معربا عن أملة في إمكانية مواصلة هذه المهمة

يتوقع الباحثون في المناطق القطبية مواجهة أخطار مختلفة، لكنهم لم يكونوا يتوقعون أن يعرقل وباء كورونا سير نشاطهم، هذا الفريق الدولي المكلف بدراسة تبعات التغير المناخي يواجه التأخير في إجراء عملية تسليم وتسلم في إطار التناوب على المهام في الأيام المقبلة.

لجمع بيانات حول أثر التغير المناخي على المنطقة والعالم أجمع. ويأمل الباحثون في موزايك في التعامل مع مشكلة واحدة في وقت واحد، وبالتالي الحجر الصحي الصارم لتجنب أي فرصة لحمل الفايروس التاجي إلى القطب الشمالي.

وقد جمع العلماء بالفعل بيانات قيمة منذ انطلاق سبتمبر الماضي مع 100 باحث وطاقم من 17 دولة بما في ذلك الولايات المتحدة وفرنسا والصين وبريطانيا.

وقال شويبي إن القياسات التي تمكن العلماء من إجرائها خلال شتاء القطب الشمالي الطويل ستحسن النماذج التي يستخدمونها لحساب كيف يعزل الثلج الجليد البحري ويؤثر على حركة الطاقة.

وعلى مدى 390 يوما، يتناوب نحو 600 خبير وعالم على السفينة، التي تنقلت على وقع حركة الجليد تبعا للجراف الجليدي، وهو تيار في المحيط يتقدم من الشرق إلى الغرب في المحيط المتجمد الشمالي.

وقد تأسس المعهد في العام 1980 وهو يحمل اسم أشهر عالم ألماني في مجال أبحاث القطبين الشمالي والجنوبي، وله نظرية مثيرة عن زحزحة القارات، وسافر في رحلة لاستكشاف منطقة جرينلاند في العام 1930 ولم يعد.

وستعيد بولارشتيرن نحو مئة باحث دولي أمضوا للتو ما يقرب من ثلاثة أشهر في القطب الشمالي، لتنتقل بعدها مئة آخرين من زملائهم بينهم رئيس هذه البعثة ماركوس ريكس على متن سفيتي

بحوث من بريمرهافن. وكان عالم المناخ والفيزياء هذا الذي أمضى فترة أولى على متن بولارشتيرن، قد أعد مع فريقه أكثر من عشرة سيناريوهات لمواجهة أي

حالة طارئة خلال فترة المهمة الاستكشافية البالغة 390 يوما. وهو يقول عبر الهاتف من سبيتزبيرغ كبرى جزر سفالبارد "اضطررنا إعداد خطة جديدة سريعا" بعد ظهور الوباء الذي أوقف

عجلة الحياة في العالم. وتهدف المهمة المسماة "موزايك" والتي انطلقت في سبتمبر من النرويج، إلى إجراء بحوث عن الغلاف الجوي والمحيط وبحر الجليد والنظام البيئي

## الكلب «بير» صديق الكوالا ومنقذها من حرائق الغابات الأسترالية

التخفي، كما أنها هادئة للغاية وعادة ما تجلس ساكنة في أعالي الأشجار، وفي هذا الصدد يقول كريستسكو "سيكون صعبا دون بير"، ودون كلاب ستمت إضاعة الكثير من الوقت وبذل جهد كبير مضن، ودونها سنحتاج إلى فريق أكبر حجما ليعمل على الأرض".



الكلب المرح

وكان الكثير منها مريضا أو مصابا أو يعاني من الجفاف وسوء التغذية، وأنقذ الباحثون أكثر من عشرين حيوانا منها، واضطروا إلى ممارسة القتل الرحيم مع خمسة منها، وتم ترك الباقي في منطقة معيشتها بعد تقييمها صحيا. ويعد العثور على الكوالا عملية شاقة، ويخطأ الخبراء من البشر في اكتشاف أماكن 80 في المئة منها لأنها تتميز بالقدر على

ويسعى الباحثون للعثور على صفات معينة في الكلاب المستخدمة في اكتشاف أماكن حيوانات البرية، ومن بين هذه الصفات ألا يكون لديها اهتمام يذكر بمطاردة الحيوانات الأخرى أو النباح عند رؤيتها، وأن تتمتع بطاقة عالية وبالهدوء بالهوس. ويركز الفريق في البحث على الأماكن التي قد تكون الكوالا قد نجت فيها من الحرائق، وقد تكون تناضل فيها من أجل البقاء على قيد الحياة، كما يركز على حشد مجموعات الإنقاذ والخبراء المحليين، ولدى الفريق أيضا راصد محترف للكوالا وطائرة مسيرة مزودة بآلة تصوير.

وعلى أرض الحريق يتم إطلاق الكلب بير بعد أن يرتدي حذاء خاصا طويلا لحماية قدميه، وعندما يجد كوالا يتوقف منتظرا كما تم تدريبه على ذلك. وأوضح شاراد قائلا "إنه لا ينبع أو يفعل أي شيء، بل يرقد فقط تحت الشجرة التي يقف فوقها الكوالا"، وإذا تبين أنه توصل إلى الهدف المطلوب يحصل على كمامة وهي اللعبة المفضلة له، كما أوضح أن "بير ليس لديه اهتمام بالكوالا أو الحياة البرية، وهذا ما يجعله أفضل، وكل ما يهتم به هو كرتة ووقت اللعب". وعثر بير حتى الآن على أكثر من 100 من الكوالا في المناطق المحترقة،

بها عنه غير أن الخبراء يقدرون أن الألفا منه تفقت أثناء الحرائق، بينما يشير الصندوق العالمي للحفاظ على الحياة البرية إلى أن الدراسات الأولية التي أجريت في المنطقة الشمالية من ولاية نيو ساوث ويلز الأسترالية تشير إلى أن أعداد هذه الحيوانات المحلية في المناطق الأكثر تضررا تقلصت بنسبة تصل إلى 85 في المئة.

كما أن كثيرا من حيوانات الكوالا التي بقيت على قيد الحياة تعرضت لإصابات شديدة من النيران وأصبحت بالجفاف وتضورت جوعا، وفي حالة عدم العثور عليها بشكل مبكر قد تتعرض للموت، ومن هنا فإن العمل الذي تقوم به كلاب رصد الكوالا مثل بير يعد أساسيا. وأوضح جوسي شاراد وهو ناشط في مجال الحفاظ على الحياة البرية بالصندوق الدولي لرعاية الحيوانات والذي ساعد كريستسكو على الحصول على الكلب بير، أن "معظم كلاب الرصد في أستراليا مدربة على العثور على روث الكوالا، ولكن بير مدرب على اكتشاف أماكن الكوالا الحية والعثور عليها". وقال شاراد، إن "بير يعاني إلى حد ما من فرط الحركة، وبحب اللعب وليس لديه ميل للتوقف عن اللعب". وأضاف، "غير أن ما حال دون أن يكون بير حيوانا ليفا مثاليا جعله كلب إنقاذ مثاليا".

من الصعب التعامل معه، غير أن مواهبه تجعله مثاليا في مجال تعقب الكوالا. ويقول عنه كريستسكو، "بير" شخصية مرحة، ويتمتع بقوة دفع عالية للغاية تحفزها للنشاط، وهو لا يتوقف أبدا للالتقاط قسط من الراحة، ويريد دائما التحرك والعدو واللهو، وهذا هو السبب في أنه يعد كلب رصد رائع".

ويقود كريستسكو وهو عالم في شؤون البيئة وخبير في الكوالا وطبيب بيطري، فريق "كلاب الرصد من أجل المحافظة على الحياة البرية" بجامعة سانتساين كوست الأسترالية، ويدرس الفريق تحركات الكوالا وتعدادها واحوالها الصحية وأماكن معيشتها.

وتم أولا اصطحاب الكلب بير الذي أصبح عضوا في الفريق العلمي، إلى المناطق التي تدمرت بفعل الحرائق التي اندلعت في نوفمبر 2019، وعثر منذ ذلك الحين على أكثر من 100 من حيوانات الكوالا في المحافظات الأسترالية الثلاث الأكثر تضررا بحرائق الغابات التي أحرقت أكثر من 12 مليون هكتار من الأراضي. ويقدر العلماء أنه نفق في هذه الحرائق أكثر من مليار حيوان، وشملت الأراضي التي احترقت أماكن رئيسية لمعيشة الكوالا وأماكن أخرى مدرجة في القائمة التي يتعرض فيها للانقراض. ويقول الخبراء إن الكوالا يحتاج إلى تدخل عاجل، وليست ثمة بيانات موثوق

كأنيبرا - يزهو روماني كريستسكو وهو خبير بيئي فرنسي يقيم في أستراليا، بـكلب الإنقاذ الذي يمتلكه ويطلق عليه اسم "بير" ويبلغ من العمر خمس سنوات، ويصفه بأنه "روح تحمل السعادة الغامرة"، ويقول عنه أيضا إنه يتمتع بمهارة خاصة جدا في رصد حيوانات الكوالا وهي من فصيلة الدب ذي الجراب.

ويخلاف الكثير من كلاب الرصد والكشف الأخرى والتي يتم تدريبها على تتبع رائحة الروث، فإن الكلب "بير" مدرب على تتبع رائحة فراء حيوان الكوالا الحي.

**بفضل الكلب «بير» تم العثور على أكثر من 100 من حيوانات الكوالا في الولايات الأسترالية الثلاث الأكثر تضررا بحرائق الغابات**

وينتمي بير إلى فصيلة كولي وهي كلاب أسترالية تعمل في حراسة قطعان الماشية، وقام المستوطنون الأوروبيون باستيرادها من كلاب استورودوها في القرن التاسع عشر، وتخلي الأوصحاب الاصليون للكلب بير عنه متذرعين بأنه

## كوفيد - 19 يفاقم معاناة ملايين النساء في فترة الحيض

بانكوك - حذرت منظمة خيرية من أن ملايين النساء في شتى أنحاء العالم يواجهن نقصاً في المنتجات الصحية وارتفاع أسعارها وتفاقم الوصمة الاجتماعية خلال فترات الحيض أثناء تفشي فيروس كورونا.

وأفاد حوالي ثلاثة أرباع العاملين في الرعاية الصحية في 30 دولة ممن شملهم الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة "بلان إنترناشيونال" من كينيا إلى أستراليا، بوجود نقص في المنتجات الصحية، بينما اشتكى 58 في المئة من ارتفاع أسعارها وأحياناً يكون هذا الارتفاع مشطاً.

وأشار حوالي نصف من شملهم الاستطلاع إلى صعوبة الحصول على المياه المطلوبة للنظافة الشخصية خلال الدورة الشهرية، بينما عبر 25 في المئة منهم عن قلقهم من تزايد الوصمة الاجتماعية أو الممارسات الثقافية التمييزية المرتبطة بالحيض بالنسبة إلى النساء اللواتي اضطررن إلى البقاء في المنزل بسبب إجراءات العزل العام. وقالت سوزان ليجينا المديرية التنفيذية لمنظمة بلان إنترناشيونال أستراليا في بيان بمناسبة يوم النظافة الصحية خلال الحيض "لا تتوقف الدورة الشهرية خلال أي وباء، ولكن التعامل معها بأمان وكرامة أصبح أصعب بكثير".

وأضافت "في العديد من البلدان، أصبحت المنتجات الصحية الخاصة بالطمث شحيحة ولا تجدها الفتيات والشابات المستضعفات على وجه الخصوص"، وحذت الحكومات على إدراج النظافة الصحية خلال الدورة الشهرية في خطط الاستجابة للفيروس والاستثمار في خدمات المياه والصرف الصحي.

ويأتي الاستطلاع بعد دراسة نشرت الأسبوع الماضي في الهند ووجدت أن ما يقرب من ربع النساء هناك وفي أجزاء من أفريقيا لم يكن بإمكانهن الوصول إلى أي منتجات صحية خلال تفشي كورونا.



منتجات شحيحة

## العقم العصبي على التشخيص مصدر الإكتئاب والعجز لدى الأزواج

### عدم تحديد أسباب العقم يوصل الأبواب أمام حلم الأبوّة والأمومة



ضيق وإحباط

وينصح الأطباء بأخذ "كلويد" بالترزامن مع إجراء التلقيح داخل الرحم وفي بعض الحالات تساعد العديد من الأزواج على الحمل بالفعل. أما في حال تكررت المحاولات ولم يحدث الحمل ينصح خبراء الخصوبة بالتحرك للخطوة التالية والخوض في المزيد من علاجات الخصوبة الأكثر تقدماً.

ويشير خبراء الخصوبة إلى أنهم في كثير من الحالات يكتشفون خلال عملية الإخصاب خارج الجسم ضعف نوعية البويضات، وضعف الإخصاب، وقضايا فشل الأجنة والزرع فقط أثناء استمرار عملية الإخصاب خارج الجسم، وهي تفاصيل لم تكن لتكتشف إلا من خلال تقنية الإخصاب خارج الجسم في المختبر، وبهذه الطريقة تعمل عملية الإخصاب خارج الجسم تشخيصية.

واختتم الدكتور فاطمي قائلاً "من خلال اكتشاف عوامل العقم لدى الزوجين من خلال الإخصاب خارج الجسم تصبح لدينا القدرة على زيادة تحسين استراتيجيات العلاج، وهذا بدوره يؤدي إلى فرص أفضل للحمل الناجح والولادة الحية الصحية مستقبلاً. لهذا تظل تقنية الإخصاب خارج الجسم خطوة هامة في صميم العلاج، وهي طريقة تؤدي في الكثير من الأحيان إلى معدلات حمل أفضل بالمقارنة مع غيرها من العلاجات الإنجابية المساعدة البسيطة".

حيث تعد تلك الأمور بعض أهم العقبات غير الواضحة، التي تحول دون حدوث الحمل الطبيعي ولا يمكن رصدها في البداية.

وبعد الوصول إلى التشخيص الصحيح، يقرر الأزواج المضي قدماً في العلاج المحدد؛ حيث يمتلكون رؤية أكثر وضوحاً لاتخاذ قرارات مستنيرة. وبالرغم من أهمية تطبيق نمط الحياة الصحية والتغييرات الغذائية اللازمة لزيادة فرصهم في حدوث الحمل، تساعد علاجات الخصوبة المتقدمة العديد منهم على الوصول إلى حلم الأبوّة والأمومة بشكل أسرع. ويخلط الكثير من الأزواج غالباً بين التلقيح داخل الرحم مع تقنية الإخصاب خارج الجسم؛ فطريقة التلقيح داخل الرحم هي علاج يخلص في وقت الحيوانات المنوية للزوج داخل رحم الزوجة لتسهيل الإخصاب؛ حيث يهدف هذا الإجراء إلى زيادة عدد الحيوانات المنوية، التي تصل إلى قناتي فالوب وبالتالي زيادة فرصة الإخصاب للوصول إلى الحمل.

على عكس العملية التي يتم فيها وضع الحيوانات المنوية في الرحم ويحدث الإخصاب داخل رحم الزوجة، يتضمن الإخصاب خارج الجسم الجمع بين البويضات والحيوانات المنوية في المختبر. وبمجرد أن يتشكل الجنين أو الأجنة ويتم إجراء الاختبارات الجينية للتأكد من صحة الجنين، يتم زرع أصح هذه الأجنة في الرحم لاستكمال الحمل.

وغالبا ما يؤدي تشخيص العقم غير المبرر إلى إفارة حالة من عدم رضا لدى الأزواج؛ حيث تظهر نتائج الاختبارات حاملاً وتنتظر مولوداً، وقالت "تلك هي اللحظات التي أشعر فيها بانني معزولة تماماً. في كثير من الأحيان لا ينظر الأفراد إليك كإنسان. لا يوجد احترام". وأضافت "على المرأة في مثل حالتها أن تتحمل في كثير من الأحيان علاقات خارج إطار الزواج ينزع الأزواج لإقامتها. لقد سمعت نساء أخريات يتحدثن أننا مصابان باللعنة".

وأكد خبراء أنه يمكن أن تصل الوصمة في بعض البلدان إلى الدرجات القصوى فينظر إلى الناس المصابين بالعقم على أنهم عبء على الرفاه الاجتماعي الاقتصادي للمجتمع. تمتد الوصمة لتشمل عدداً أكبر من أفراد الأسرة، بما في ذلك الأشقاء والأبوة والأصهار، الذين يشعرون بخيبة أمل عميقة لفقدان استمرارية أسرهم ومساهمتهم في مجتمعهم؛ مما يخلق الشعور بالذنب والعار الذي يشعر به الفرد العقيم. وقد تظهر أيضاً مجموعة من المشكلات الطبية لحدوث العقم غير المبرر مثل: بطانة الرحم المهاجرة، والعديد من أمراض المناعة الذاتية ومرض السكري واضطرابات الغدة الدرقية وغيرها من العوامل الأخرى.

وقال الدكتور فاطمي "نحن نقوم بعدة فحوصات طبية لتحديد العوامل، التي قد تسبب مشكلة العقم لدى كلا الزوجين. وكشفنا إحدى الزوجات أن أقاربها لا يتوقعون خاصة عند اجتماعهم عن الحديث عن أطفالهم أو كون إحداهن حاملاً وتنتظر مولوداً، وقالت "تلك هي اللحظات التي أشعر فيها بانني معزولة تماماً. في كثير من الأحيان لا ينظر الأفراد إليك كإنسان. لا يوجد احترام". وأضافت "على المرأة في مثل حالتها أن تتحمل في كثير من الأحيان علاقات خارج إطار الزواج ينزع الأزواج لإقامتها. لقد سمعت نساء أخريات يتحدثن أننا مصابان باللعنة".

وأوضح الخبراء أنه بالنسبة للزوجين العائدين تبلغ فرصة الحمل في أثناء دورة معينة حوالي 20 في المئة إنما بالنسبة للأزواج الذين يعانون من عقم غير مبرر، فإنها أقرب إلى فرصة تتراوح بين 1 إلى 4 في المئة من دون علاج. ومع ذلك، فإن الأزواج الذين يعانون من العقم الغير المبرر يتمكّنون من الحمل بنسبة 50 في المئة بشكل طبيعي في غضون 12 شهراً من تشخيص حالتهم، كما أن فرص الحمل بشكل طبيعي تزداد عند أغلب النساء بعد أول حمل.

وأكدت منظمة الصحة العالمية أن الكثير من السيدات المصابات بالعقم في البلدان النامية يعتبرن أن الحياة دون إنجاب الأطفال تخلو من الأمل، وأفادت أنه من المحتمل أن يتسبب العقم عند الذكور في ما يقارب 50 في المئة من حالات فشل الزوجين في الحمل، إلا أن العبء الاجتماعي يقع على نحو غير متناسب على المرأة، مشيرة إلى أنه عندما لا يكون الزوجان قادرين على الإنجاب، يجوز للرجل طلاق زوجته أو اتخاذ زوجة أخرى إذا كانا يعيشان في ثقافة تسمح بتعدد الزوجات.

ولفتت إلى أنه في العديد من الثقافات، تعاني السيدات اللواتي ليس لديهن أطفال من التمييز والنبذ ووصمة

## جمال

### هذه التسريحات تضر شعرك

وبسبب استخدام وصلات الشعر الدائمة يصير الشعر خفيفاً وتالفاً وعرضة للتساقط والصلع. وتعدّ الحصلات المؤقتة، التي يتم وصلها بالشعير، أفضل للشعر من الوصلات الدائمة.



حذرت مجلة "إن ستايل" من أن بعض التسريحات تُلحق ضرراً بالشعير، مثل الكعكة العلوية (Top Knot) المربوطة بشدة؛ حيث إنها قد تؤدي إلى تساقط الشعر والصلع. وتعد الكعكة المترهلة (Messy Bun) أفضل لصحة الشعر.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن تسريحة ذيل الحصان قد تتسبب في تساقط الشعر، خاصة إذا كانت في نفس الموضع. لذا، ينبغي التبديل بين ذيل الحصان العالي وذيل الحصان في مؤخرة الرقبة. كما أن فرد الشعر باستمرار بواسطة مكواة الفرد يؤدي إلى تقصف الشعر. لذا لا يجوز استخدام مكواة الفرد يومياً، مع مراعاة استخدام أسبراي للحماية من السخونة والزيادة درجة حرارة المكواة عن 180 درجة.

## كورونا استنزف مدخرات الأسر التونسية وأفقر موائدها

غير محبذة في الفترات العادية، وفق الدراسة. وبدأت خلال 30 يوماً التي سبقت الدراسة، حوالي 30 في المئة من الأسر ضمن الشريحة الأكثر فقراً وحوالي 20 في المئة من الشريحة الوسيطة، إلى تقليص الاستهلاك الغذائي بسبب نقص الأموال أو موارد أخرى.

ودفعت الصعوبات المالية، أيضاً، نحو 30 في المئة من الأشخاص في الشريحتين الأكثر فقراً إلى التوجه إلى أغذية عادية وغير محبذة، غير أن أقل من 1 في المئة ممن شملتهم الدراسة أفادوا بأنهم ظلوا دون أكل خلال يوم كامل نتيجة نقص في الأموال أو في موارد أخرى.

وأكدت الدراسة أن الأزمة الصحية انعكست على التزويد ببعض المواد الأساسية، وخاصة "الفارينة" والسميد ودرجة أقل مواد حفظ الصحة، وأثر هذا النقص بشكل متعادل نسبياً على مختلف شرائح السكان، وأضافت إلى نفس الدراسة، التي أضافت أن معدل التغطية الاجتماعية وجودتها كانا أقل بالنسبة للأشخاص الأكثر هشاشة اقتصادياً.

نقص الغذاء لأسباب مالية خلال الشهر الذي سبق إنجاز البحث، وقد استشعر هذا التخوف أكثر في الوسط الريفي ولدى الأسر ذات مستوى عيش متدن، وتجمست هذه المخاوف لدى جزء من السكان من خلال تغيير العادات الغذائية وتقليص الكميات المستهلكة أو عبر استهلاك أغذية



غلاء المعيشة يؤرق الأسر

15 في المئة منها إلى تسديد متخلداتها بشكل متأخر. وعلى صعيد آخر، أجبرت بعض الأسر على تغيير عادات استهلاكها الغذائي وغير الغذائي، كما لاحظت الدراسة التي أجريت بالتعاون مع البنك العالمي. وأعرب أكثر من ثلث الأسر المستجوبة عن التخوف من

15 في المئة منها إلى تسديد متخلداتها بشكل متأخر. وعلى صعيد آخر، أجبرت بعض الأسر على تغيير عادات استهلاكها الغذائي وغير الغذائي، كما لاحظت الدراسة التي أجريت بالتعاون مع البنك العالمي. وأعرب أكثر من ثلث الأسر المستجوبة عن التخوف من

تونس - أكدت 60 في المئة من الأسر التونسية أنها تأثرت بشكل أو بآخر بآزمة كوفيد - 19، وأساساً بارتفاع أسعار المنتوجات الغذائية وفقدان مواطن العمل، وفق ما أبرزته دراسة أنجزها المعهد الوطني للإحصاء، ونشرها الجمعة. وأفادت هذه الدراسة التي اهتمت بمتابعة التأثير الاجتماعي والاقتصادي لكوفيد - 19 على الأسر التونسية خلال الفترة الممتدة من 29 أبريل إلى 8 ماي 2020، أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية وفقدان مواطن العمل خلال فترة الحجر الصحي الشامل، كانا من أهم مشاغل الأسر التونسية.

واضطرت نسبة تعادل 25 في المئة من الأسر المستجوبة، إلى السحب من مدخراتها لمجابهة ارتفاع أسعار المنتوجات الغذائية أو لتعويض آثار فقدان مواطن العمل، حسب ما أشار إليه البحث الذي تم إجراؤه عبر الهاتف لدى عينة شملت 1369 أسرة تمثل السكان التونسيين.

وأضاف المصدر ذاته أن جزءاً آخر من هذه الأسر بنسبة أكثر من 25 في المئة اضطرت لتلقي مساعدة أو اقتراض المال من الأقارب في حين لجأت نسبة

# الدوري المصري عالق بين قرار العودة وصعوبة الإلغاء

## 14 نادياً ترفض عودة المنافسات إلى الملاعب المصرية



منافسة شرسة

عبدالناصر محمد "المؤشرات تشير إلى أن أزمة فايروس كورونا ستكون مستمرة لفترة طويلة، ولذلك أؤيد استئناف مسابقة الدوري مع مراعاة الضوابط والإجراءات الاحترازية".

الخماسية، بعد دراسة الوضع الخاص بفايروس كورونا. ومن جهته يتمسك عبدالناصر محمد مدير الكرة بإبني، باستكمال النشاط الرياضي خلال الموسم الحالي. وقال

يجب وضع سيناريوهات لتوضيح جميع التفاصيل. وأضاف "هناك سيناريو آخر في غاية الأهمية وهو كيف سيتم التعامل في حالة عودة الدوري، وتابع "نتنظر القرار الرسمي من الدولة ومن اللجنة

النقاط كعنايير لحسم نادي القرن. ومن جانبه أكد محمد عادل فتحي، عضو مجلس إدارة المقاولون العرب، أن إدارة ناديه سوف تدعم القرار الذي تتخذه الدولة لحسم مصير الدوري المصري الممتاز سواء باستكمال أو إلغاء الموسم. وقال عادل فتحي في تصريحات صحافية "لا توجد أي مفاوضات أو مناقشات بين الأندية واللجنة الخماسية المكلفة بإدارة اتحاد الكرة لحسم مصير الدوري". وأضاف "لسنا مع إلغاء الدوري، كرة القدم صناعة كبيرة تشمل اللاعبين والأجهزة الفنية والإعلام، وأيضا الجماهير التي تحتاج مشاهدة المباريات في ظل الظروف الراهنة". وتابع "في حالة استمرار الدوري، الأمور ستكون مكلفة من الناحية المادية، لكن المقاولون لديه تحفظ وحيد في حالة الإلغاء وهو ضرورة حصول المقاولون على حقه بالمشاركة في أفريقيا خلال الموسم الجديد".

وأردف المشرف العام على الكرة في المقاولون العرب "يجب أن نحصل على اهتمام اتحاد الكرة، فالفرق توجد بالمركز الخامس خلال الموسم الماضي، ورغم ذلك لم يشارك في بطولة أفريقية أو عربية".

وأوضح "يجب أن يحصل المقاولون على حقه بالموسم الحالي في ظل وجوده بالمركز الذهبي، خصوصا أن الفريق يمتلك سمعة كبيرة في القارة الأفريقية بحصوله على 3 ألقاب سابقة". وختم عادل فتحي "لدينا خطة قوية داخل المقاولون للحفاظ على الحالة الفنية ومحاوله التواجد بشكل مستمر في المركز الأول في جدول الدوري".

وطالب أشرف عامر رئيس الإنتاج الحربي، من اللجنة الخماسية برئاسة عمرو الجنايني، وضع تصورات بشأن مصير بطولة الدوري سواء الموسم الحالي أو الموسم الجديد. وقال أشرف عامر "ترغب في معرفة مصير الدوري، ومن سيحتمل التكاليف المادية في حالة العودة أو إلغاء الموسم الحالي، حيث

يكثف اتحاد الكرة المصري اتصالات مستمرة مع كافة الجهات المعنية لحسم مصير مسابقة الدوري العام هذا الموسم، خاصة أن اللجنة الخماسية تعي جيدا الأعباء المالية الواقعة على الأندية جراء عدم حسم مصير النشاط الرياضي. وفي حالة عدم استئناف الدوري يوم 15 يوليو بحد أقصى سيكون من الصعب استكمال الموسم الحالي وسيكون الإلغاء هو الاحتمال الأقرب.

القاهرة - يرغب الاتحاد المصري لكرة القدم في عودة الأندية للتدريبات بداية من 15 يونيو المقبل وعودة الدوري منتصف شهر يوليو المقبل، حتى ينتهي الموسم في شهر سبتمبر أو مطلع أكتوبر بحد أقصى، حتى تتمكن اللجنة الخماسية من إطلاق الدوري الجديد في أكتوبر أيضا، لاسيما أن هناك العديد من الارتباطات في الموسم الجديد مثل بطولة أمم أفريقيا وكأس العالم العسكري وأولمبياد طوكيو 2021.

وأكد محمد مصيلحي، رئيس مجلس إدارة نادي الاتحاد الإسكندري، رفضه التام لعودة النشاط الرياضي المصري. وقال مصيلحي في تصريحات تلفزيونية لقناة صدى البلد، إنه يمتلك خطبا من 14 ناديا، وتم تقديمه لوزارة الرياضة واتحاد الكرة المصري للمطالبة بعدم استكمال النشاط المحلي، وأضاف أن تلك الأندية ليست معترضة على تنويع الأهلي بالدوري المصري هذا الموسم، حال إلغاء النشاط مطلقا حدث في بلجيكا وفرنسا. وأوضح "نحن نعمل حاليا على التفاوض مع طلعت يوسف لتمديد تعاقد، بعد النتائج المميزة التي حققها معنا".

أكد عمرو الجنايني رئيس اللجنة الخماسية المكلفة بإدارة اتحاد كرة القدم المصري أن قرار عودة الدوري المحلي حتى الآن لم يحدد.

وقال الجنايني في تصريحات صحافية إن قرار عودة الدوري المصري من عدمه هو قرار الحكومة المصرية وفقا للإجراءات الاحترازية لمواجهة فايروس كورونا. وأضاف أن هناك قرارا بعودة تدريجية إلى النشاط الرياضي بدءا من منتصف شهر يونيو، وأوضح أنه ليس هناك قرار رسمي حتى الآن باستئناف

### أشرف عامر رئيس نادي الإنتاج الحربي، طالب من اللجنة الخماسية، وضع تصورات بشأن مصير بطولة الدوري

## الاتحادات الإماراتية تتشبث بتسجيل اللاعبين الأجانب

ديبي - رفضت الاتحادات الرياضية الجماعية الثلاث، كرة اليد والسلة والطائرة، بالإمارات طلبات أندية دبي شباب الأهلي والنصر والوصل بإلغاء تسجيل اللاعبين الأجانب في الموسم الجديد 2020 - 2021 بناء على صعوبة التعاقد مع لاعبين أجانب في الفترة المقبلة لوجود صعوبات مختلفة.

وتتمثل بعض هذه الصعوبات في توقف الرحلات الجوية وصعوبة إجراء اختبارات فنية وبدنية للاعب والحجر الذي سيخضع له طبقا للإجراءات الاحترازية عند وصوله ما يعني أن اللاعب سيكلف النادي الكثير قبل أن يتم التعاقد معه وفي حال فشل التعاقد ستكون التكلفة المالية أكبر.

بجانب أن معظم اللاعبين الأجانب الذين تعاقدت معهم الأندية متواجدين داخل الدولة. وأضاف في تصريحات صحافية "مثل هذه القرارات لا تحتاج قرارا من مجلس الإدارة بل من الجمعية العمومية لأن الجمعية هي من أتت باللاعب الأجنبي والرأي هنا لكل أعضاء الجمعية وليس فقط الأندية التي تشارك في مسابقة الرجال".

وتتجه إدارة النادي لرفع العرض المقدم للاعب للحفاظ عليه وقطع طريق انتقاله إلى أحد أندية العاصمة الرياض. تستعد الإدارة لتقديم عرض جديد بقيمة 12 مليون ريال مقسمة على ثلاثة مواسم بحيث يتقاضى في الموسم الواحد أربعة ملايين ريال. وكانت

ورفض أسامة قرقاش عضو مجلس إدارة اتحاد كرة السلة رئيس اللجنة الفنية مطالبات بعض الأندية بتقليص أو إلغاء اللاعبين الأجانب مؤكدا أن الاستفادة الفنية كبيرة للغاية من وجود هذه المواهب العالمية. وتساءل قرقاش "هل الصرف المبالغ فيه على كرة القدم في أنديةنا، حال، وعلى الألعاب الجماعية حرام؟".

الفتات الذي يتبقى من كرة القدم تصنع منه نحن الكثير كي تستمر اللعبة على قيد الحياة بدلا من أن تموت، والإبقاء من وجهة نظرنا على الثنائي الأجنبي مهم لكي نستمر في التطور". وقال "خلال السنوات الماضية ومن خلال وجود هؤلاء الأجانب استطاعت سلة أنديةنا سواء في المشاركة أو شباب الأهلي فرض السيطرة على بطولات الأندية الخليجية. في المقابل، تظهر فرق كرة القدم خالية الوفاض من كل المشاركات، وهو أمر مثير للجدل بالفعل".

أن رسائل أندية دبي دفعت الاتحاد للتواصل مع بقية الأندية لمعرفة آرائهم إلا أن هذه الأندية رفضت فكرة إلغاء البطولة سواء بالاستكمال أو إلغاء الموسم". وكان الكاف قد منح لقب القرن الأفريقي، للاهلي رغم حصوله على إجمالي 7 بطولات قارية، في الوقت الذي حصل فيه الزمالك على 9 ألقاب، قبل أن يعلن مسئولو الاتحاد القاري، تحديد

النصر، الذي أرسل طلب إلغاء اللاعب الأجنبي، دخل المحترف التونسي مصباح الصانعي



لجات الاتحادات إلى التواصل مع بقية الأندية التي رفضت المبدأ خاصة أن عددا من الأندية تعاقدت بشكل رسمي مع لاعبين أجانب، وبالتالي فإن فسح العقود يسبب مشاكل مالية كبيرة لها، بالإضافة إلى أن قرار اللاعب الأجنبي يحتاج إلى جمعية عمومية نظرا لاعتماده من خلال اجتماع الجمعية العمومية. في كرة اليد، رفضت بقية أندية اللعبة الانضمام إلى مطلب أندية دبي، خاصة أن عددا من الأندية التعاقدت مع لاعبين أجانب من بينهم الشارقة الذي جدد للمحترف المصري علي زين والعين الذي جدد للمحترف البوسني أوساك وأمير ومليحة الذي جدد عقد المصري عمر حجاج.

المثير في الأمر أن النصر، الذي أرسل طلب إلغاء اللاعب الأجنبي، دخل في مفاوضات نهائية مع المحترف التونسي مصباح الصانعي، ويوشك على التعاقد معه. وأكد نبيل عاشور أمين عام اتحاد اليد

## نجوم الإسماعيلي تحت مجهر الكبار

لل فريق مرة أخرى. أما العراقي همام طارق حصل على مجموعة عروض من أندية الدوري الإماراتي. ورفض بعض نجوم الإسماعيلي، تمديد عقودهم، نظرا لضعف المقابل المادي. وعلم أن لاعبي النادي الذين ستنتهي عقودهم مع الفريق بنهاية الموسم القادم مثل محمد الشامى وعماد حمدي، رفضوا تمديد عقودهم، بسبب عقد اللاعب العراقي همام طارق.

وتلقى الشامى عرضين من الوحدة والاتفاق في السعودية، بينما حصل باهر المحمدي على عروض من العين والوحدة في الإمارات، بجانب عرض سبورتنج براغا. وتمتع فخر الدين بن يوسف بعروض إماراتية وقطرية وتونسية، بجانب عرض من أحد أندية الدرجة الثانية بفرنسا. وتلقى اللاعب باتريك كادو، عدة عروض، أبرزها طلب ناديه السابق نهضة بركان، عودته

القاهرة - وقع مجلس إدارة الإسماعيلي برئاسة إبراهيم عثمان، في مازق كبير، بعد حصول معظم نجوم الفريق على عروض مغرية للرحيل بداية من الموسم المقبل. وحصل أبرز نجوم الإسماعيلي مثل فخر الدين بن يوسف ومحمد الشامى وباهر المحمدي وبياتريك كادو وهمام طارق، على عروض مميزة من دوريات مختلفة.

## عسيري يرفض العرض الجديد لأهلي جدة

الرياض - رفض عبدالفتاح عسيري لاعب فريق أهلي جدة السعودي لكرة القدم العرض الذي قدمته له إدارة ناديه قبل أيام والمتضمن تمديد فترة بقائه في النادي ثلاثة مواسم مقبلة مقابل ثلاثة ملايين ريال سنويا.

وسائل إعلام أشارت الجمعة الماضي إلى أن إدارة النادي تنتظر رد اللاعب حول العرض المقدم له في الوقت الذي تشير فيه مصادر إلى دخول اللاعب الفترة الحرة للانتقالات بعد شهر ونصف الشهر ما يتيح له التوقيع لأي ناد دون الرجوع إلى ناديه.

وترجح المصادر نفسها مسألة رفض لاعب الأهلي مناقشة العروض الحالية قبل دخول الفترة الحرة في إشارة لامتلاكه ورقة مفاوضات أخرى في الوقت الذي ترى فيه إدارة الأهلي أن عرضها الذي تنوي تقديمه مناسب في ظل اختلاف الأوضاع بعد جائحة كورونا. وكان أحد أندية العاصمة تواصل مع اللاعب عن طريق مدير الفريق باتصالات ليست رسمية، يستفسر فيه عن

### عبدالفتاح عسيري انضم إلى فريق أهلي جدة في أغسطس 2016 قادما من اتحاد جدة في صفقة انتقال حر

وأكد الجزائري حسين بن عيادة لاعب فريق شباب قسنطينة الجزائري انتفاحه على الانتقال إلى دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حسبما أفادت صحف سعودية. وأكد بن عيادة دعم تلقية حتى الآن أي عروض من أندية السعودية، مشيرا إلى أن صالح اليامي وكيل اللاعبين السعودي يمثل في منطقة الخليج بموجب عقد وقعه الشهر الماضي، ويسعى شباب قسنطينة إلى التجديد مع بن عيادة، الذي ينتهي عقده بعد عام ويشغل مراكز الظهير الأيمن والجناح الأيمن وقلب الدفاع.

ووافق فريق أهلي جدة على صفقة انتقال حر للاعب الجزائري حسين بن عيادة لاعب فريق شباب قسنطينة الجزائري انتفاحه على الانتقال إلى دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حسبما أفادت صحف سعودية. وأكد بن عيادة دعم تلقية حتى الآن أي عروض من أندية السعودية، مشيرا إلى أن صالح اليامي وكيل اللاعبين السعودي يمثل في منطقة الخليج بموجب عقد وقعه الشهر الماضي، ويسعى شباب قسنطينة إلى التجديد مع بن عيادة، الذي ينتهي عقده بعد عام ويشغل مراكز الظهير الأيمن والجناح الأيمن وقلب الدفاع.

## الكرتي يحبط مساعي الفرق العربية

الرياض - أحبط وليد الكرتي مساعي كافة الفرق العربية التي تخطف وده سواء في مصر أو بلدان الخليج، بعدما ربطته تقارير عدة بالرحيل عن الوداد.

وقال الكرتي "أنا لاعب داخل الوداد أعرق وكبير أندية المغرب، وواحد من أكبر فرق أفريقيا، ولن استبدله بفريق عربي أو أفريقي أضر مهمنا كانت الإجراءات، ولن أرحل عنه إلا للاحتراف في أوروبا".

وأضاف "حظيت داخل الوداد بكل ما يتمناه لاعب الكرة من شهرة ومجد ونجاحات والقاب، وهو الفريق الذي أرتاح في صفوفه وأسعى لتحقيق المزيد من البطولات معه محليا وقاريا". وعن أكبر أحلامه دوليا قال "أحلم بتمثيل الأسود في المونديال المقبل".

كلاعب، كانت خلال الخسارة الثقيلة أمام الزمالك المصري برياعة نظيفة، في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا 2016.

وأضاف عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام" "لم نأخذ الأمور بجديرة وكاننا نلعب مباراة عادية، وكان الزمالك أكثر تركيزا وسجل 4 أهداف". وتابع "شعرنا بصدمة الهزيمة بعد نهاية المباراة، وزاد شعورنا بالاستياء بعد عودتنا ووصولنا إلى المطار".

وأشار الكرتي "كان طموحي أن أحترف بأوروبا، وصلتي عدة عروض من الخليج ومصر، وكان بإمكانني أن أنتقل لأحد الدوريات هناك، لكني أحلم باللعب في أوروبا". وختم "كنت قريبا من التعاقد مع باليرمو الإيطالي، وكان هناك اتفاق مبني، لكن الصفقة فشلت في آخر لحظة".



وليد الكرتي  
لن أرحل عن فريق الوداد إلا للاحتراف في أوروبا

## هيرتا برلين يدخل دائرة الصراع الأوروبي

الكبيرة التي وضعت فيه بعد أن ضح المستثمر لارس فيندهورست الكثير من الأموال في هيرتا في محاولة لجعله نادي المدينة الكبير.

وما زالت هناك خمس مباريات متبقية على نهاية الموسم، وستكون مباراة الفريق المقبلة صعبة للغاية حيث يواجه بوروسيا دورتموند، ولكن بوجود الصفقة الشتوية كريستوف بياتيك، الذي سجل أهدافا في آخر مباراتين، والتوازن الدفاعي، وإعادة لايبادي لبارشستين بعد الخطأ الساذج أمام لايبزيغ، لا يجب على الفريق أن يخاف. وقال ميليشناد "يجب أن نبني على أدائنا في المباريات السابقة خلال المباريات المقبلة، إنهم يتعاملون مع هذه المباريات مع مدرب كان لديه أفضل بدايات مع أي فريق تولى تدريبه، والذي يعتقد أنه لم يكن مدربا أفضل مما هو عليه الآن".

وقال "أنا شخص يريد التطور يوميا. في كل موقف أحسن. أعتقد أنني حاليا مدرب أفضل مما كنت عليه في السابق لأن الخبرة مهمة للغاية". وأضاف "أتواجد في الدوري الألماني (بونديسليغا) لما يقرب من 35 عاما كلاعب ومدرب. ما زلت جاعنا، كلنا نريد فعل شيء سوي، وهذا أكثر متعة بالنسبة لي".

واستقال يورغن كلينسمان بعد 11 أسبوعا من توليه المنصب بينما كان الكسندر نوري هو الآخر غير ناجح. وقال ميليشناد "استوعبنا أفكار برونو لايبادي بشكل جيد وعملنا بشكل جيد سويا كفريق، هذا شيء كنا نفقده في الأسابيع السابقة". وقال خافيرو ديلروسون، الذي سجل الهدف الافتتاحي إن "برونو اعطانا الكثير من الطاقة وجعلنا نصبح فريقا من جديد. هو يتقن بنا وعندما نشعر بالثقة تلعب بشكل أفضل". ولم يكن لدى لايبادي الكثير من الوقت ليعيد الثقة لأن الفريق كان أمامه وقت قصير للتدريب بشكل جماعي قبل استئناف الدوري، ومع ذلك قدم الفريق مستويات جيدة وتغلب على هوفنهايم 3-0 ثم فاز برعاية نظيفة على يونيون برلين. وظل لايبادي (54 عاما) واقفيا ورفض النظر لإمكانية احتلال مركز يؤهل للعب في أوروبا. وقال "أنا متواضع للغاية بشأن معركة الهبوط لأنني أحترم هذا الأمر بشكل كبير. إذا سارت القليل من الأشياء بشكل غير جيد ولم نتمكن من إعادة الفريق للمسار الصحيح نعلم أين كنا ستكون". هذا التحول لافت للنظر بالنسبة لفريق دائما ما يعاني في النصف الثاني من الموسم، وحتى مارس لم يرق للتطلعات

برلين - نجح فريق هيرتا برلين الألماني في الخروج من فترة التوقف الإجباري، مشهرا كل أسلحته واستطاع أن ينافس على أحد المراكز التي تؤهل صاحبها للعب في البطولات الأوروبية الموسم المقبل بعد أن كان مهددا بالهبوط. ويبدو أن الفريق يدين بالكثير للمدرب برونو لايبادي الذي أصبح رابع مدرب لهيرتا برلين هذا الموسم، بعد أن تولى مسؤولية تدريب الفريق خلال فترة التوقف الأخيرة. وفي المباريات الأربع التي خاضها الفريق بعد استئناف الدوري، فاز هيرتا بثلاث مباريات بدون أن يتلقى أية أهداف، وفي المباراة الرابعة تعادل مع لايبزيغ 2-2.

الفريق الألماني يدين بالكثير للمدرب برونو لايبادي الذي أصبح رابع مدرب لنادي هيرتا برلين هذا الموسم

عندما توقف اللعب في منتصف مارس، كان هيرتا يتبع بفارق ست نقاط عن منطقة الهبوط، والآن يحتل الفريق المركز الحادي عشر بفارق 11 نقطة عن منطقة الهبوط، ويتبع بفارق أربع نقاط عن فولفسبورغ الذي يحتل آخر المراكز المؤهلة للدوري الأوروبي. وقال روني يارستين حارس المرمى عقب الفوز 4-0 على أوغسبورغ "مجرد أربع نقاط الكثير يمكن تحقيقه". بينما يعتقد ماكسيميليان ميليشناد أن "الكثير ممكن". أثنى اللاعبون على لايبادي الذي أعاد السلام للنادي، حيث اضطر أن يرحل في أواخر الخريف، كوفيتش أن يرحل في أواخر الخريف،



مهارات خارقة

## برشلونة يستأنف سعيه للدفاع عن لقب الدوري الإسباني الرابطة الإنجليزية تكشف عن خطط مؤقتة لاستكمال البطولة

وبعد إعلان الحكومة البريطانية السبت السماح بإجراء الفعاليات الرياضية، تقرب أكثر من استئناف موسم دوري البطولة 2019-2020.

وأضاف باري "لذا فقد تشاورنا مع مديري البطولة في مجلس الإدارة ووافقنا على استئناف المباريات دون جمهور في 20 يونيو". وأوضح رئيس الرابطة "ينبغي أن نؤكد أنه في هذه المرحلة يكون التاريخ مؤقتا فقط، ولن يتم تأكيد إلا بعد الوفاء بجميع المتطلبات، حيث تظل صحة وسلامة ورعاية جميع المشاركين والموظفين والداعمين على رأس أولوياتنا".

## إلغاء الهبوط

كما أوضحت تقارير صحافية إنجليزية، أن العديد من أندية الدوري الإنجليزي، ستطالب بإلغاء الهبوط، إذا كان لا بد من تقليص الموسم الحالي (2019-2020). وذكرت وسائل إعلام أن أندية الريميريلج استأنفت التدريبات الجماعية في ظل اقتراب عودة الدوري في 17 يونيو الجاري.

وأضافت أن جميع الأندية ال20 في الريميريلج، تستعد للتصويت خلال اجتماع الخميس المقبل، على ما يجب فعله إذا يتم تقليص الموسم، في حال حدثت موجة ثانية من تفشي وباء فيروس كورونا، أو وجود قرارات إغلاق جديدة مفروضة من الحكومة البريطانية. ونقلت الشبكة تصريحاً لرئيس أحد أندية الدوري الإنجليزي، رفضت الإفصاح عن اسمه، قال فيه "سنصوت لإلغاء الهبوط إذا تم تقليص الموسم، هناك حوالي 10 أندية تفكر في نفس الشيء".

ولفتت أن تلك الصيغة يمكن استخدامها من قبل الأندية في المستقبل، إذا كان يجب إنهاء الموسم مبكراً، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن ذلك يحتاج إلى دعم 14 نادياً. وكان ريك باري، رئيس رابطة الكرة الإنجليزية، هدد باتخاذ إجراءات قانونية إذا لم يكن هناك هبوط وصعود في الدوري الإنجليزي. وفي ظل الجدول الحالي للريميريلج، تقرب أندية نورويتش، بورنموث وأستون فيلا من الهبوط لدوري الدرجة الثانية، في ظل تواجدها في قاع جدول الريميريلج.

نشرت رابطة الدوري الإسباني مواعيد مباريات أول مرحلتين من المسابقة وأوقات انطلاقها بعد فترة توقف المسابقة لمدة ثلاثة أشهر. وتقرر استئناف الموسم في 11 يونيو، حيث يلتقي إشبيلية مع ضيفه وجاره اللدود ريال بيتيس في ديربي مدينة إشبيلية. ويلتقي برشلونة مع مايوركا يوم السبت، قبل لقاء ريال مدريد مع ضيفه إيبير، حيث تقام جميع المباريات خلف أبواب مغلقة.

برشلونة - سيستأنف برشلونة سعيه للدفاع عن لقب دوري الدرجة الأولى الإسباني يوم السبت 13 يونيو خارج ملعبه أمام ريال مايوركا بعد توقف المسابقة لثلاثة أشهر بسبب جائحة كورونا، بينما يلعب ريال مدريد على أرضه ضد إيبير في 14 يونيو.

وأعلنت رابطة الدوري الإسباني أن المسابقة ستعود بمباراة قمة محلية بين إشبيلية وريال بيتيس في 11 يونيو وستكون هناك مباريات في الأيام السبعة التالية، إذ يلتقي برشلونة على أرضه مع ليفانيس في 16 يونيو ويلعب ريال مدريد بملعبه ضد فالنسيا في 18 يونيو. ومثل الدوري الألماني، الذي أصبح في وقت سابق من الشهر الحالي أول بطولة دوري كبرى في أوروبا تبدأ من جديد بعد توقفها بسبب الجائحة، ستقام جميع مباريات الدوري الإسباني حتى نهاية الموسم دون جماهير.

وأكد مصدر في رابطة الدوري أن ريال مدريد سيخوض مبارياته الست المتبقية على أرضه بملعب ألفريدو دي ستيفانو الذي تبلغ سعته ستة آلاف مشجع ويقع في مقره التدريبي بسبب خضوع ملعبه سانتياغو برنابيو لعملية تحديث في الوقت الحالي. كما يجري ليفانتي تعديلات على ملعبه سيوتات دي فالنسيا، وأكد الأسبوع الماضي أنه سيخوض مبارياته الأخيرة على أرضه في بلدة لانوسيا التي تبعد أكثر من 150 كيلومترا عن ملعبه المعتاد. وكان برشلونة مقدما بنقطة على ريال مدريد بعد 27 مباراة عندما توقف الموسم في مارس بسبب تفشي فيروس كورونا.

## كرة استثنائية

كشف المنظمون عن جدول أول جولتين فقط من المباريات رغم أن خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني أكد إقامة

## رامسي يدعم خطط عودة الدوري الإنجليزي والإيطالي

روما - أبدي الويلزي أرون رامسي لاعب خط وسط فريق يوفنتوس دعمه لخطط استئناف بطولتي الدوري الإيطالي والإنجليزي لكرة القدم، مؤكدا أنه "من الملائم" أن تستأنف الرياضة نشاطها بعد توقفها بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد.

وتم تعليق مباريات معظم الدوريات الأوروبية في مارس الماضي بعد انتشار الـفايروس، ومنذ ذلك الحين، تبحث السلطات عن سبل عودة النشاط الرياضي مع الالتزام بإرشادات الصحة والسلامة الصارمة للحد من تفشيه. وبينما تم إنهاء بطولتي الدوري الفرنسي والهولندي نتيجة لانتشار

الفايروس، الذي تسبب في وفاة الآلاف من مختلف أنحاء العالم، قرر الدوري الألماني استئناف مبارياته بدون جمهور في منتصف مايو الماضي، ليصبح أول بطولة دوري بأوروبا تعاود نشاطه مجددا.

ويبدو الدوري الإيطالي والإنجليزي في طريقهما للسير على نهج الدوري الألماني، حيث يعتزمان استئناف مبارياتهما في يونيو المقبل. ورغم أن الـفايروس لم يتم القضاء عليه نهائيا بعد، إلا أن رامسي أعرب عن دعمه لعودة كرة القدم، واستئناف الدوري الإيطالي لمبارياته، حيث يتصدر يوفنتوس، حامل اللقب في الموسم الثمانية الأخيرة،

## ديفيد لويز يتمسك بالبقاء مع أرسنال

قادما من النادي الصيني بناء على عقد الإعارة المبدئي والذي ينتهي في 31 مايو الماضي.

وكيل لويز علق بشأن ما ذكرته تقارير حول عودة لويز إلى ناديه السابق بنفيكا البرتغالي، قائلا إن هذا ممكن

ويستمر عقد إيجالو الحالي مع شنغهاي شينهاو حتى ديسمبر 2022. وقالت وسائل إعلام إنه يتوقع أن يمدد ارتباطه بالنادي المنافس في الدوري الصيني الممتاز حتى نهاية 2024. ويواصل إيجالو في العودة لهن الشباك من جديد عند استئناف مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز في 17 يونيو.

من عدمه. سيجري حسم ذلك قبل بداية الموسم. والفرص كبيرة للغاية (لبقاء لويز في الفريق في الموسم المقبل). فلا توجد رغبة في رحيله".

وعلق وكيل لويز بشأن ما ذكرته تقارير في الفترة الأخيرة حول عودة لويز إلى ناديه السابق بنفيكا البرتغالي، قائلا إن هذا ممكن. وأوضح "ما قاله لويز، إذا جاءت الفرصة في المستقبل قبل أن أعزل، يمكن أن أعود إلى بنفيكا وأنه مسيرتي حيث بدأت، فهو لم يقل إنه يرغب في العودة إلى بنفيكا الآن".

وتابع "إنه سعيد للغاية في أرسنال. لديه علاقة جيدة للغاية مع المدرب ومدير الكرة بالنادي. كما أن علاقته بالجميع في النادي ممتازة، بما في ذلك مالك النادي. إنه يحترم الجميع". وأضاف جواريشيان "ديفيد سيجلس مع المسؤولين في أرسنال قبل بداية الموسم، وستناقشان ليقررا سوية بقاءه".

## ضوء أخضر لإقامة جائزة بريطانيا الكبرى

لشركة "دورنا سبورتس" المروجة لبطولة العالم.

ويأتي الإعلان عن إلغاء جائزة اليابان بعد أربعة أيام فقط من قرار مماثل بشأن جائزة المملكة المتحدة وأستراليا اللتين كانتا مقرتين في الأسبوع الأخير من أغسطس و25 أكتوبر تواليا. وأشار الاتحاد إلى أن السباق البريطاني سيغيب عن بطولة العالم للمرة الأولى منذ أكثر من 70 عاما". وتائر جدول بطولة الدراجات النارية بشكل كبير بتفشي الـفايروس، إذ أقيمت منافسات فنتي موتو 2 وموتو 3 فقط ضمن المرحلة الأولى من البطولة على حلبة لوسيل في قطر، ولم تتم إقامة أي سباق منذ ذلك الحين.

رينغ النمساوية، من خلال إقامة سباقين متتاليين يومي 5 و12 يوليو. وانضمت جائزة اليابان الكبرى للدراجات النارية إلى السباقات التي ألغيت، وذلك بحسب ما أعلن الاتحاد الدولي. وقال الاتحاد البريطاني، ما يسمح بإقامة سباقين على حلبة سيلفرستون ضمن بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد. وأوضح الشبكة البريطانية أن سباق جائزة بريطانيا الكبرى سيقام مرتين هذا الموسم، يومي 2 و9 أغسطس.

وقال متحدت باسم الفورمولا 1 "بي.بي.سي"، "نرحب بجهود الحكومة من أجل السماح باستمرار الأنشطة الرياضية ودعمها لاستئناف بطولتنا". وأضاف "سنواصل الحوار الوثيق مع السلطات في الأسابيع المقبلة في وقت نستعد فيه لاستئناف بطولتنا خلال الأسبوع الأول من يوليو". وكانت إقامة المرحلة البريطانية من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 مهددة بسبب إجراء الحجر الصحي الذي يهدف إلى الحد من انتشار فيروس كورونا. وسيتم تنفيذ هذا الإجراء اعتبارا من الثامن من يونيو الحالي.

وكان من المقرر أن تطلق بطولة 2020 منتصف مارس، لكن تبعات الـفايروس حالت دون ذلك. ولقيت السباقات العشرة الأولى التي كانت مقررة هذا الموسم، مصير الإلغاء أو التأجيل إلى موعد غير محدد. ويواصل منظمو بطولة العالم في إطلاق الموسم من على حلبة ريد بول



على المضمار الصحيح

## صباح العرب

حكيم مرزوقي

## مقالة كوجهي

جزب أن تجامل أحدهم في ألمانيا العربي بقولك "إن الله قد أعطاك على قدر نوابك".

حتمًا، لن تظفر منه بعبارة امتنان صريحة.. سيرتبك في البداية، يصمت هنيهة، يرمك بريبة ثم يشير مهمهما وبربع كلمة شكر وقد عجت في رأسه وتراحت عشرات الشكوك والتساؤلات والتوجسات.. وإلا فكيف تفسر دعاء بعض الماكين "اللهم ارزقهم أضعاف ما يتمنون لي"؟ أما إذا أثنيت على عمل واحد وأردت ملاطفته بعبارة "شغلك مثل وجهك" فتأكد أنه سيعتبر كلامك هذا شكلاً من أشكال التتمنر.. إن لم يكن بمثابة إعلان حرب.

من أين جاءت هذه الثقة المهارة في صدق نوابك وبشاشة وجوهنا؟

يبدو أن لا ثقة أصلاً، في كلتا الحالتين: لا بيننا وبين أنفسنا، ولا بيننا وبين الآخرين.. الثقة والتصديق من أبرز عيوب الحمقى والمخدوعين في نظر العامة، في حين أن التجربة والبرهان أثبتا أن انعدام هاتين الصفتين، هو من أوضح سلوكيات الأغبياء والمرضى النفسانيين، ذلك أن "الحيلة في ترك الحيل"، وكل الناس طبيون إلى أن يؤتوا ما يخالف ذلك.

وحدهم الخبثاء والمتورون ينظرون إلينا كاصحاب وجوه قبيحة ونوابا دنيئة على الدوام، لكن الأخطر من ذلك كله، أن ننظر نحن إلى أنفسنا بنفس النظر، وذلك مثل حكاية الذي سأل شريكه قائلاً "هل تفكر في مثل ما أفكر فيه؟"، أجابه الثاني "نعم"، فرد "أه من نوابك العاطلة يا شريكي".

كل الآراء والانطباعات والتقدير الإيجابية في أذهان المرتبكين، هي محض افتراء أو استهزاء أو تأسر وتحقير في أدنى تفسيراتها، واضح أن الاعتراف بالجميل ليس من طبائع ذوي النفوس المهزوزة، ولا من ثقافتهم.

دعونا نقيم الحجة على صحة هذا الرأي.. انظروا كم مبدعا عربيا تالق في المحافل الدولية، ولم تطله الشائعات التي تبدأ من حياته الشخصية لتنتهي إلى التشكيك في ولاءاته وارتباطاته.

النجاح - في نظر سلاخ الحكمة وجرادتها - شبيهة، والتالق تهمة، أما الاعتراف الدولي فقد يرتقي إلى جريمة تستوجب العقاب. أفضل طريقة للحفاظ على وجهك صوباً ونوابك سليمة هي أن تختفي، وتبادر لعدم فعل أي شيء.. إن الأمر أشبه بالطريقة المتداولة هذه الأيام، والقائلة بأن أفضل طريقة

للتخفيف من إصابات كورونا، هي تجنب إجراء الفحوصات والإحصاءات، ولكي لا نذهب بعيداً نحو ثيمة

التعالي كطريقة للخلاص، وفق أسلوب أهلنا في منطقة الجريد التونسي، المعروفين بروح النكتة والقائلين بأن أفضل السبل للتخلص من دود التمر هو أكله في الظلام، فإني عرضت. لتؤي هذه السطور على صديق أخذ رأيه في ما كتبت، فقال لي "إنها كوجهك".

هرعت إلى المرأة أسأل رأيها فباحث لسي "النوابيا.. أقصد "نوابيا التمر" التي نرمي بها في العتمة متجنبيين بيدان النقد، والرأي الخاسر.

## موسيقى الطوارق تغزو أوروبا

الجزائر - صدر مؤخراً في الأسواق الأوروبية البوم جديد لفرة "تيكوباوين" تحت عنوان "أهناي" (نظرة للمستقبل) يندرج ضمن "موسيقى العالم" ويجمع بين "بلوز الصحراء" (أسلوب موسيقى تارقي رانج) وكل من الريغي والبروك والفولك.

ويضم هذا الألبوم الثاني لـ"تيكوباوين" 12 أغنية أغلبها بالتاماساق (لهجة أمازيغية)، حيث تم إنتاجه في الجزائر، وزرع بكل من فرنسا وبلجيكا وسويسرا ولوكسمبورغ وأيضاً على الإنترنت.

ومن أجمل أغاني الألبوم، "تنيري" (الصحراء) التي تنقل المستمعين إلى عالم حياة الطوارق في أقصى الجنوب الجزائري.

وتقدم "تيكوباوين" أغان قريبة من الفولك مع لمسة تارقية واضحة على غرار "مزوان" (غفوة جميلة) و"دنيا وصل" و"إيريلان أمان" (من لديه ماء) والتي تقدم رحلة موسيقية حقيقية إلى الجنوب مرفوقة بصوت طبول تقليدية.

## صالونات الحلاقة لا تتحمل إصابة زبائنها بكورونا



## تعمير الاستثمار قبل الحلاقة

كنت سأوقع بسرور على إخلاء المسؤولية.. وتتخذ شركات أكبر خطوات مماثلة، إذ يذكر موقع شركة والت ديزني الإلكتروني مخاطر الإصابة بمرض خطير والوفاة" لمرتادي متنزهاتها الترفيهية في أورلاندو بفلوريدا المقرر أن تفتح أبوابها يوم 11 يوليو.

صالة الألعاب الرياضية التي يرتادها للتدريب على الفنون القتالية قرب سان أنطونيو بولاية تكساس. وعانى رابغرت أعراض المرض في مارس الماضي وعلم في وقت لاحق من اختبار للجسم المضادة أنه كان مصاباً بالكورونا.. وقال، "حتى وإن لم أصب بالكورونا..

استئناف النشاط في 11 مايو بالتوقيع على استثماره تغيب بانهم لا يعانون أي أعراض للمرض. وتعفي هذه الاستثمارات صالونات تصفيف الشعر من مسؤولية "التعرض غير المقصود" للكورونا. ولم يمانع راين رابغرت التوقيع على استثماره إخلاء المسؤولية مؤخراً في

بعد عودة محلات الحلاقة والفضاءات الترفيهية في الولايات المتحدة، ينتظر أن ترتفع نسبة المصابين بكورونا، لكن هذه المحلات سارعت للتخلص من كل مسؤولية قد تجررها على دفع تعويضات للزبائن في حال أصيبوا بالكورونا.

واشنطن - مع معاودة الشركات والأعمال المختلفة فتح أبوابها بالولايات المتحدة بعد العزل العام الذي استمر لأسابيع لمكافحة جائحة فيروس كورونا، يلجأ الكثيرون لنشر إخلاء مسؤوليته إزاء إصابة عملائه بالكورونا أو مطالبته موظفيه وزبائنه بالتوقيع على استمارة تعفيه من المسؤولية قبل الدخول. انتشرت هذه الإخطارات من صالونات تصفيف الشعر والمراكز الترفيهية المختلفة إلى البورصات ومصوري حفلات الزفاف لمطالبة العملاء والزوار بالإقرار بانهم قد يصابون بالمرض الذي أودى بحياة ما يزيد عن 100 ألف أمريكي حتى الآن.

وأعلنت السلطات الأسبوع الماضي في مدينة سبرينغفيلد غربين بولاية ميسوري الأميركية، أن مصفف شعر مصاب بفيروس كورونا يشتبه في نقله العدوى لـ56 شخصاً من زبائن أحد صالونات الحلاقة.

وقبل ذلك، اشتبه في نقل مصفف شعر آخر يعمل في نفس المكان عدوى كورونا لحوالي 84 من الزبائن و7 من العاملين في الصالون.

وقال المسؤولون الصحيون في المدينة، إن الحلاقين الإثنى ظهرت

## جولة افتراضية في متحف اللوفر أبوظبي بأصوات مشاهير من العالم

كراستيانسكي، يتمحور حول الهندسة المعمارية لمتحف اللوفر أبوظبي والأشكال الهندسية التي يقوم عليها وتبدأ برسالة من جان نوفيل، المهندس المعماري الشهير الذي صمم المتحف، موجهة إلى الأجيال القادمة، بعد ذلك يأخذ الراوي، الممثل الأمريكي ويليم دافو، وبالفرنسية والإنجليزية الممثلة والمغنية الفرنسية شارلوت غينسبورغ، وبالمندرين الممثلة الصينية زهو دونجيو، وبالروسية منسقة الأغاني والمنجزة نينا كرافين، وبالألمانية المخرج والكاتب المسرحي ويم وندرن. وتقوم الجولة الصوتية على نص من كتابة ستيفان

وتتوفر جولة "نحن لسنا وحدنا" عبر الموقع الإلكتروني لمتحف اللوفر أبوظبي بست لغات، ويمكن الاستماع إلى القصة بأصوات شخصيات شهيرة من حول العالم، إذ يرويها باللغة العربية الفنان الإماراتي حسين الجسمي وبالإنجليزية الممثل الأمريكي ويليم دافو، وبالفرنسية والإنجليزية الممثلة والمغنية الفرنسية شارلوت غينسبورغ، وبالمندرين الممثلة الصينية زهو دونجيو، وبالروسية منسقة الأغاني والمنجزة نينا كرافين، وبالألمانية المخرج والكاتب المسرحي ويم وندرن. وتقوم الجولة الصوتية على نص من كتابة ستيفان

أبوظبيي - أطلق متحف اللوفر أبوظبي الاثنين جولة صوتية بعنوان "نحن لسنا وحدنا" مدتها 20 دقيقة يعيش خلالها المستمع مغامرة من الخيال العلمي ليكتشف الهندسة المعمارية الاستثنائية للمتحف. وتعاون المتحف لتأليف وإنتاج هذه الجولة مع مجموعة "ساوندوك كوليكشن" التي تضم فنانيين وموسيقيين موهبين وتترافق الجولة الصوتية مع فيلم قصير يصور هذه القصة التي تدور أحداثها في أرجاء المتحف بعد الألاف من السنين في مجرة من حقبة ما بعد الإنسانية.

## أطفال في ليتوانيا يحبون نحو «المجد»

وفي منزل خارج العاصمة قبل ساعة من السباق، كانت أودرون (29 عاماً) وتوماس (33 عاماً) يواصلان تدريب طفلها روكاس البالغ من العمر عشرة أشهر على اتباع شريط أحمر طوله خمسة أمتار يحدد مسار السير. وجرى اختبار أساليب مختلفة لجذب الطفل صوب خط النهاية بدءاً من اللعب المفضلة ووعد الأم باحتضان الطفل إلى الدعوة لاستنشاق غسالة أطباق مفتوحة.

الحي على فيسبوك بهواتفهم المحمولة فيما اختار المتسابق رقم 14 في المقابل أن يأخذ قبولة بدلاً من مواصلة السباق. وقالت أمنا والدة أوليفيا وهي محاطة بثلاثة آخرين من أولادها "هي لا تترك بالطبع ما يحدث.. إنها مجرد طفلة". وأضافت "اعتقدنا أن أوليفيا ستفوز لأنها تجو بسرعة شديدة، وهل تعرف ماذا كان خط النهاية؟ صحن طعام حيواننا الأليفة. كان هذا غاية ما تريد.. فهي لا تحتاج إلى لعب أطفال".

جوديلي (ليتوانيا) - استغرقت الطفلة أوليفيا البالغة من العمر تسعة أشهر 13 ثانية كي تجو من غرفة معيشة أسرته إلى المطبخ ليتم الإعلان بأنها أسرع طفلة في ليتوانيا، حيث أقيم السباق السنوي لجو الأطفال على الإنترنت بسبب إجراءات العزل المفروضة لاحتواء تفشي فيروس كورونا. وشارك في السباق 13 طفلاً وهم يجوبون في مسارات محددة في منازلهم، وقام أولياء الأمور بنقل ذلك عبر البث

## الأميركية بيلي إيليش معجبة بنانسي عجرم



لوس أنجلوس - عبرت النجمة الأميركية بيلي إيليش عن حبها للموسيقى العربية، وتحديداً النجمة اللبنانية نانسي عجرم، وأغنياتها "في حاجات" في حلقة من برنامجها الموسيقي الجديد "مي أند داد راديو" (أنا وراديو أبي) الذي أطلقته حديثاً. وتكثفت الفنانة البالغة من

العمر 18 سنة، أنها أصبحت من معجبي نانسي عجرم بعد سماع أغنياتها "أنت إيه"، واعترفت أنها بدأت تسمع أغاني الفنانة اللبنانية بعدما رأت

صورة هزلية لها في 2018. وقالت إيليش، إنها كانت تعزف أغاني من البوم نانسي عجرم لعام 2010 المعروف باسم "نانسي 7" لأنها تحسن من مزاجها.

واعترفت إيليش في برنامجها أن، "الطريقة التي تغني بها نانسي مجنونة جداً. أشعر بأن الموسيقى العربية كشوكلها مذاقة في أذني. بالطبع ليس حرفياً، لكني أحب أغنية "في حاجات"، وأحب الحان أغانيها، وأسلوبها في الغناء".

## طائرة «سيسنا المعدلة» تفتح طريق الطيران الكهربائي

واشنطن - كشف موقع "إنغادجيت" التقني المتخصص أن الطائرة الصديقة للبيئة "سيسنا المعدلة"، التي تعد أكبر طائرة كهربائية تم إنتاجها على الإطلاق بدأت أولى رحلاتها.

وأشار الموقع إلى أن ذلك يعتبر خطوة أولى لكي تحل تلك الطائرات بديلاً عن طائرات الوقود المستخدمة تجارياً وحربياً.

وتعد المخاوف المتزايدة بشأن تغير المناخ، دافعا مهما وراء صناعة الطيران بخفض انبعاثات الكربون، وجعلت شركات الطيران تهدف إلى التقدم في تكنولوجيا الطيران الكهربائي.

وصنعت شركتنا "ماغنيكس" و"أبيوتيك" الطائرة التي تعمل بطارية طاقة كافية حتى تتمكن من الطيران على بعد 200 ميل بسحنة واحدة، أي ما يعادل

تزيد 250 منزلاً بالوقود، ويتم تشغيل المروحة بواسطة ثلاثة محركات كهربائية محورية عالية الكثافة مقارنة بالطائرة حيث تصل تكلفتها نحو 6 دولارات فقط.



يحظى شهر يونيو بالعديد من المناسبات العالمية والأيام الدولية والظرفية أيضاً، ففي 22 يونيو يحتفي العالم بيوم السيلي وفي 25 يونيو "السنافر". تلك الكائنات الكرتونية الزرقاء التي جذبت ومنتعت انظار الملايين من الأطفال حول العالم.